بسم الله الرحمن الرحيم

جـــامعـــــة آل البـيـــــــــت
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم اللغـة العربيـــة وآدابهـــا

ضوابط التقديم والتأخير في الجملة العربية
(دراسة تطبيقية)

The Anastrophe Regulations of Arabic Predicate sentences
An Applied study

إعـداد الطالب
محمد علي محمد الزيوت

إشـــــراف
الدكتور محمود الديكي
٢٠٠٩م

ضوابط التقديم والتأخير في الجملة العربية
(دراسة تطبيقية)
The Anastrophe Regulations of Arabic sentence (An Applied study)

إعـداد الطالب
محمد علي محمد الزيوت
ورقمه الجامعي ٠٤٢٠٣٠١٠٠٥
إشــراف
الدكتور محمـــود الديكـي

أعضاء لجنة المناقشـــة	**التوقيـــع**
د. محمــود الديكي (مشرفاً ورئيساً)	.....
أ.د. علــي البــواب (عضواً)	.....
د. سعيد أبو خضـــر (عضواً)	.....
د. أمجـد طـلافحـــة (عضواً)	.....

قـــدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها في كلية الآداب في جامعة آل البيت.

نوقشـــت وأوصـــي بـإجـــازتـهـــا
بتاريخ: ٥/ ٨ / ٢٠٠٩

الإهداء

إلى أحق الناس بحسن صحبتي .... التي يتوق لؤلؤ عينيها دوماً إلى فرحي .... التي ابتسامتها تهوِّن عليَّ مصائب الدنيا ودعاؤها يذلل عثرات الطريق ....
التي منحت كل ما ملكت من صادق الود لأبنائها وبذلت لهم عصارة عمرها وروحها وفكرها .... التي حملتني وهنا على وهن فأوصاني بها ربي
..... أمي الحبيبة.

إلى الذي عاش ويعيش لأبنائه ومنحهم كل شيء ليرتقي بهم إلى كل خير وإلى مصاف النبلاء من الناس في العالم .... الذي ألبسني بالقناعة والرضا تاجا ..... والدي العزيز.

إلى إخواني وأخواتي الذين يغمرونني بصادق ودهم وكامل محبتهم ....إلى الأخفياء الذين ما بخلوا عليّ بالدعاء الصادق..... أحبتي.

أهدي هذا الجهد المتواضع مع المحبة والتقدير والاحترام.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد..

فإني أشكر الله العلي القدير الذي منَّ عليَّ بإنجاز هذا العمل المتواضع وإخراجه إلى حيّز الوجود.

وأتقدم بجزيل الشكر وعظيم الامتنان إلى مشرفي الفاضل الدكتور محمود الديكي لتفضله بالإشراف على هذه الرسالة ، ولما قدمه لي من توجيهات وإرشادات تفيض حكمة وعلما والتي كان لها كل الأثر في إخراج هذه الرسالة بهذه الصورة، ولما لمسته منه من سعة الصدر.

كذلك الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة ؛ لمشاركتهم في مناقشة هذه الرسالة ، ولتوجيهاتهم وإرشاداتهم النابعة من عميق خبراتهم.

كما أقدم خالص شكري وتقديري إلى الدكتور عبد الله الزيوت لما تفضل به عليّ من توجيهات فيما يتعلق بالقرآن الكريم وتفسيره جزاه الله عني خير الجزاء.

وأقدم كذلك خالص الشكر والامتنان إلى كل من ساعدني في إتمام مهمتي وأخص بالذكر الأفاضل أشرف الزيوت وشادي أبو حسين ومحمد مفرّج الذين ما بخلوا عليّ بملاحظاتهم الهادفة لإثراء هذا العمل والوصول به إلى ما هو عليه اليوم.

الفهرس

الموضوع **الصفحة**

الإهداء.....**جـ**

الشكر.....د

الفهرس.....هـ

الملخص باللغة العربية .....ك

المقدمة.....١

التمهيد.....٦

الفصل الأول: (ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الاسمية)..... ١١

- الجملة الاسمية وترتيب عناصرها ١٢
- ترتيب عناصر الجملة الاسمية.....١٣

ضوابط التقديم.....١٤

المبحث الأول: التقديم وجوبا.....١٦

المطلب الأول: الضوابط اللفظية..... ١٧

١. التزام الصدارة.....١٧

٢. التزام الحكاية.....٢١

٣. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية.....٢٢

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.....٢٤

١. التزام الترتيب.....٢٤

٢. الغرض الدلالي..... ٢٥

٣. نقض الوظيفة الإعرابية.....٢٧

المبحث الثاني: التقديم جوازا..... ٣٠

الضوابط المعنوية (أمن اللبس)..... ٣١

المبحث الثالث: منع التقديم.....٣٧

المطلب الأول: الضوابط اللفظية.....٣٨

١. التزام الصدارة.....٣٨

٢. التزام الحكاية.....٤٠

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.....٤١

١. نقض الوظيفة الإعرابية.....٤١
٢. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية.....٤٢
٣. نقض الغرض النحوي.....٤٣
٤. نقض الغرض الدلالي.....٤٤
الفصل الثاني: (ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الفعلية)..... ٤٦
تمهيد:.....٤٧
المبحث الأول: التقديم وجوبا..... ٤٩
المطلب الأول: الضوابط اللفظية.....٥١
١. التزام الصدارة.....٥١
٢. نقض الوظيفة الإعرابية.....٥٢
المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.....٥٤
١. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية ٥٤
٢. تعارض القواعد الإعرابية.....٥٥
٣. الغرض الدلالي.....٥٦
المبحث الثاني: التقديم جوازا.....٥٨
الضوابط المعنوية.....٥٩
١. أمن اللبس ٥٩
 القرائن ودورها في التقديم والتأخير.....٦٠
٢. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية ٦٢
المبحث الثالث: منع التقديم.....٦٤
المطلب الأول: الضوابط اللفظية.....٦٥
١. التزام الموقع ٦٥
٢. خفاء العلامات الإعرابية مع عدم وجود قرينة.....٦٩
المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.....٧١
١. أمن اللبس ٧١
٢. نقض الوظيفة الإعرابية ٧١
٣. نقض الغرض الدلالي ٧٣
الفصل الثالث: (الدراسة التطبيقية).....٧٤
المبحث الأول: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.....٧٧

المطلب الأول: التقديم وجوبا.....٧٨
الضوابط اللفظية.....٧٩
١. التزام الصدارة.....٧٩
الضوابط المعنوية.....٨٧
١. التزام الترتيب.....٨٧
٢. الغرض الدلالي.....٨٩
٣. نقض الوظيفة الإعرابية.....٩١
المطلب الثاني: التقديم جوازا.....١٠٣
الضوابط المعنوية (أمن اللبس).....١٠٤
المطلب الثالث: منع التقديم.....١٢٣
الضوابط اللفظية.....١٢٤
التزام الصدارة.....١٢٤
الضوابط المعنوية.....١٣٠
١. نقض الوظيفة الإعرابية.....١٣٠
٢. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية.....١٣١
٣. نقض الغرض النحوي.....١٣٣
٤. نقض الغرض الدلالي.....١٣٧
المبحث الثاني: التقديم والتأخير في الجملة الفعلية.....١٤٠
المطلب الأول: التقديم وجوبا.....١٤١
الضوابط اللفظية.....١٤٢
١. التزام الصدارة.....١٤٢
٢. نقض الوظيفة الإعرابية.....١٥١
الضوابط المعنوية.....١٦٣
١. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية ١٦٣
٢. تعارض القواعد الإعرابية.....١٦٥
٣. الغرض الدلالي.....١٦٦
المطلب الثاني: التقديم جوازا.....١٧١
الضوابط المعنوية.....١٧٢
١. أمن اللبس ١٧٢

٢. حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية ١٧٩
المطلب الثالث: منع التقديم.....١٨٢
الضوابط اللفظية.....١٨٣
١. التزام الموقع ١٨٣
٢. خفاء العلامات الإعرابية مع عدم وجود قرينة.....١٨٩
الضوابط المعنوية.....١٩٠
١. أمن اللبس ١٩٠
٢. نقض الوظيفة الإعرابية ١٩١
٣. نقض الغرض الدلالي ١٩٥
الخاتمة.....١٩٨
المصادر والمراجع.....٢٠١
الملخص باللغة الانجليزية ٢٠٨

ملخص

ضوابط التقديم والتأخير في الجملة العربية

دراســة تطبيقيــة
إعداد الطالب
محمد علي محمد الزيوت
إشراف:
الدكتور محمود الديكي

تتناول هذه الدراسة الضوابط النحوية التي تحكم عملية التقديم والتأخير في الجملة الإسنادية العربية سواء أكانت اسمية أم فعلية ، وتتكون الدراسة من مقدمة عرض فيها الباحث بشكل موجز مضمون رسالته ، وثلاثة فصول وخاتمة. تحدث الباحث في الفصل الأول عن ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الاسمية؛ فعرض لوجوب تقديم الخبر وضوابط ذلك، ثم جواز التقديم والتأخير بين المبتدأ والخبر وضوابط ذلك، ثم منع تقديم الخبر مع تحديد الضوابط لذلك، وأما الفصل الثاني فقد تناول فيه الباحث ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الفعلية فعرض لوجوب التقديم في المفعول به والفاعل ، وضوابط ذلك ، ثم جواز التقديم ، ثم منع التقديم مع تحديد الضوابط لذلك ، أما في الفصل الثالث فقد قام فيه الباحث بتطبيق ما توصل إليه من ضوابط التقديم والتأخير على آي القرآن الكريم؛ فأورد العديد من الآيات القرآنية التي تتفق مع هذه الضوابط في كلٍ من الجملة الاسمية والجملة الفعلية.

المقدمـــة

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على خير المرسلين محمد بن عبد الله الأمين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وتابعيهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد...

فقد حفل الدرس النحوي العربي بدراسة التراكيب اللغوية، وعلاقة الكلمات التي تؤلف الجملة العربية بعضَها ببعضٍ، فوصف النحاة ترتيب عناصر الجملة، ثم عالجوا قضايا تتعلق بالتراكيب اللغوية كالحذف والإثبات والفصل والوصل والتقديم والتأخير، وغيرها.

وظاهرة التقديم والتأخير ظاهرة لغوية تؤكد مرونة اللغة العربية وحيويَّتَها، وقد تناولها النحويون والبلاغيون مبنى ومعنى واضعين نظاماً خاصاً في أصل الترتيب وفي الخروج عنه، فالأصل في المفعول به مثلاً أن يتأخر عن الركنين الأساسيين في الجملة، ولكنّه قد يتقدّم على أحدهما أو كليهما. والأصل في الخبر أن يأتي بعد المبتدأ، ولكنه قد يتقدم عليه أيضاً. وهذا التقديم أو التأخير لابدّ له من أن يكون خاضعاً لضوابط تجيزه أو توجبه.

وقد ألمح النحاة إلى هذه الضوابط في طيات كتبهم، لكنهم لم يفردوا لها باباً خاصاً باستثناء ابن السراج في أصوله، وقد اقتصر هذا الباب على ذكر ما لا يجوز فيه التقديم جاعلاً إياه في ثلاثة عشر باباً، ولم يَفرَد لهذه الضوابط كتابٌ متخصصٌ يهدف إلى جمعها وتصنيفها بشكلٍ منظمٍ، فهي متناثرةٌ في بعض كتب النحو وبعض كتب البلاغة أيضاً.

ومن هنا تنبع أهميّة هذه الدراسة في جمع هذه الضوابط المتناثرة في الكتب وضمها في بحثٍ واحدٍ، والوصول إلى نتيجةٍ علميّةٍ تحصي هذه الضوابط وتحكم عناصر الجملة العربية بناءً عليها تقديماً وتأخيراً، وتطبيق هذه الضوابط على آيات القران الكريم.

أما مشكلة الدراسة فتتمثل في الوصول إلى الضوابط التي تضبط عناصر الجملة العربية تقديماً وتأخيراً، و تأثير صفة الحتميَّة والعموم في هذه الضوابط وهل هذه الضوابط لفظيّة أم معنويّة وما مدى صحتها ودقتها ؟

حيث تهدف الدراسة إلى جمع الضوابط التي تحكم عناصر الجملة العربية تقديماً وتأخيراً والمتناثرة بين طيات كتب النحو، وتطبيق هذه الضوابط على آيات القرآن الكريم.

هذا وسيسير الباحث في هذه الدراسة مستخدماً المنهج الوصفي الاستقرائي في البحث عن الضوابط الواردة في ثنايا الكتب العربية، واستقراء حالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم. ثم يعتمد تقنية التحليل في وصف هذه الضوابط بهدف بناء النموذج النظري لضوابط التقديم والتأخير في العربية.

وعن الدراسات السابقة ففي حدود علم الباحث لا توجد دراسةٌ سابقةٌ متخصصة في هذا المجال، فبعد البحث والسؤال تبيَّن له أن لا دراسة في هذا العنوان، ولكن ثمة دراسات موازية قد بحثت في التقديم والتأخير وهي دراسات بلاغية دلالية. ومن هذه الدراسات:

أولاً: أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم: محمود محمد السيد شيخون – الطبعة الأولى – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – ١٩٨٣م.

وهي دراسة بلاغية خالصة، يقول الكاتب في خاتمتها: " في هذا البحث المتواضع تناولت بالدراسة والتحليل فناً من فنون البلاغة، وكنزاً من كنوز البيان، وهو فن التقديم والتأخير، فكشفت النقاب عن أثره عند القدماء والمحدثين، ووضعت قواعده وأحكامه، وأبرزت لطائفه وأسراره.

ثانياً: ظاهرة التقديم والتأخير بين المبنى والمعنى في القرآن الكريم: على محمد جعفر – رسالة ماجستير- ١٩٨٦م.

وهذه الدراسة تركز على المعنى بشكلٍ خاصٍ، وتعتمد عليه في سيرها.ولا أدلَّ على ذلك من قول الكاتب في مقدمتها " وقد دأبت في هذا البحث على تناول القاعدة النحوية، وتبينت المؤيدين لها والمعارضين، من قدماء ومحدثين، وقد اتخذت لنفسي بينهم سبيلاً ... وكان نبراسي في ذلك هو الوقوف على المعنى ... مبيناً أثر هذا التقديم في المعنى، مستعيناً بالبلاغيين والمفسرين ".

ثالثاً: أسلوب التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة، شعر الهذليين نموذجاً: مها علي الشطناوي – رسالة ماجستير – ١٩٩٦م.

وهذه الدراسة تبحث في أنماط التقديم والتأخير بين البلاغيين والنحويين. تقول الكتابة في الملخص " يتناول هذا البحث دراسة أسلوب التقديم والتأخير عند البلاغيين والنحويين، وتهدف الدراسة إلى معرفة أنماط أسلوب التقديم والتأخير التي جاءت عندهم ".

رابعاً: التقديم والتأخير في القرآن الكريم، عز الدين الكردي، ط١ دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٧.

وهي دراسة بلاغية أسلوبية إذ حاول فيها الباحث المقارنة بين كل آيتين متشابهتين في الموضوع، حدث في إحداهما التقديم ولم يحث في الأخرى. محاولاً، تحديد الفرق في الدلالة بينهما بالإضافة إلى الإشارة إلى ما قدم وحقه التأخير أو ما أُخر وحقه التقديم.

حيث يقول الكاتب في مقدمتها:

"لقد حاولنا الأخذ بقانون الموازنة في تفسير النصوص القرآنية التي وقع فيها التقديم والتأخير، نعني: المقابلة بين كل نصين متشابهين حدث فيهما من ذلك شيء واجب الملاحظة في الوصف، ولا يمكن أن تخلو الملاحظة نم معرفة ما قدم، وحقه التأخير أو أُخر حفه التقديم.

لهذا يسعى الباحث في هذه الدراسة إلى البحث عن الإطار النظري لضوابط التقديم والتأخير من خلال وصف واستقراء الجملة الإسنادية العربية فعليةً كانت أم اسمية، وتطبيق ذلك على آي القران الكريم.

وقد جاءت في ثلاثة فصول ، حيث تناول الباحث في الفصل الأول ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الاسمية ، فعرض فيه أصالة الترتيب في مكونات الجملة الاسمية، وجاء المبحث الأول من الفصل في التقديم الواجب لكل من المبتدأ والخبر ، وذكر الباحث فيه الضوابط التي تحكم التقديم وجوباً ، كما عرض الباحث في المبحث الثاني من الفصل التقديم جوازاً في الجملة الاسمية وأشهر ضوابطه أمن اللبس وهو ضابط معنوي، إضافة إلى الضوابط اللفظية كالرتبة والعلامة الإعرابية ، وفي المبحث الثالث من الفصل الأول عرض الباحث ضوابط امتناع التقديم لركني الإسناد في الجملة الاسمية مستنداً إلى آراء النحاة وما توافر من شواهد على ذلك.

أما الفصل الثاني ، فقد عرض فيه الباحث ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الفعلية ، و جاء في ثلاثة مباحث أيضاً ، عرض الباحث فيه أصالة الترتيب في مكونات الجملة الفعلية ، ثم عرض في المبحث الأول ضوابط التقديم وجوباً في الفاعل والمفعول به ثم جاء المبحث الثاني والذي عرض فيه جواز التقديم بين أركان الجملة الإسنادية بما يحقق المعنى والفائدة ، ثم امتناع التقديم في البحث الثالث معتمداً على ما يحكم ذلك من ضوابط لفظية أو معنوية.

أما الفصل الثالث والأخير ففيه دراسة تطبيقية على القرآن الكريم، وقد وقف الباحث فيه على ما وقع من تقديم وتأخير في مكونات الجملتين الاسمية والفعلية في آيات سور كتاب الله تبارك وتعالى، حيث حاول تطبيق الضوابط التي توصل إليها في الفصلين الأول والثاني من ضوابط لفظية ومعنوية على حالات التقديم والتأخير التي وردت فيه، وقد كانت حالة تقدم الخبر (الجار والمجرور) على المبتدأ (النكرة) أكثر الحالات وروداً في تركيب الجملة الاسمية ، وتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً لأنه جاء ضميراً متصلاً بالفعل ، أكثر حالات التقديم والتأخير في مكونات الجملة الفعلية.

لقد حاول الباحث جهده أن يعرض لكل الضوابط التي تحكم عملية التقديم والتأخير في مكونات الجملة ، سواء أكانت ضوابط معنوية أم لفظية مستعيناً على ذلك

بكتب النحاة والبلاغيين ، وإن لم تضمّن تلك الضوابط بشواهد على كل حالة من حالات التقديم والتأخير ، ذلك أن التقديم والتأخير يرتبط بالنحو والبلاغة ارتباطاً وثيقاً فليس ثمة تقديم وتأخير له ما يبرره من ضوابط النحو إلا وله معنى دلاليٌ وبلاغيٌ يكتسبه في سياق نص الحالة والمقام.

هذا جهد المقل فإن أصبت فللّه الحمد والفضل وإن جانب الصواب رأيي أو أخطأت فعسى أن تكون هذه محاولة جادة لإضافة ما أستطيع في خدمة اللغة العربية هوية أمتنا، ژ ئى ئى ئد ئى ي ي ئج ئحژ .

تمهيد

إنَّ التقديم والتأخير يعني العدول عن أصل وضع الجملة ، والأصل في وضع الجملة ما تتمّ به الفائدة، وإيصال المعنى ، فالأصل في تركيب الجملة الاسمية مبتدأ وخبر وفي الفعلية فعل متقدم يتلوه فاعل أو نائب فاعل ، إن الجملة كلام ، والكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع، أي المفيد بحكم أصل وضعه ، لأن الأصل في الكلام أن يكوِّن الفائدة ، فإذا لم نراع النمط الأصل وغير ترتيب الكلمات ورتبها وعلاقاتها دون نظام ؛ فلن تتم الفائدة في التركيب ، وحدث خلل في المعنى وفساد في العلاقات السياقية[١].

ليس ثمة شك في أن حد الجملة يتحدد من خلال ارتباطه بمقومات ثابتة، يمكن تحقيقها في أشكال محددة للجملة العربية، وقد حاول النحاة حصر أشكال الجملة في حدها الأدنى ، بالاعتماد على فكرة الإسناد أو الفائدة[٢].

إن تشكيل العناصر الأساسية للجملة يرتبط بمجموعتين من العناصر ترتبط الأولى بمقولة الإسناد [٣]، وترتبط الثانية بمقولة العمل ، ويقوم الإسناد على عنصرين هما: المسند، والمسند إليه، ولكنهما يختلفان من حيث مكوناتهما ومواقعهما، ووظائفهما ، ثم إن للإسناد صوراً ثلاثاً: فقد يكون مفرداً ، وقد يكون متداخلاً ، وقد يكون متعدداً، أما العمل فثلاثي الأطراف ، وأطرافه هي: العامل والمعمول والحركة الإعرابية ظاهرة أو مقدرة [٤].

ولا شك في أن قرينة الترتيب أو الرتبة لها أهمية كبيرة وأثر فاعل في التمييز بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية، ذلك أن الترتيب بين عنصري الجملة اسمية أو فعليه ، أمر

---

(١) ينظر: تمام حسان، الأصول، دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب، دار الثقافة، الدار البيضاء، ١٩٩١، ص ١٤٧.

(٢) ينظر: علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٩١- ٩٤.

(٣) ينظر: المرجع نفسه، ص ٤٢,٤٣.

(٤) ينظر: المرجع السابق، ص ٩٥ - ٩٧.

حتمي وملتزم ، إذ لا يجوز بحال التغاضي عنه ، فلو تقدم الفاعل على الفعل مثلاً لأصبحت الجملة اسمية ، ولذلك رأى النحاة أن الفعل مع الفاعل كالكلمة الواحدة ، فلا يجوز أن يتقدم الفاعل على الفعل، كما لا يجوز أن يتقدم جزء من الكلمة عن جزئها الآخر(١).

كما أنّ الترتيب من أبرز العناصر التي تخدم المعنى وتشير إلى المقصود بشكل أكثر وضوحاً، إذ يقَدم المهم على الأقل أهميةً طلباً لإظهار ترتيب المعاني في النفس، فالكلمات كما يقول الجرجاني " تقتفي في نظمها آثار المعاني وترتيبها على حسب ترتيب المعاني في النفس"(٢).

فالترتيب فن من الفنون التي يعتني بها فصحاء اللغة، وأصحاب البيان في أساليب الكلام، وذلك لأنهم يجيدون التصرف في القول ووضعه الموضع الذي يناسب المعنى ويظهره كما يريد المتكلم ليفهمه السامع أو القارئ على النحو المطلوب، وقد أشار سيبويه إلى أهمية التقديم والتأخير ودوره في المعنى، يقول: "فإن قدمت المفعول على الفاعل، جرى اللفظ كما جرى في الأول، وذلك قولك: ضرب زيداً عبد الله، لأنك إنما أردت به مؤخراً ما أردت به مقدماً، ولم ترد أن تشغل الفعل بأولى منه وإن كان، إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم"(٣).

لقد اتخذ سيبويه من التقديم والتأخير رمزاً للعناية والاهتمام في حين أن عبد القاهر الجرجاني يرى أن قصر فائدة التقديم والتأخير على العناية والاهتمام يبعد عن أن يكون عنصراً مهماً من عناصر إدراك أسرار التركيب اللغوي وفهمه والوصول إلى كنهه وتذوق حلاوة ما فيه إذا يقول:" فمتى ثبت في تقديم المفعول مثلا على الفعل في كثير من الكلام أنه قد اختص بفائدة لا تكون تلك الفائدة مع التأخير فقد وجب أن تكون تلك قضية في كل شيء وكل حال ومن سبيل من يجعل التقديم وترك التقديم سواء أن يدعي أنه كذلك في عموم الأحوال فأما أن يجعله بين بين فيزعم أنه للفائدة في بعضها وللتصرف في اللفظ من غير معنى في بعض فمما ينبغي أن يرغب عن القول به وهذه مسائل لا يستطيع أحد أن يمتنع من التفرقة بين تقديم ما قدم فيها وترك تقديمه ومن أبين شيء في ذلك الاستفهام

---

(١) ينظر: أبو البركات بن أحمد بن محمد الأنباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧ ص٧٩.

(٢) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، مكتبة القاهرة –القاهرة ١٩٦١، ص ٤٠

(٣) سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت،١٩٩١م، ج١، ص٣٤.

بالهمزة فإن موضع الكلام على أنك إذا قلت أفعلت فبدأت بالفعل كان الشك في الفعل نفسه وكان غرضك من استفهامك أن تعلم وجوده وإذا قلت أأنت فعلت فبدأت بالاسم كان الشك في الفاعل من هو وكان التردد فيه ومثال ذلك أنك تقول أبنيت الدار التي كنت على أن تبنيها أقلت الشعر الذي كان في نفسك أن تقوله أفرغت من الكتاب الذي كنت تكتبه تبدأ في هذا ونحوه بالفعل لأن السؤال عن الفعل نفسه والشك فيه لأنك في جميع ذلك متردد في وجود الفعل "[١].

ومع أن رأي الجرجاني فيه منطقية في تحليل الكلام إلا انه يصب في النهاية في أن العناية الاهتمام فذا قدمت شيئاً من الجملة لأنك تشك فيه فانك في الواقع تقديمه لان مهتم به.

إن التقديم والتأخير عند علمائنا من السلف يكون لأمر يتعلق بالبنية الداخلية وليس كما يرى بعض الباحثين المحدثين، ومنهم إبراهيم أنيس الذي يقول: "ولست أُغالي حيث أقرر هنا أن المفعول لا يصح أن يسبق ركني الجملة (الإسناد) في الجملة المثبتة كما يزعم أصحاب البلاغة في تلك الأمثلة المصنوعة من نحو: زيداً ضربت ، زيداً ضربته ، أما التقديم في مثل الآيات القرآنية،

و ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [الفاتحة: ٥]

وژ چ چ چ چ ژ [العنكبوت: ٥٦]

و ژ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ژ ى

ى ي ي ئج ئح ئم ژ [الحاقة: ٣٠ - ٣١]

وژ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ژ [الضحى: ٩ – ١٠]

فالأمر فيه لا يعدو أن يكون رعاية لموسيقى الفاصلة القرآنية، فهي إذاً أشبه بالقافية الشعرية التي يحرص الشاعر على موسيقاها كل الحرص[٢].

وهذا رأي مخالف لما ذهب إليه العلماء القدامى، ومنهم الجرجاني الذي يقول في مثل هذا الرأي معتبراً إياه عيباً: " واعلم أن من الخطأ أن يقسم الأمر في تقديم الشيء وتأخيره قسمين،

(١) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص ٨٦ – ٨٧.
(٢) ينظر: إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، ط ٧، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٩٤، ص ٣٣٣.

فيجعل مفيداً في بعض الكلام وغير مفيد في بعض، وأن يعلل تارةً بالعناية وأخرى بأنه توسعة على الشاعر والكاتب حتى تطرد لهذا قوافيه ولذاك سجعه، ذاك لأن من البعيد أن يكون في جملة النظم ما يدل تارة ولا يدل أخرى، فمتى ثبت في تقديم المفعول مثلاً على الفعل في كثير من الكلام أنه قد اختص بفائدة لا تكون تلك الفائدة مع التأخر، فقد وجب أن تكون تلك قضية في كل شيء وكل حال ". [١].

لقد جاء التقديم والتأخير في كلام العرب وأشعارهم كثيراً، فضلاً عما جاء منه في أروع الكتب بياناً وأكثرها فصاحة (القرآن الكريم)، حيث جاء التقديم على صور متعددة في الجملة الاسمية بين المبتدأ والخبر وفي الجملة الفعلية بين الفعل والفاعل، والمفعول به، لكن هذا التقديم والتأخير جاء وفق ضوابط أشار إليها النحاة في طيات كتبهم، كما أشار النحاة إلى تقسيم هذه الضوابط إلى لفظية ومعنوية وهل هي ضوابط وجوب أم ضوابط جوازً، وسأعرض تالياً لأهم الضوابط في التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.

(١) عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص٨٦،٨٧.

الفصل الأول

ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الاسمية

المبحث الأول: التقديم وجوبًا.
المبحث الثاني: التقديم جوازًا.
المبحث الثالث: منع التقديم.

الجملة الاسمية وترتيب عناصرها:

تُعرّف الجملة الاسمية: " الجملة الاسمية هي الجملة التي صدرها اسم صريح مرفوع أو مؤول في محل رفع، أو اسم فعل عند بعضهم، أو هي التي صدرها حرف غير مكفوف مشبه بالفعل، فالجمل:

ٹ ٹ ڑ ﺃ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ﺏ ڑ [البقرة:٦]

أن تفعل المعروف خير لك.

هيهات العقيق.

إن محمداً رسول.

كلها جملٌ اسمية " [١].

وذلك اعتماداً على أن تلك الجمل قد بدأت بأسماء، فكل جملة بدأت باسم كانت جملة اسمية، وهذا ما سار عليه كثير من علماء اللغة.

ويرى سيبويه أن الجملة الاسمية، هي التي تبدأ باسم وتتكون من موقعين إعرابيين أساسيين هما: المبتدأ ، والخبر، وهذان العنصران لا غنى لأحدهما عن الآخر، ولا تحصل الفائدة إلا باجتماعهما، وأن حذف أحدهما يجب أن يقدر؛ لأنه عنصر أساسي لا يستغني واحد منهما عن الآخر ولا يجد المتكلم منه بداً [٢].

ترتيب عناصر الجملة الاسمية:

الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر، ويجوز أن يتأخر عنه، إذا لم يكن هناك ما يمنع ذلك، يقول ابن مالك:

" والأصل في الإخبار أن تؤخرا وجوزوا التقديم إذ لا ضررا " [٣].

الواضح من كلام ابن مالك أن الأصل في الجملة الاسمية أن تبدأ بالمبتدأ أولاً، ثم يأتي الخبر تالياً، ولا ضير إن تقدم الخبر على المبتدأ شريطة أن لا يتغير المعنى من جهة، وأن لا يقع خلل في تركيب الجملة من جهة أخرى، وذلك ما اتفق عليه جمهور النحويين.

ويقول علي أبو المكارم في ترتيب عناصر الجملة الاسمية: " الأصل تقدُّم المسند إليه على المسند، وقد تجدُّ ظروف تجعل هذا الأصل واجباً، كما قد توجد اعتبارات توجب

---

(١) خليل عمايرة، في نحو اللغة العربية وتراكيبها، عالم المعرفة، جدة، ١٩٨٤.ص٨٠.

(٢) ينظر: سيبويه، الكتاب، ج ١ ص٢٣ .

(٣) ابن عقيل ، بهاء الدين ، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦، ج ١ ص١٣٧.

عكس ذلك، وفقاً لقواعد نحوية أو وفاءً بحاجات في الموقف اللغوي. وفي غير حالات الوجوب هذه يتسم التركيب بالمرونة، بحيث يصح أن تقدم أحد العنصرين الإسناديين على الآخر، مع ملاحظة أن الأصل هو تقديم المسند إليه، فلا يصح العدول عنه إلا لاعتبارات بلاغية " [١].

ومما يدخل على عنصري الجملة الاسمية أفعال وحروف تسمى النواسخ، تلك التي تعمل على تغيير الحكم الإعرابي لهذين العنصرين، فيصبح العنصر الأول (المبتدأ) اسماً للفعل أو للحرف الناسخ، ويصبح العنصر الثاني (الخبر) خبراً للفعل أو للحرف الناسخ، والأصل في ترتيب النواسخ مع ركني الإسناد في الجملة أن يكون الناسخ أولاً حرفاً أو فعلاً ثم اسمه ومن ثم الخبر[٢].

وفي موضوع شبه الجملة وترتيبها مع جملتها سواء أكانت جملتها فعلية أم اسمية فإن الناظر إلى شبه الجملة في الكلام العربي عامة، وفي القرآن الكريم على وجه الخصوص يجد أن رتبتها التأخير عن مُتعلَّقها، ذاك هو الأصل في الرتبة، وكغيرها من عناصر الجملة فإنها تتقدم على عاملها وتتحرك بين عناصر الجملة - سواء أكانت فعلية أم اسمية - وفضلاتها، وهذا مظهر من مظاهر التوسع في شبه الجملة الذي أشار إليه النحاة بقولهم: يتوسع في الجار والمجرور والظروف ما لا يتوسع في غيرها، وإنما يأتي التقديم لأغرض بلاغية، فيتصدر الجملة أو يفصل بين المتلازمين وغيرها[٣].

ضوابط التقديم:

إن الحديث عن ضوابط التقديم والتأخير في الجملة العربية يعني الحديث عن الأحكام التي تخضع لها الجملة في تحديد مواقع عناصرها، فالجملة العربية لا تعتمد شكلاً واحداً في تحديد مواضع هذه العناصر ، وإنما يوجد لها أشكال متعددة، لكل منها دوره في تحديد المواقع، الأمر الذي جعل من تحديد هذه الأشكال التي تأخذها العلاقات الموقعية أساساً معتمداً في مجال دراسة الجملة العربية وتحديد أقسامها وأنواعها.

---

(١) ينظر: علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص١٤٥

(٢) محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦هـ، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٠، ج١، ص ٢٣٢ – ٢٣٥ ، ٢٧٢ - ٢٧٣.

(٣) ينظر: تاج الدين محمد بن محمد الإسفراييني ت ٦٨٤هـ، فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة، تحقيق عفيف عبد الرحمن، منشورات جامعة اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، ص ١٤٩.

إن ظاهرة ترتيب عناصر الجملة تتناول كل العوامل المؤثرة في تحديد مواضع الصيغ من كلمات أو تراكيب في الجملة؛ وعليه فإن تحديد موقع طرفي الإسناد متوقف على الوفاء باحتياجات المعنى المقصود لأن العلاقات الموقعية بين عناصر الجملة ذات اتصال مباشر بالتعبير عن المعنى المقصود(١).

ووفقاً للتصور السابق فإن العلاقة بين عناصر الإسناد في الجملة الإسنادية تتخذ أشكالا ثلاثة هي:

١. تقديم المسند إليه على المسند وجوباً.
٢. تقديم المسند إليه على المسند جوازاً.
٣. امتناع التقديم.

وسأعرض تالياً لضوابط تقديم المسند إليه في الجملة وجوباً.

(١) ينظر: علي أبو المكارم، الظواهر اللغوية في التراث النحوي، القاهرة الحديثة للطباعة، القاهرة، ١٩٦٨م، ص٢١٨.

المبحث الأول:

الـتـقـديـــــم وجـــوبـــًا.

في الجملة الاسمية

المطلب الأول : الضوابط اللفظية.

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.

المبحث الأول
التقديم وجوباً في الجملة الاسمية

المطلب الأول: الضوابط اللفظية:

الضوابط اللفظية هي التي تتعلق بشكل الجملة، وعناصرها، ولا تعتمد على المعنى، وإنما الشكل هو العنصر المتحكم في عناصر الجملة تقديماً وتأخيراً، وثمة ضوابط لفظية تؤثر في ترتيب عناصر الجملة فيتقدم المسند إليه على المسند فيها وجوباً وهي:

أولاً: التزام الصدارة:

هناك أسماء وحروف لها صدر الكلام مثل: لام الابتداء وأدوات الاستفهام وأدوات الشرط، والحروف المشبهة بالفعل، وما وإن النافيتين ولا النافية، وكم الخبرية، ولام القسم وما التعجبية وحروف العرض والتحضيض وأحرف التنبيه و(لا) و(أما) و(رب) وضمير الشأن، و(لا) النافية للجنس، وما أضيف إلى ما له صدر الكلام، ومعنى أن للكلمة صدر الكلام أنها تقع في صدر الجملة فلا يتقدم عليها ركن من أركانها.

وقد أكد النحاة صدارتها في بداية الجملة ووضعوا لها أحكاماً فلا يعمل فيها ما قبلها باستثناء حرف الجر والمضاف؛ فإنهما يعملان فيها، ويكون لها صدر الكلام، تقول: بمن مررت؟ وإلى من تذهب أذهب معك، وتقول: كتاب من أخذت؟. ويصح أن يعمل فيها ما بعدها، فلا يعمل ما قبلها بما بعدها، إذ لا تقع فاعلاً أو مفعولاً لما قبلها، ولا تدخل عليها إن ولا أخواتها، ولا غير ذلك مما يؤثر في حالتها الإعرابية، فلا تقول: جاء من يدرس؟ ولا رأيت من يدرس؟ وأنت تقصد الاستفهام، ويؤثر فيها ما بعدها أي أن العوامل اللفظية تعمل فيه فتقول: سل أيُّهم قام، (أيّ) اسم استفهام مرفوع على الابتداء، وتقول سل أيَّهم قام، أي هنا اسم موصول بمعنى الذي منصوب على أنه مفعول به[١].

---

(١) ابن كمال باشا ت ٩٤٠هـ، أسرار النحو، تحقيق: أحمد حسن حامد، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن، ١٩٨٦م، ص ٣٠٠.

ولا يعمل ما بعدها بما قبلها، فلا تقول: (خالداً ما رأيت)، ولا (رأيت ما خالداً) ولا يتقدم ما بعدها عليها فلا تقول: (محمد إن أكثر من أكرمك)، ولا:(في طريقك من كفيت)[١].

فألفاظ الصدارة تلزم موقعاً واحداً وهو صدر الجملة، وألفاظ الصدارة لا جذور لها تكفل وجود مرجعية معرفية لها في المعجم؛ وعليه فإن وجودها في صدر الجملة يمنع حركة العناصر الأخرى[٢]، فلا يتقدم عليها شيء من عناصر جملتها؛ فإذا كان المبتدأ لفظاً من ألفاظ الصدارة كأسماء الاستفهام أو الشرط أو (ما) التعجبية – أو غيرها مما له الحق في المجيء مبتدأ- فإنه يتقدم وجوباً ، ﭧ ﭨ ﮋ ئم ئى ئي بج بح بخ ﮊ [المائدة:٥٠]

فقد جاءت (مَنْ) اسم استفهام في محل رفع مبتدأ ، وقد تصدرت جملتها في الآية الكريمة.

ومن ذلك أيضاً أسماء الشرط، فهي تلزم صدر الجملة وتمنع تقدم أي من عناصر الجملة عليها، يقول السيوطي: " (لأداة الشرط الصدر) أي صدر الكلام (فلا يسبقها معمول معمولها) ؛ أي : لا يجوز تقديم شيء من معمولات فعل الشرط ولا فعل الجواب عليها ؛ لأنها عندهم كأداة الاستفهام وما النافية ونحوها مما له الصدر" [٣].

يقول زهير [٤]:

" ومَن لم يصانع في أمور كثيرة   يُضَرَّس بأنياب، ويُوطأ بمنسم "

فقد جاءت (مَن) في صدر البيت وبداية الجملة وهي اسم شرط في محل رفع مبتدأ.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮉ ﮈ ﮇ ﮆ ﮅ ﮄ ﮃ ں ﮊ[البقرة: ٢٢١]

اتصلت بالمبتدأ لام الابتداء التي لها الصدارة فتقدم وجوباً.

وكما يتقدم المبتدأ وجوباً على الخبر إذا كان من الألفاظ التي لها الصدارة فإن الخبر يتقدم على المبتدأ وجوباً للسبب نفسه يقول الجرجاني: "الاستفهام له صدر الكلام

---

(١) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١، ج٤، ص٣٣٢.
(٢) ينظر: حسن خميس الملخ، الثابت والمتحرك في البنية النحوية للجملة العربية، عالم الفكر، عدد ٤، مجلد ٣١، ٢٠٠٣، ص ٢٣٨،٢٣٩.
(٣) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٤ ص٣٣٢.
(٤) زهير بن أبي سُلمى، ديوان زهير، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤، ص ٨٧.

فلذلك تقدم الخبر على المبتدأ البتة " [١]، ومعنى ذلك أن ما كان الاستفهام مشتملا عليه لا يقع قبله، فلا تقول: زيدٌ أين؟ وقابلت من؟

فالخبر يتقدم على المبتدأ وجوباً إذا كان لفظ صدارة كاسم الاستفهام أو كم الخبرية أو مضافاً إليها أو كان اسم إشارة ظرفاً أو أسند إلى مقرون بأداة حصر، أو إلى مقرون بفاء واقعة في جواب أما المتضمنة معنى الشرط، وقد أشار السيوطي إلى ذلك بقوله: "... الثاني أن يكون واجب التصدير كالاستفهام نحو أين زيد؟ الثالث: أن يكون كم الخبرية أو مضافاً إليها كم درهم مالك؟ الرابع: أن يكون اسم إشارة ظرفاً نحو: ثَمَّ زيد وهنا عمر... والتاسع أن يكون مسنداً إلى مقرون بأداة حصر لئلا يلتبس نحو: ما في الدار إلا زيد، وإنما في الدار زيد، أو مقرون بفاء نحو: أما في الدار فزيد " [٢] .

فقد تقدم الخبر في الأمثلة السابقة على المبتدأ وجوباً لأنه جاء من الألفاظ التي لها حق الصدارة في الكلام ومما جاء في ذلك:

ﭧ ﭨ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ [النازعات: ٤٢].

وﭧ ﭨ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ [القيامة: ١٠].

وﭧ ﭨ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ [الذاريات: ١٢].

وﭧ ﭨ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ [يونس: ٤٨].

فالخبر في الآيات المذكورة وهو على الترتيب (أيان، أين، أيان، متى) قد تقدم على المبتدأ وجوباً، لأنه اسم استفهام ، وذلك يقتضى الصدارة، وهذا شامل للمبتدأ والخبر.

ثانياً: التزام الحكاية:

الحكاية لغة: المماثلة.

واصطلاحاً: إيراد اللفظ المسموع على هيئته تقول: (من محمداً؟). إذا قيل لك: (رأيت محمداً) أو إيراد صفته نحو (أيا؟) لمن قال: (رأيت خالداً) وهي قسمان: أحدهما: حكاية الجملة الملفوظة أو المكتوبة، والآخر: حكاية المفرد[٣].

---

(١) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر، ١٩٨٢، ج١ ص ٢٢٤

(٢) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٢ ص٣٦.

(٣) ينظر: الشيخ عبد الغني الدقر، معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ ، ج ٧، ص٣٤.

ويختص هذا الضابط بما ورد عن العرب من أمثال وحكم وأقوال مأثورة، بقي نصها على حاله التي ورد عليها، إذ إنها بقيت على هذه الحالة ؛ لأنها تمثل الحدث اللغوي الذي جاء في سياقه، لذا فإن العلماء لم يغيروا في ترتيب نصها ولم يبدلوا فيها، بل تركوها لأنها تلزم شكلاً واحداً في روايتها، وهذا لا يغير في القاعدة شيئاً ذلك أن هذه الأمثال من طبيعة اللغة وليست خروجاً عن قواعدها.

ومما جاء على ذلك وخالف القاعدة النحوية قولهم:" ليس عبد بأخ لك" [١].

ففي المثل السابق جاء المبتدأ نكرة وهذا يخالف القاعدة النحوية، إذ الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، ورغم ذلك فقد جاء المبتدأ نكرة على الحكاية.

كما أن الخبر يتقدم على المبتدأ وجوباً التزاماً بالحكاية ومن ذلك قولهم: " في كل واد بنو سعد"[٢].

ففي المثل السابق تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً والسبب في ذلك هو الحكاية فمثل هذه الأمثال تروى على حالها الذي جاءت عليها ولا يتغير فيها شيء فلا يحدث فيها تقديم ولا تأخير.

ثالثاً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية:

إن حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية في الجملة العربية تشير إلى أن لكل عنصر إعرابي رتبةً أو وظيفة معينة مع ما قبله وما بعده، فمثلاً رتبة المفعول به بعد رتبة الفاعل، فإن تقدم المفعول به على الفاعل يكون تقدمه لفظاً وشكلاً لا رتبة، وكذلك حال الضمير الذي يجب أن يعود على سابق له في الرتبة، فإذا اتصل ضمير الخبر بالمبتدأ فيجب أن يتقدم الخبر على المبتدأ، حتى يعود ضميره الذي اتصل بالمبتدأ على اسم سابق، وتبقى رتبته محفوظة وكذلك وظيفته[٣].

يقول السيوطي: إنّ الخبر يتقدم وجوباً على المبتدأ إذا كان مسنداً إلى مشتمل على ضمير ملابسه نحو: (في الدار صاحبها)، إذ إن تأخير الخبر في المثال السابق يعني أن يعود الضمير على متأخر رتبة ولفظاً وهذا لا يجوز[٤].

---

(١) أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ت ٥١٨هـ، مجمع الأمثال، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ، بيروت ، ج٢، ص ٢٠٩.
(٢) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٢ ص ٣٥.
(٣) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧، ج ١ ص ٤٥٦.
(٤) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٦.

و تقديم المبتدأ في مثل قولهم: (على التمرة مثلها زبداً) يترتب عليه أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، وذلك ممتنع باتفاق النحاة، إذ يرى النحاة في ذلك: أن يعود الضمير على متقدم لفظاً ورتبة كأن يعود من الخبر على المبتدأ، أو أن يعود على متقدم لفظاً متأخر رتبة كأن يعود من المبتدأ على الخبر المتقدم أو أن يعود على متأخر لفظاً متقدم رتبةً كأن يعود الضمير في المفعول به المتقدم على الفاعل المتأخر نحو: خاف ربه عمر، ولا يجوز بحال عند النحاة أن يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة، كأن يعود الضمير من المبتدأ المتقدم على الخبر المتأخر(١).

إن منع النحاة عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة جاء متسقاً مع الذوق اللغوي، فالوظيفة الأساسية للضمير هي الربط بين التراكيب، ثم التعبير والمطابقة بينهما، ذلك أن عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبة يفسد التركيب ويجعله رديئاً، وغير ملائم للذوق اللغوي، إذ إنه لا يحقق الغرض المنشود من الضمير في مثل هذا التركيب، فأين الاسم السابق الذي ذُكر قبله حتى يقوم بالربط بينه وبين ما اتصل به هذا الضمير ويتطابق معه إنه لم يُذكر بعد، لذلك كان لا بد من تقديم الخبر (وهو الاسم السابق) لتتحقق فكرة الربط والمطابقة، ومن هنا كان ذكر الضمير قبل مرجعه وما سيربطه بما قبله عبثاً(٢).

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.

الضوابط المعنوية: هي تلك الضوابط التي تتعلق بالمعنى في الجملة التي حدث فيها التقديم والتأخير، إذ إن المعنى هو الغاية من الكلام، وهو أساس وجود الضوابط التي من شأنها أن تحافظ عليه من الخلط واللبس أو التحول إلى اتجاه آخر لدى المتلقي قارئاً أو سامعاً أو حتى المتكلم، فالمعنى يتحكم بعناصر الجملة تقديماً وتأخيراً، لذا فقد وجدت مجموعة من الضوابط التي تتحكم وتضبط تأليف الجملة وتركيبها، فكان منها الضوابط المعنوية لوجوب التقديم وهذا ما سأتحدث عنه تالياً:

أولاً: التزام الترتيب:

وهذا الضابط مهم وضروري في المحافظة على سلامة التركيب وإيصال المعنى المقصود من الجملة، حين تصبح الرتبة الوسيلة الوحيدة في تحديد أركان الجملة، ومن ذلك

---

(١) ينظر: أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠، ص٦٣.

(٢) ينظر: محمود بكر، النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم، المطبعة الفنية، القاهرة ، ج٢ ص ٩٠. وينظر: أبو السعود حسنين الشاذلي، المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم، ص٦٣.

أن يتساوى كل من المبتدأ والخبر في درجة التعريف أو التنكير، بحيث يصلح وضع أحدهما مكان الآخر، ولا قرينة يعرف بها المبتدأ من الخبر، فتكون الوسيلة لمعرفة كل منهما هي قرينة الرتبة والترتيب، فيحكم على المتقدم بأنه المبتدأ وعلى المتأخر بأنه الخبر، وبذلك لا يحدث ارتباك في تحديد وظائف الكلمات في الجملة، ومن أمثلة ذلك:

(الحق الباقي والباطل الفاني)، (الباقي الحق والفاني الباطل)

(الأصدقاء المخلصون)، (المخلصون الأصدقاء)

(أخي صديقي)، (صديقي أخي)

(أفضل منك أفضل مني)، (أفضل مني أفضل منك)

فكل من عنصري الجملة في الأمثلة السابقة صالح لأن يكون مبتدأ أو خبراً، والذي يميز بينهما قرينة الرتبة.

ثانياً: الغرض الدلالي:

المقصود بالغرض الدلالي أنّ المعنى في الجملة هو الذي يفرض التقديم أو التأخير بين عناصرها، إذ إن عدم التقديم في مثل هذه الحالة يؤدي إلى إفساد المعنى وإلى نقض الغرض الدلالي المقصود من الجملة.

يقول السيوطي في معرض ذكر حالات وجوب تقديم الخبر: " السادس أن يكون دالاً على ما يفهم بالتقديم ولا يفهم بالتأخير نحو: " لله درك " فلو أخر لم يفهم منه معنى التعجب الذي يفهم منه في التقديم، ومنه (سواء عليَّ أقُمْت أم قَعَدْت) على أن المعنى سواء عليّ قيامك وعدمه"[١].

كان الضابط في المثالين السابقين في وجوب التقديم هو الغرض الدلالي حيث إن الغرض الدلالي المقصود من هذين المثالين يقتضي هذا الترتيب ومن ذلك أن عبارة (لله درّك) من عبارات التعجب السماعية - التي خرجت عن صيغتي التعجب القياسيتين المعروفتين؛ لذلك فهي لا تحمل معنى التعجب إلا إذا جاءت على هذا الشكل، ولو غيرنا الترتيب فيها لخرجت عن كونها عبارة تعجب سماعية، ولما دلت على التعجب.

ومن ذلك أيضاً أسلوب الحصر، فأسلوب الحصر من الحالات التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ، والفاعل على المفعول، أو العكس بناء على الغرض الدلالي المقصود

(١) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص ٣٥.

من الجملة، حيث إن الاسم المحصور حقه التقديم [١]، مبتدأ كان أو خبراً، وفاعلاً أو مفعولاً، فيقع في بداية الجملة ، وذلك لأن الغرض الدلالي يقتضي تقديم المحصور ولو أخر لتغير الغرض المقصود من الكلام فالمعنى في قوله تعالى:ژ ک ک گ گ گگ گگ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ژ [المائدة: ٩٩] يفيد حصر الرسول صلى الله عليه وسلم بالبلاغ ولو قدم الخبر فيها (وما البلاغ إلا على الرسول) لاختلف المعنى تماماً وتحول الغرض الدلالي إلى أن البلاغ مقصور على الرسول صلى الله عليه وسلم وحده، وليس هذا المراد من الآية الكريمة - وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً؛ لأن الغرض الدلالي يقتضي ذلك، وبذا يتقدم المبتدأ.

لذا كان ضابط وجوب التقديم هو الغرض الدلالي.

ثالثاً: نقض الوظيفة الإعرابية:

يقصد بنقض الوظيفة الإعرابية تغيرها إذا حدث تقديم أو تأخير لا تسمح به الجملة إذ إن تقديم عنصر إعرابي على آخر يؤدي إلى تحول العنصر من موقعه الإعرابي في الأصل إلى موقع إعرابي آخر، مما يؤدي إلى تغير التركيب والبنية ومن ثم تغير الإعراب لعناصر الجملة لأنها ظهرت بشكل جديد. وعليه فإن وجوب التقديم أو منعه أو جوازه رهن ببنية الجملة، وتوضيح ذلك: إذا كان الخبر في الجملة الاسمية فعلاً والمبتدأ اسماً ظاهراً، فيجب أن يتقدم المبتدأ ويمتنع تقديم الخبر، ذلك أن الخبر إذا تقدم على المبتدأ تحول المبتدأ من وظيفته الإعرابية (الابتداء) إلى وظيفة إعرابية أخرى هي (الفاعلية) وتحولت الجملة الاسمية إلى فعلية[٢] على الرغم من أن تبادل المواقع في مثل هذه الحالة قد لا يغير في شيء من المعنى. ومثال ذلك قولنا:

زيد قام	قام زيد
مبتدأ + خبر	فعل + فاعل

فعلى الرغم من تغير الإعراب بتغير المواقع إلا أن المعنى لم يتغير ومع ذلك يمتنع تقديم الخبر على المبتدأ ، ومثاله: ٹ ٹ ژ ر ر ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ژ [النحل: ٧١] .

---

(١) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٣.
(٢) عباس حسن، النحو الوافي، ج ١ ص ٤٥٠.

فالخبر في الآية الكريمة جملة فعلية فعلها ماض والمبتدأ اسم ظاهر.

وٹ ٹ ﴿ ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ﴾ [البقرة: ١٥]. وفي هذه الآية جاء الخبر جملة فعلية فعلها مضارع والمبتدأ اسماً ظاهراً.

و ٹ ٹ ﴿ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﴾ [البقرة: ٢٣٣].

وهنا جاء الخبر في الآية الكريمة جملة فعلية فعلها مضارع والمبتدأ اسماً ظاهراً أيضاً.

جاء الخبر في الآيات الكريمة السابقة جملة فعلية، فهو من حيث الصيغة فعلٌ، ولهذا امتنع تقديمه، لأنه يترتب على التقديم الخروج عن الجملة الاسمية الإسنادية والدخول في الجملة الفعلية وبذا تتحول الجملة من الاسمية إلى الفعلية.

وكما هو الحال في منع تقديم الخبر في حال أن التقديم يؤدي إلى تغير في التركيب، فكذلك حال تأخير الخبر وتقديم المبتدأ؛ فإن تقديم الخبر واجب إذا كان تأخيره يؤدي إلى تغيير وظيفته النحوية، وفي ذلك يقول السيوطي في معرض ذكره لحالات تقديم الخبر وجوباً: "أن يكون تقديمه مصححاً للابتداء بالنكرة وهو الظرف والمجرور والجملة"[(١)].

إن تقديم المبتدأ النكرة على شبه الجملة أو الجملة يحول إعراب شبه الجملة من الخبر إلى الصفة، وبذا تنتقض الوظيفة الإعرابية للخبر من جهة، ويتغير معنى التركيب من جهة أخرى إضافة إلى أن الإسناد يكون ناقصاً.

يقول الجرجاني: " وتقول: عندي مالٌ فيكون مال مبتدأ مع كونه نكرة... ويلزم في هذا النحو تقديم الخبر على المبتدأ،... وذلك أنهم لو قالوا: مال عندي لجاز أن يظن أن عندي صفة للمال " [(٢)].

ٹ ٹ ﴿ ئۇ ئۇ ئۆئۆ ئى ﴾ [الأنعام: ٦٧].

و ٹ ٹ ﴿ سح سخ سم صح صم ضج ضح ﴾ [ق: ٣٥]

فالمبتدأ في الآيتين الكريمتين السابقتين على الترتيب (مستقر)، (مزيد)، كلاهما نكرة محضة، وقد سوغ الابتداء بهما تقدم الخبر عليهما وهو في الأولى جار ومجرور، وفي الثانية ظرف، ولو تأخر الخبر في هذه الصورة لالتبس بالصفة، لأن المبتدأ النكرة

---

(١) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٢ ص٣٥.
(٢) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج١، ص ٣٠٨.

مفتقر إلى التخصيص ثم يأتي الخبر ليحكم به على المبتدأ بعد تخصيصه، فحاجة النكرة إلى الصفة الموضحة أشد من حاجتها إلى الخبر، لذلك وجب تقديم الخبر خشية الالتباس بالصفة لو تأخر[١].

(١) ينظر: محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦هـ، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ص ١٤٠.

المبحث الثاني:

الـتـقـديـم جـوازًا

في الجملة الاسمية

المبحث الثاني:
التقديم جوازًا في الجملة الاسمية

الضوابط المعنوية:

ليس ثمة ضوابط لفظية تحكم جواز تقديم الخبر على المبتدأ في الجملة الاسمية، بل إن هناك ضابطاً رئيساً واحداً يحكم هذا الجواز وهو أمن اللبس، وهو ضابط معنوي، وسأتحدث عنه تالياً.

أمن اللَّبس:

إن الضابط الرئيس في جواز التقديم هو أمن اللبس، وقد سبقت الإشارة إلى وجوب التقديم وضوابطه التي تهدف إلى منع حدوث اللبس في التركيب، وبذا فإنّ جواز التقديم لا يحكمه سوى ضابط أمن اللبس، فإذا كان التقديم لا يؤثر في التركيب ولا يغيره أو يحدث فيه خللاً عندها يكون جائزاً؛ فالغاية من الكلام هي الإفادة، وإيصال المعنى بشكل واضح (١).

فإذا وجدت قرينة توضح المراد وتمنع اللبس، ويعرف بواسطتها كل من المبتدأ والخبر ، لا يلزم الترتيب، بل تكون العناصر النحوية حرة الحركة تقديماً وتأخيراً، ويمكن التطبيق على ذلك بمجموعة من الشواهد التي توضح هذه القضية:

يقول حسان بن ثابت هاجيا(٢):

" قبيلة ألأم الأحياء أكرمها وأغدر الناس بالجيران وافيها "

فأصل الجملة: أكرمها ألأم الأحياء، ووافيها أغدر الناس بالجيران فالمبتدأ في الشطر الأول (أكرمها) والخبر (ألأم) وفي الشطر الثاني المبتدأ (وافيها) والخبر (أغدر).

ويقول آخر:

" بنونا بنو أبنائنا وبناتنا بنوهن أبناء الرجال الأباعد "(١).

---

(١) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج١، ص ٤٥٥

(٢) عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان حسّان بن ثابت، ط١، المطبعة الرحمانية، مصر ١٩٢٩م، ص ٤٢٥.

فأصل الترتيب: بنو أبنائنا بنونا، إذ المراد الحكم على بني أبنائهم وهم الأحفاد بأنهم كبنيهم.

وقال الكميت:

كلام النبيين الهداة كلامنا وأفعال أهل الجاهلية تُفعل[٢]

فأصل الجملة: كلامنا كلام النبيين، فالمبتدأ هو (كلامنا) والخبر هو (كلام النبيين،) وكل منهما متعين من سياق الكلام.

كذلك في قولك: (ضوء القمر ضوء الشموع)، و(أبي أخي في الشفقة) فبقرينة التشبيه وهي معنوية يتعين أن يكون (ضوء القمر) مبتدأ في الأولى و(ضوء الشموع) خبراً ويكون (أبي) مبتدأ في الثانية و(أخي) خبراً.[٣]

وفي العبارة المأثورة قولهم: أبو يوسف أبو حنيفة.

فالمراد في العبارة تشبيه أبي يوسف (تلميذ أبي حنيفة) بأبي حنيفة وهو أستاذه وبهذه القرنية وهي التشبيه يتعين أن يكون (أبو يوسف مبتدأ) و(أبو حنيفة) خبراً سواء تقدم أو تأخر.

فالأمثلة السابقة كلها احتوت على قرنية معنوية ميزنا بها المبتدأ من الخبر على الرغم من تقدم الخبر.

وقد أشار النحاة إلى مسألة تقدم الخبر على المبتدأ جوازاً شريطة أن لا يكون هناك خلل في المعنى وأن لا يمنع مانع من ذلك.

يقول الفاكهي:" الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ، لأنه وصف له في المعنى، وقد يتقدم عليه، إما جوازاً؛ وذلك حيث لم يعرض ما يمنع من تقديمه"[٤]. فالأصل في الخبر أن يؤخر عن المبتدأ، لأنه إنما يؤتى به لبيان حال المبتدأ أو الدال على حال الذات متأخر عنها طبعاً، وخلاف الأصل أن يتقدم الخبر على المبتدأ، نحو: (في الدار زيد) فزيد مبتدأ وفي الدار جار ومجرور خبر مقدم، إنما قدم على خلاف الأصل لغرض التخصيص

---

(١) ينظر: ابن عقيل، المساعد على تسهيل الفوائد، شرح التسهيل، تحقيق محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٨٠، ج١، ص ٢٢١. (ولم يعرف قائل البيت حسب ابن عقيل).

(٢) الكميت بن زيد الأسدي، ديوان الكميت، تحقيق محمد نبيل طريفي، ط٢ دار صادر، ٢٠٠٠م

(٣) عباس حسن، النحو الوافي، ص ٤٤٩.

(٤) عبد الله بن محمد الفاكهي ت ٩٧٢ هـ، كشف النقاب عن مخدرات مليحة الإعراب، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦، ج٢، ص٣٦٠.

لأن غرض المتكلم الإخبار عنه بأنه ليس في الدار غيره، فلو قال: زيد في الدار لما أفاد أنه ليس في الدار غيره[١].

وتقديم الخبر جائز في قولك: (قائم زيد) لأن المقصود الإخبار عن زيد بالقيام، وعليه فقائم خبر وزيد مبتدأ، فكلمة قائم نكرة وهذا أصل الخبر، وزيد معرفة وهذا أصل المبتدأ فالمعنى من العبارة واضح ومفهوم وبائن واللبس مأمون.

وفيما يتعلق بـ(كان) وأخواتها، فإن أحكامها كثيرة ومنها أنه يجوز أن يتقدم خبرها على اسمها وعليها، تقول: كان قائماً زيد، و ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ [الروم: ٤٧][٢].

ومثله: (يعجبني أن يكون في الدار صاحبها)، وقد يكون له صدر الكلام نحو: كم كان مالك؟ وقد يكون ممتنعاً كخبر المنفي بـ (ما) إن قُدم عليها. فيمتنع (قائماً ما زال زيد)، فإن تقدم النفي على الخبر و(كان) جاز، نحو: ما قائماً كان زيد، و استُثنِي من جواز تقديم أخبار هذه الأفعال عليهن خبر ليس فإنه يمتنع تقديمه على الأصح قياساً على خبر عسى، بجامع أنّ كلاً منهما فعل جامد ولأن معناها ومعمول النفي يمتنع تقديمه عليه، ونقل كثيرون عن البصريين وسيبويه والسيرافي والفارسي جواز تقديم خبر ليس لأنه فعل ومعمول الفعل يجوز تقديمه عليه إلا خبر (دام) فإنه يمتنع تقدمه عليها اتفاقاً نحو:

أكرمك أميراً ما دام زيد، لما تقرر من أن الحرف المصدري لا يعمل ما بعده فيما قبله وعلى الأصح في نحو: أكرمك ما أميراً دام زيد، لئلا يلزم الفصل بين الموصول الحرفي وصلته[٣].

يقول الشاعر:[٤].

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول

لقد قدم الشاعر في البيت السابق خبر ليس على اسمها و(سواء) خبر مقدم و(عالم) اسم ليس مؤخر.

---

(١) ينظر: عبد الله يحيى الشعبي، شرح شواهد الكواكب الدرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج١، ص ١٩١.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص ٢٠٧

(٣) ينظر: المرجع السابق، ص٢١٠

(٤) ينظر: جلال الدين السيوطي، شرح شواهد المغني، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٠، ج٢، ص٥٣٢.

وعليه يجوز أن يتقدم خبر كان وأخواتها على اسمها شريطة أمن اللبس في المعنى ما لم يمنع مانع تقتضيه بعض القواعد الخاصة بأحد أخوات (كان) [١].

أما إنّ وأخواتها فقد ذكر الجرجاني أنه يمتنع أن يتقدم خبر إنّ عليها وعلى اسمها، ثم استدرك قائلاً: " فإن كان ظرفاً جاز تقديمه، كقولك: إنّ في الدار زيداً، وذلك أن الظروف يجيء فيها من التوسع ما لا يجيء في غيرها... ولا يجوز أن تقدم الظرف على (إنّ) لا تقول: في الدار إنّ زيداً " [٢].

فهذه الحروف (إنّ وأخواتها) لا يتقدم خبرها عليها ولا يتوسط بينها وبين اسمها إلا إذا كان ظرفاً أو جاراً ومجروراً

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ں ں ڻ ژ [المزمل: ١٢]

و ٹ ڈ ژ ۓ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ [النازعات: ٢٦] [٣].

فضابط التقديم في ذلك كله هو أمن اللبس.

---

(١) ينظر: علي بن سليمان، الحيدرة اليمنى ت ٥٩٩هـ، كشف المشكل في النحو، قرأه وعلق عليه يحيى مراد، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٤، ص٧٢.

(٢) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج١، ص٤٤٧.

(٣) ينظر: عبد الله يحيى الشعبي، شرح شواهد الكواكب الدرية، ج١ ص٢٥٤.

المبحث الثالث:

مـنـــــع الـتـقـديـــــم

في الجملة الاسمية

المطلب الأول : الضوابط اللفظية.

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.

المبحث الثالث:
منع التقديم في الجملة الاسمية

المطلب الأول: الضوابط اللفظية:

ثمة ضوابط تمنع أن يتقدم عنصر على آخر في الجملة العربية فعلية كانت أم اسمية، وهذا يعود على ما يطرأ على النص من ظروف تعود إلى الصيغة التركيبية أو السياق والمقام مما يجعل الترتيب مقيداً وملتزماً فيكون المبتدأ أولاً ثم الخبر وهذا ما يسميه النحويون التزام الترتيب الأصلي في عناصر الجملة، والحديث عن الضوابط اللفظية يدور في مجمله حول ضابط لفظي واحد ألا وهو ما حقه الصدارة بين عناصر الجملة وهو ضابط عام واسع، يشمل الكثير الكثير من الحالات والمسائل والفروع، إذ يشمل كل العناصر غير المعجمية في الجملة، بالإضافة إلى ضابط آخر هو التزام الحكاية.

أولاً: التزام الصدارة:

ويقصد بالصدارة: ما حقه من الأسماء والحروف أن يأتي في بداية الجملة ولا يتقدم عليه عنصر من عناصرها، وتنطوي تحت هذا الضابط أمثلة كثيرة تتعلق بالاستفهام والشرط وأحرف النصب وكم الخبرية، وما الشبيهة بـ ليس وغيرها.

فمن المواضع التي يجب فيها تأخير الخبر، أن يكون المبتدأ قد تضمن حرفاً من الحروف التي لها حق الصدارة ، ومعلوم أن ألفاظ الصدارة يجب أن تقع في أول جملتها كقولنا: من قائم ؟ وأيهم جالس ؟ وفي ذلك يقول ابن أبي الربيع: " فلا يجوز في هذا المبتدأ التأخير ، ولا بد من تقديمه لما تضمنه من حروف الاستفهام وهي الهمزة ، والأصل في قولك : من جالسٌ أعمرو أم زيد أم خالد ؟ فأرادوا الاختصار فوضعوا مكان هذا كله (من) وأيهم، فقالوا أيهم جالس ؟ فأيهم بما فيها من النيابة مناب المبتدأ كانت مبتدأ وبما فيها من النيابة مناب الهمزة كانت استفهاماً وبما فيها من النيابة مناب أم كانت للتعيين "[(١)].

ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ [الكهف: ١٧].

(١) ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد القرشي الإشبيلي السبتي ت ٦٨٨، البسيط في شرح جمل الزجاجي، تحقيق: عيّاد بن عيد الثبيتي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦، ج١، ص ٥٨٨.

يشير السيوطي إلى أنه يمتنع أن يتقدم الخبر على المبتدأ في حالات منها: أن يقترن الخبر بالفاء نحو: الذي يأتيني فله درهم،لأن الفاء دخلت على الخبر لشبهه بجواب الشرط، والجواب لا يتقدم على الشرط[١].

كما يتأخر الخبر عن المبتدأ وجوباً إذا جاء المبتدأ بعد أما ، كقولك: أما زيد فعالم.[٢].

إن النظر فيما سبق من أمثلة يوضح شيئاً مهماً ألا وهو تقدم المبتدأ على الخبر وجوباً ومنع تقديم الخبر ، ذلك أن المبتدأ جاء في الأمثلة السابقة من ما حقه التقديم أو الصدارة بحيث إن عناصر الجملة تبقى كما هي دون تغير بعد تصدره بدايتها

أما بالنسبة لـ (كم) الخبرية فإنه يمتنع أن يتقدم أي شيء من جملتها عليها ، ذلك أن كم الخبرية لها حق الصدارة كما هي كم الاستفهامية[٣]، وهما عنصران غير معجميين، والمقصود بغير المعجمي أنها حروف لا تشير إلى دلالات وعلاقات، ومقولات تجعل منها محددات في طول الجملة وليس لها جذور معجمية كما هي الأسماء والأفعال وكذلك (ما) التي تعمل عمل ليس فإنه لا يتقدم شيء مما في خبرها عليها لوجوب تصدرها[٤].

ثانياً: التزام الحكاية:

إن ما روي عن العرب من أقوال مأثورة أو أمثال أو حكم يبقى على حاله التي جاء عليها النص سواء تقدم الخبر أو تأخر وفق ضابط أو من غير اتفاق مع ضابط فإن النص يبقى على حاله ومن ذلك قولهم: (الكلاب على البقر)[٥].

فالخبر في المثال هو (البقر) وهو مؤخر وجوباً التزاماً بالرواية.

---

(١) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٣.
(٢) ينظر: المرجع السابق،ج٢ ص ٣٤.
(٣) ينظر: ابن برهان، العكبري، شرح اللمع ، تحقيق فائز فارس، الكويت، ١٩٨٤، ج١، ص ٦١.
(٤) ينظر: حسن الملخ: الثابت والمتحرك في البنية النحوية للجملة العربية، عالم الفكر، ص٢٣٨-٢٣٩..
(٥) مثل يضرب عند تحريش بعض القوم على بعض من غير مبالاة بمعنى لا ضرر عليك فخلهم.
ينظر: أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني، مجمع الأمثال، ص ١٤٢.

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية:

تقوم فكرة التقديم والتأخير أساساً على المعنى بطريقة أو بأخرى ، ذلك أن المعنى هو الغاية من الكلام أصلاً، ولذا فإن عملية التقديم والتأخير ترتبط بمجموعة من الضوابط التي تهدف إلى الحفاظ على المعنى، فالمعنى مهم ومرتبط أيما ارتباط بالإعراب، فالإعراب يعني الإبانة، وهدف الإعراب إيصال المعنى[١] ، وسأوضح ذلك من خلال الضوابط الآتية:

أولاً: نقض الوظيفة الإعرابية:

يؤدي التقديم والتأخير في بعض المواقع إلى تحول العنصر الإعرابي من وظيفته الإعرابية إلى وظيفة أخرى يتغير بها شكل التركيب كلياً الأمر الذي يؤدي إلى تغير المعنى المقصود إلى معنى آخر، لذا فإن التقديم يمتنع إذا لم يكفل للعنصر المقدم بقاءه في وظيفته نفسها.

وهو من أهم الموانع المعنوية التي يمكن أن يرجع كثير منها إليه، من ذلك أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفتين أو نكرتين وليس ثمة قرينة تميز أحدهما عن الآخر[٢] نحو " أخوك إبراهيم" فإنك أخبرت عن أخيك بأنه (إبراهيم)، ولا يصح أن تقدم " إبراهيم" فتقول " إبراهيم أخوك" على جعل إبراهيم خبراً مقدماً؛ لأن المعنى سيلتبس، فإن لم يلتبس المعنى جاز نحو قوله: "كلام النبيين الهداة كلامنا"[٣] فالواضح من المثال أنه يشبِّه كلامهم بكلام النبيين وليس العكس فـ"كلام النبيين" خبر مقدم.

ويمنع تقديم الخبر إذا جاء جملة فعلية والمبتدأ اسماً ظاهراً كقولك: زيد قام، فلو تقدم الفعل لصار المبتدأ فاعلاً؛[٤] لذا امتنع التقديم.

ثانياً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية:

لا يخلو أي ضابط من ضوابط التقديم والتأخير من الأهمية إذ يعتمد النسق الشكلي للجملة العربية في التقديم والتأخير على ضابط معين حتى يكون هذا التقديم صحيحاً وغير مخالف لقواعد البنية النحوية للجملة العربية ، وتتمثل أهمية الضابط في جعل الجملة العربية منتظمة وفق نظام خاص هو نظام الرتب (رتب المكونات) إذ إن لكل عنصر

---

(١) ينظر: الشيخ مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، راجعه وتممه: عبد المنعم خفاجي، ط ٢٨، المكتبة العصرية، ١٩٩٣م، ج١، ص٩.
(٢) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج ١، ص ٤٤٩.
(٣) الكميت بن زيد الأسدي ت ١٢٦هـ، ديوان الكميت، تحقيق محمد نبيل طريفي، ط٢ دار صادر، ٢٠٠٠م
(٤) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي ، ج ١، ص ٤٥٠.

إعرابي موقعاً أصيلاً يلزمه نظرياً فعلى سبيل المثال رتبة الخبر خلف رتبة المبتدأ، فإن تقدم الخبر على المبتدأ بناء على ضابط معين كان هذا الخبر مقدماً من حيث اللفظ ، ولكنه مؤخر من حيث الرتبة (مقدم لفظاً مؤخر رتبةً) ، وهذا مقبول وجائز ، لكن أن يتقدم العنصر الإعرابي لفظاً ورتبة فهذا ممنوع بل مخالف لنظام الرتب ولقواعد اللغة.

فقولك: (زيد اضربه) و(زيد هلا ضربته) يعني أنك قدمت الضمير على صلته، أي أنك قدمت الضمير على مفسره (صاحبه) من غير مسوغ وهذا يخالف القاعدة القائلة إن الضمير مؤخر الرتبة عن مفسره ؛ لذلك يمتنع التقديم حفظاً لرتبة الضمير النحوية[١].

ثالثاً: نقض الغرض النحوي:

يرتبط عمل بعض العناصر الإعرابية في الجملة بنسق شكلي معين فإن تغير هذا النسق أو اختل أدى ذلك التغيير أو الاختلال إلى بطلان عمل العنصر النحوي، لذا جاء هذا الضابط ليمنع حركة عناصر الجملة إذا كانت الحركة ستؤدي إلى بطلان عمل العنصر ويتضح ذلك في قولهم: (لا طالب موجود)

فإن اسم لا النافية للجنس نكرة وخبرها يجب أن يكون نكرة، وذلك لأن من شروط عملها أن يكون اسمها وخبرها نكرتين ، فلا يخبر عن اسمها بمعرفة كما يجب أن يتأخر خبرها عنها وعن اسمها، حتى وإن كان ظرفاً أو مجروراً ، فإن تقديم خبرها عليها أو على اسمها يؤدي إلى بطلان عملها ، وبالتالي نقض الغرض النحوي منها، فالتأخير شرط لعملها [٢].

وأشير هنا إلى أن الزمخشري يرى أن (لا) تعمل في المبتدأ والخبر معاً في حين يرى أبو حيان أنه يجب حذف خبر (لا) خاصة إذا كان معلوماً وذلك جرياً على لسان بني تميم، وذهب معظم النحاة إلى إعمالها عمل (إن) لمشابهتها لها في التأكيد رغم أن (لا) مختصة في تأكيد النفي بينما (إن) مختصة في تأكيد الإثبات. إن حد الجملة الاسمية أن تتكون من مبتدأ وخبر وأن يكون المبتدأ معرفة و(لا) النافية للجنس ليست مثل (إن) في ذلك، فاسم (لا) يشترط له أن يكون نكرة، وإذا كانت (إن) تعمل النصب في المبتدأ والرفع في الخبر فإن (لا) تعمل في الاسم النكرة الذي يليها الفتح وكثيراً ما يكون الخبر محذوفاً

(١) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٢، ص٣٣.
(٢) ينظر: المرجع السابق، ج٢، ص٢٠٢.

على خلاف (إن) وإذا كان من الجائز أن يتقدم خبر (إن) على اسمها فإن الفصل بين (لا) النافية للجنس والاسم النكرة الذي يليها بفاصل يعني إبطال عملها[(١)].

رابعاً: نقض الغرض الدلالي:

ومن ذلك أن يأتي الخبر في الجملة مقروناً بـ إلا أو إنما نحو قوله تعالى:

ﮊ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮋ [آل عمران: ١٤٤].

وقوله تعالى: **ﮊ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﮋ** [هود:١٢].

فقد جاء المبتدأ في الآيتين الكريمتين السابقتين محصوراً في الخبر، والاسم المحصور حقه التقديم [(٢)]، فيقع في بداية الجملة ، وذلك لأن الغرض الدلالي يقتضي تقديم الخبر ولو أخر المبتدأ لتغير الغرض المقصود من الكلام فالمعنى في قوله تعالى: **ﮊ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮋ** [آل عمران: ١٤٤] يفيد حصر محمدٍ صلى الله عليه وسلم في الرسالة ولو قدم الخبر فيها (وما رسولٌ إلا محمد) لاختلف المعنى تماماً وتحول الغرض الدلالي إلى أنه لا رسول غير محمد صلى الله عليه وسلم - وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً؛ لأن الغرض الدلالي يقتضي ذلك، وبذا يتقدم المبتدأ.

لذا كان ضابط وجوب التقديم هو الغرض الدلالي.

(١) ينظر: قاسم محمد صالح، الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان، مسائل من البحر المحيط، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩١، ص٥٥.
(٢) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٣.

الفصـل الثانـــي:

ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الفعلية.

المبحث الأول: التقديم وجوبًا.
المبحث الثاني:التقديم جوازًا.
المبحث الثالث: منع التقديم.

الفصـــل الثانـــي

ضوابط التقديم والتأخير في الجملة الفعلية

تمهيد:

إن النسق الترتيبي للجملة الفعلية يضم مجموعة من العناصر التي تتقاطع موقعياً وفقاً للقاعدة النحوية لتشكل أصغر نسق ترتيبي، ففي قولك: حفَّز المعلم الطالب، نسق ترتيبي مكون من الفعل (حفَّز) والفاعل (المعلم) والمفعول به (الطالب)، وهذا هو التكوين الرئيس المتفق عليه عند جمهور النحاة وفقاً للشكل:

فعل + فاعل + مفعول به.

فذاك هو الشكل الأصل الذي تترتب فيه عناصر الجملة الفعلية، وتترتب فيه العناصر على الصور المذكورة، إلا أن بعض هذه العناصر يخرج من موقعه ليتقدم أو يتأخر، ولكن ذلك يكون وفق ضوابط محددة تسمح بحركة عناصر الجملة من موقعها الأصل إلى موقع آخر.

و الحكم على أي عنصر في الجملة بأنه مقدم من تأخير أو مؤخر من تقديم يعود إلى بنية الجملة الأساسية فهي التي تحكم بوضع هذا العنصر أو ذاك في موضع معين أو رتبة محددة، ولولا النظر إلى هذه الرتبة المقررة لكلا العنصرين لم يحكم بتقديم هذا أو تأخير ذاك[١].

تمتاز الجملة الفعلية بسهولة حركة عناصرها تقديماً وتأخيراً، كما أنها تحتوي عنصرين أساسيين فقط، إلا أنها تضم ملحقات متعددة.

إن العنصرين الأساسيين في الجملة الفعلية هما: الفعل والفاعل ؛ فالفعل هو المسند، والفاعل هو المسند إليه ، وترتيبهما أن يأتي الفعل أولاً ثم الفاعل ، أما العناصر الثانوية(الفضلات) في الجملة الفعلية، فتأتي بعد هذين العنصرين ليصبح الترتيب ، فعل ثم فاعل ثم العناصر الثانوية ، وهذه العناصر هي المفعول به، المفعول معه، المفعول لأجله، المفعول المطلق، الحال، التمييز، والجار والمجرور والاستثناء وأشباه الجمل ،

(١) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الشروق، ١٩٩٦، ص ١٩٤.

وهي تتحرك بسهولة بين المواقع في النسق الشكلي للجملة فتتقدم على الفاعل تارة، وعلى الفعل تارة أخرى وعلى الاسم المختصة به تارة أخرى[١].

(١) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص ١٩٤.

المبحث الأول:

الـتـقـديم وجـوبًا

في الجملة الفعلية

المطلب الأول : الضوابط اللفظية.

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.

المبحث الأول:
التقديم وجوبًا في الجملة الفعلية

تتكون الجملة عند النحاة من ركنين أساسين هما المسند والمسند إليه، فأما الجملة الاسمية فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند وأما الجملة الفعلية فالفاعل أو نائبه مسند إليه، والفعل مسند، وما عدا ذلك فهو فضلة يمكن أن يستغني عنه تركيب الجملة، إذ إن هذا أصل الوضع بالنسبة للجملة العربية، إضافة إلى ذلك فإن الأصل في الجملة الإفادة، فإذا لم تتحقق الفائدة فلا جملة ، وتتحقق الإفادة بالقرائن حين يؤمن اللبس، كما أن هناك أصلاً ترتيبياً (الرتبة) لعناصر الجملة، وشرط جواز العدول عن أصل من هذه الأصول أن يؤمن اللبس فتتحقق الفائدة[١]، فلا يكون في الجملة تقديم ولا تأخير إلا مع وضوح المعنى وحيث لا تكون الرتبة واجبة الحفظ.

و العدول عن الأصل في تركيب الجملة الفعلية إلى الفرع مرهون بعدد من الضوابط التي تحفظ فائدة الكلام ، وهذه الضوابط تنقسم إلى قسمين: أحدهما: ضوابط لفظية ، والآخر : ضوابط معنوية ، ويمكن توضيح ذلك على النحو الآتي:

(١) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص ١٤٥.

المطلب الأول: الضوابط اللفظية:

إن الحديث عن ضوابط جواز التقديم والتأخير اللفظية في الجملة الفعلية متعلق بضابطين رئيسيين هما: التزام الصدارة، وهو ضابط واسع ويشمل الكثير من المسائل والفروع. ونقض الوظائف الإعرابية، وفيما يلي بيان ذلك.

أولاً: التزام الصدارة:

إن تقديم ألفاظ الصدارة أصل من الأصول التي وضعها النحاة في تقعيد الكلام ، ذلك أنها أولى بالصدارة من غيرها، حتى على المبتدأ في الجملة الاسمية ؛ لأنها من الكلمات التركيبية وليست من الكلمات الاشتقاقية ، و الكلمات التركيبية أكثر تأصلاً في الرتبة والافتقار والبناء من الكلمات الاشتقاقية، فإذا جاءت ألفاظ الصدارة في بداية الجملة فإنه يمتنع أن يتقدم عليها غيرها من عناصر الجملة، لأنها أولى من غيرها في التقديم [١].

أما المفعول به في الجملة الفعلية فإنه يتقدم على فاعله وجوباً في أكثر من سياق، ومن ذلك، أن يأتي المفعول به اسم استفهام أو اسم شرط، فإنه يتصدر الجملة، وأن يكون المفعول به واقعاً في جواب أما التفصيلية، وأن يقترن عامل المفعول به بالفاء[٢].

تقول: من ساعدت؟ وما اشتريت؟ فيكون اسم الاستفهام في المثالين في محل نصب مفعول به، وقد تصدر بداية الجملة، لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها.

وتقول من تضرب أضرب ، ومن تكرم أكرمه ، وأيهم تضرب أضربه، وتقول: غلام من تضرب أضرب.

فاسم الشرط في الأمثلة السابقة جاء في محل نصب مفعول به، وحقه الصدارة، وفي المثال الرابع جاء المفعول به مضافاً إلى اسم الشرط، لذا وجب أن يتقدم على فعله وفاعله وأن يتصدر الجملة[٣].

فالضابط في تقديم الفاعل وجوباً وتقديم المفعول به على الفعل والفاعل أن كلاً منهما جاء من الألفاظ التي لها الصدارة.

ثانياً: نقض الوظيفة الإعرابية:

---

(١) ينظر: الحيدرة اليمنى، كشف المشكل في النحو، ص ٦١.
(٢) ينظر: هادي نهر ، النحو التطبيقي، عالم الكتب الحديثة، إربد، الأردن، ٢٠٠٨، ج ١ ص ٣٥١.
(٣) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٣ ص١٠.

إذا كان المفعول به ضميراً واتصل بالفعل وكان الفاعل اسما ظاهراً وجب تقديم المفعول على الفاعل لأن عدم التقديم يؤدي إلى نقض الوظيفة الإعرابية؛ ذلك أن الضمير إن اتصل بالفعل أصبح جزءاً منه فلو تقدم الفاعل على المفعول به (الضمير) لوجب تقديمه عليه وعلى الفعل معاً ولتحول عندها من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة أخرى هي الابتداء، الأمر الذي يؤدي إلى تناقض الوظيفة الإعرابية [1].

ﭧ ﭨ ﮋ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ
ﮊ [البقرة: ٥٥].

و ﭧ ﭨ ﮋ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﮊ
[البقرة: ٨٧].

تقدم المفعول به في (أخذتكم) في الآية الأولى و(جاءكم) في الآية الثانية على الفاعل وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

المطلب الثاني : الضوابط المعنوية:

تعتمد الضوابط المعنوية اعتماداً كلياً على المعنى في التركيب ، والمعنى يتحقق من خلال العلاقات السياقية ؛ كعلاقة الإسناد في تركيبي الجملة الفعلية والاسمية، فعلاقة الإسناد هي الرابط بين المبتدأ والخبر، وبين الفعل والفاعل أو نائبه[2]، بما يحقق المعنى والفائدة دون وقوع اللبس أو خلل في التركيب يغير المعنى أو يفسده.

أولاً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية:

يتقدم المفعول به على فاعله فيتوسط بين الفعل وفاعله، دون أن يغير في معنى الجملة تغييراً يؤدي إلى خلل أو خطأ في التركيب، ويحدث هذا دون الخروج على القواعد النحوية، حيث يتقدم المفعول به على فاعله إذا تضمن الفاعل ضميراً يعود على المفعول به،[3] عندئذ يتقدم المفعول به وجوباً ويمتنع تقديم الفاعل؛ حتى لا يعود الضمير على متأخر في اللفظ والرتبة ؛ إذ إن رتبة الضمير بعد صاحبه،[4] ولذا تقدم المفعول به وجوباً حفظاً لرتبة الضمير المتصل بالفاعل، وعليه فضابط التقديم الواجب هنا هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

---

(١) ينظر: الحيدرة اليمني، كشف المشكل في النحو، ص ٦١.
(٢) ينظر: ينظر: علي أبو المكارم، مقومات الجملة العربية، ص ٩١ ـ ٩٤.
(٣) ينظر: إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٧، ج٢ ص ١٩٠.
(٤) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص ٨٥.

ومثاله: صافح زيداً صديقُه، ونادى الجيشَ قائدُه، حيث إن كلاً من (زيداً)، و (الجيشَ) مفعول به منصوب وتقدم وجوباً لأن الفاعل في الجملتين يتضمن ضميراً يعود على المفعول به وهو ضمير الغائب.

ﭨ ﭩ ﮊ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨﮩ ﮪ ﮊ [البقرة: ١٢٤]

فـ (إبراهيم): مفعول به ، و(ربُّه) فاعل، وقد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به، وبذلك تقدم المفعول على الفاعل وجوباً. وكذلك الحال في قوله تعالى

ﭨ ﭩ ﮊ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﮊ [الأنعـــــــام: ١٥٨].

إذ تقدم المفعول به (نفساً) على الفاعل (إيمانُها) لاتصال ضمير المفعول بالفاعل.

ثانياً: تعارض القواعد الإعرابية:

إن ما يدعو نظام اللغة إلى التحول عن الأصل إلى الفرع، يكمن في أمن اللبس، أو مراعاة أصل آخر حين يتعارض الأصلان في تركيب بعينه، كأن يتعارض أصل الترتيب في الجملة الفعلية (فعل+ فاعل + مفعول به) مع وجود ما له حق الصدارة من أسماء الاستفهام والشرط، فإذا جاء اسم الاستفهام مفعولاً به كان له حق الصدارة وبذا يتقدم على الفعل وجوباً، وعليه نكون قدمنا أصلاً على أصل.[1].

فالتقديم أحياناً يكون واجباً، إذا أدى عدم التقديم إلى تعارض قاعدة نحوية مع أخرى، ويكون الضابط في ذلك منع حدوث التعارض بين القواعد ، فالأصل في القواعد أن يكمل بعضها بعضاً لا أن ينقض بعضها بعضاً.

ومن ذلك أن نقدر في (نِعم وما جرى مجراها) ضميراً مستتراً فاعلاً لها إذا فصل التمييز بينها وبين فاعلها؛ وذلك منعاً لتعارض القواعد الإعرابية ،[2] ففي قولنا: نِعم رجلاً زيد، وبِئس رجلاً زيد ، وظَرف رجلاً زيد، قُدر في الأفعال (نِعم، بئس، ظَرف) من الأمثلة السابقة، ضمير بعد أن فُصل بينها وبين فاعلها المتأخر بالتمييز ، لأن هذا يعارض القاعدة النحوية التي تقول بأنه لا يجوز الفصل بين نِعْم ومرفوعها لا بظرف ولا بغيره[3] ، وعليه فقد قدر ضمير للفعل مستتر فيه يعود على متأخر عنه.

(١) ينظر: تمام حسان، الأصول، ص ١٥٣.
(٢) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٣، ص ٣٧٠.
(٣) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٥، ص٣٢.

وبذا يكون فاعل الأفعال السابقة مقدراً فيها، والذي دعا إلى ذلك هو منع تعارض القواعد الإعرابية حيث وجب تقدير فاعل للأفعال.

ثانياً: الغرض الدلالي:

يتقدم المفعول به على الفاعل إذا كان المفعول به محصوراً بالفاعل، إذ يجب أن يتأخر المحصور فيه سواء أكان فاعلاً أم مفعولاً ظاهراً أو ضميراً، وذلك إذا كان الحصر بـ (إنما)، وهذا مجمع عليه خوف الإلباس، وكذا بإلا على الأصح إجراءً لها مجرى (إنما) تقول: إنما ضرب عمراً زيدُ ؛ أي : لا ضارب له غيره[١].

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ [فاطر: ٢٨]

فلفظ الجلالة (الله) وقع مفعولاً به، وتقدم وجوباً على الفاعل ؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصوراً.

واختلف النحاة في المفعول به المحصور بـ (إلا) فيوجب الجزولي[٢] وجماعة من المتأخرين تأخير المفعول به إذا حصر بـ (إلا) ، أما البصريون والكسائي والفراء وابن الأنباري فقد أجازوا تقديمه في هذه الحالة[٣] ، تقول :

ما فهم الطالب إلا الدرس الأول.

لم يشذب البستاني إلا ثلاث شجرات.

كما يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً إذا كان المفعول به ضميراً منفصلا أفاد الحصر ، ومثاله قوله تعالى: ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ [الفاتحة: ٥] حيث إن الغرض الدلالي يوجب أن يتقدم الضمير المنفصل لأن المراد هو حصر العبادة بالله تعالى حيث إن عبارة الآية تجري مجرى قولنا، ما نعبد إلا إياك ولا نستعين إلا إياك [٤]. لذلك كان ضابط وجوب تقديم المفعول به على الفاعل هو الغرض الدلالي.

---

(١) ينظر: المرجع السابق، ج ٢ ص ٢٦٠.
(٢) أبو موسى عيسى بن عبد العزيز الجزولي النحوي مؤلف الجزولية وغيرها توفي بعد سنة ٦٠٥هـ.
(٣) ينظر: إبراهيم إبراهيم بركات، النحو العربي، ج ٢ ص ١٨٨.
(٤) ينظر: هادي نهر ، النحو التطبيقي، ج ١ ص ٣٥١.

المبحث الثاني:

الـتـقـديـــم جـــوازاً

في الجملة الفعلية

الضوابط المعنوية

المبحث الثاني:
التقديم جوازاً في الجملة الفعلية

الضوابط المعنوية

يعتمد جواز التقديم والتأخير في الجملة الفعلية على ضابطين أساسيين هما: أمن اللبس، وهو الأهم؛ فإذا أُمن اللبس جاز التقديم والتأخير، وقد يعتمد هذا الضابط على وجود قرينة لفظية أو معنوية في الجملة حتى يتحقق.

أما الضابط الثاني فهو حفظ الرتب(رتب المكونات والوظائف الإعرابية)؛ فإذا بقيت رتب عناصر الجملة محفوظة جاز التقديم والتأخير أيضاً. وسأعرض تالياً لهذين الضابطين.

أولاً: أمن اللبس:

إن رتبة الفاعل أن يتقدم على المفعول به، نحو: ضرب عبد الله زيداً، ويجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل كقولنا: ضرب زيداً عبد الله[١]، تقدم المفعول به على الفاعل في المثال السابق، وهذا التقديم جائز لوجود قرينة لفظية ظاهرة في ذلك، فقد ظهرت العلامة الإعرابية على كل من الفاعل والمفعول به، من ذلك أيضا ظهور العلامة الإعرابية في التابع نحو: أكرم موسى الطويلَ مصطفى القصيرُ، (الطويلَ) نعت لموسى منصوب مما يدل على أن موسى مفعول به، و(القصيرُ) نعت لمصطفى مرفوع مما يدل على أن مصطفى فاعل[٢].

فإذا أمن اللبس جاز التقديم والتأخير، وإنما يكون التقديم والتأخير مرتبطاً بالعناية والاهتمام وقد أشار سيبويه إلى ذلك فقال: "كأنهم يقدمون الذي بيانه أهم لهم" [٣] فإن كان الفاعل هو الأهم تقدم وإن كان المفعول هو الأهم تقدم.

أما التقديم والتأخير في الجملة التي احتوت فاعلاً ومفعولاً به مقصورين، فإنه يجوز أن يتقدم المفعول به على الفاعل شريطة وجود قرينة دالة على كل منهما وإن لم تظهر عليهما الحركات الإعرابية فتقول: أكل الكمثرى موسى، وأضنت ليلى الحمى، فإن ذلك جائز لأن القرينة المعنوية هي التي تحدد الفاعل من المفعول به كما في الأمثلة

---

(١) ينظر: عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج١، ص٣٣٠.
(٢) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص ٨٤.
(٣) سيبويه، الكتاب، ج١، ص٣٤.

السابقة، إذ إن الكمثرى في الجملة السابقة مفعول به تقدمت أو تأخرت، وكذلك الحمى فهي فاعل أينما وقعت تقديماً أو تأخيراً.

*** القرائن ودورها في التقديم والتأخير:**

تشكل القرينة عنصراً مهماً في بناء النص وتحديد عناصره، وعن طريقها يتحدد القسم الأكبر من العلاقات الزمنية النحوية داخل النص(١)، وعليه فهي تساعد بشكل كبير في توضيح المعنى داخل النص، وتحقيق الفائدة.

لقد اعتمد النحاة على القرينة سواء أكانت لفظية أم معنوية في تقرير وتحديد الكثير من الأحكام النحوية ، فروعاً أو أصولاً ، وقد أشار النحاة إلى ذلك في الكثير من المواقع ، وقد قسم النحاة القرائن إلى أقسام ثلاثة، وهي اللفظية والمعنوية والمرجعية الزمنية (التاريخية) (٢).

ومن أمثلة القرينة اللفظية وجود علامة تأنيث في الفعل أو خلوه منها، فإذا كان كل من الفاعل والمفعول به مقصوراً وكان احدهما مؤنثاً، واحتوى الفعل على علامة تأنيث ، كان التأنيث للفاعل، كقولك: شاهدتْ الكبرى الفتى.

فـ(الكبرى) فاعل مرفوع، وإذا خلا الفعل من علامة تأنيث كان المذكر هو الفاعل نحو: شاهد الفتى الكبرى، شاهد الكبرى الفتى، فالفتى فاعل في المثالين السابقين، وكأن يتصل ضمير الثاني بالأول نحو: ضرب فتاه موسى(٣).

أما مثال القرينة المعنوية فتقول: أكل موسى الحلوى، أكل الحلوى موسى، فكلمة موسى فاعل في الجملتين السابقتين على الرغم من تأخرها في الثانية، ومنه قولك أكلت الحلوى ليلى، وأكل الحلوى عيسى، فالقرينة في الأمثلة السابقة قرينة معنوية.

أما مثال القرينة المرجعية التاريخية التي هي فرع على القرينة المعنوية، إذ إنها ترتبط بالزمن فالسابق وجوداً في الزمن يقدم على المتأخر وجوداً في الزمن، فتقول: سبق عيسى موسى - عليهما السلام - ، إن قرينة الزمن تؤكد أن موسى - عليه السلام - هو

---

(١) ينظر: علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢ ص٤٠.

(٢) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية بين القديم والحديث، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠١، ص٢٨٢.

(٣) ينظر: ابن الحاجب النحوي المالكي: الكافية في النحو، شرحه رضي الدين الأستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م، ج ١، ص٧٢.

الفاعل مع أنه متأخر ولا تظهر عليه العلامة الإعرابية (التي يقول عنها بعضهم بأنها علامة لفظية) وذلك لأنه معروف تاريخياً أن موسى أسبق من عيسى عليهما السلام[١].

ثانياً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية:

إذا بقيت رتبة المكونات محفوظة في الجملة مع التقديم أو التأخير، كان هذا التقديم أو التأخير جائزاً، ومن ذلك أن يتقدم المفعول به على الفاعل إذا اشتمل المفعول به على ضمير يعود على الفاعل، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية النحوية ، فتقول: ضرب غلامَه زيدٌ، فقد تقدم المفعول به والمراد به التأخير، فالمفعول به مقدم في اللفظ ولكنه مؤخر في الرتبة ، والفاعل تأخر لفظاً ، لكنه مقدم في الرتبة[٢].

ويشير السيوطي إلى أن الأصل أن يتقدم صاحب الضمير عليه، ذلك أن الضمير يعود على مفسره (صاحبه) المتقدم وليس المتأخر، وقد يخالف الأصل في تقديم المفسر، فيؤخر عن الضمير وذلك في مواضع ، منها : أن يكون الضمير مكملاً معمول فعل أو شبهه، إن كان المعمول مؤخر الرتبة، والمفسر في نية التقديم[٣]،

تقول: ضرب غلامه زيد.

وتقول : غلامه ضرب زيد .

وتقول : ضرب غلام أخيه زيد .

وتقول :غلام أخيه ضرب زيد.

فقد تقدم المفعول به في الأمثلة السابقة جوازاً، حيث جاء الضمير مكملاً لمعمول فعل مؤخر الرتبة .

وأما أمثلة شبه الفعل ، فمنها:

قولك: أضارب غلامه زيد.

وقولك: أضارب غلام أخيه زيد.

تقدم المفعول به في المثالين السابقين جوازاً على الفاعل، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

---

(١) ينظر: محمد حماسة عبد اللطيف، العلامة الإعرابية بين القديم والحديث، ص٢٨٢.

(٢) ينظر: الزجاجي، الإيضاح، أبو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، ط٣، ١٩٧٩، ص١٠٢.

(٣) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج١ ص ٢٢٩.

المبحث الثالث:

منـــع الـتـقـديـــم

في الجملة الفعلية

المطلب الأول : الضوابط اللفظية.

المطلب الثاني: الضوابط المعنوية.

المبحث الثالث:
منع التقديم في الجملة الفعلية

المطلب الأول: الضوابط اللفظية:

إن الضوابط اللفظية متعلقة بشكل بنية الجملة وعناصرها، أي ترتيب مكونات الجملة، دون الاعتماد على المعنى، فالشكل الترتيبي هو الذي يتحكم في عناصر الجملة، تقديماً وتأخيراً، ومن ذلك الرتبة النحوية التي تحفظ الموقع، والظاهرة الموقعية هي تحقيق مطالب الموقع على رغم قواعد النظام، فالرتبة تتجاذب مع البناء أكثر مما تتجاذب مع الإعراب، وتتجاذب من بين المبنيات مع الأدوات والظروف أكثر مما تتجاذب مع أي مبنى آخر [١].

أولاً: التزام الموقع:

إذا كان التقديم والتأخير يؤدي إلى إخلال في المعنى المطلوب امتنع التقديم، ذلك أن التقديم والتأخير ذو أثر في المعنى فيتغير المعنى بتغير الموقع، لهذا وجب التزام الموقع، لوجود عنصر يلزم موقعاً واحداً في جملته ولا يخرج عنه، ولا يسمح لبقية عناصر الجملة بالحركة تقديماً أو تأخيراً، وهذا العنصر هو المانع الموقعي الذي يوجب التزام الموقع، إذ إنه لا يؤدي المعنى المقصود إلا في هذا الموقع ولو تقدم عليه شيء من جملته لاختل المعنى وفسُد المراد؛ وذلك لأن المانع الموقعي عنصر غير متصرف؛ إذ لا جذر له يكفل وجود مرجعية معرفية له في المعجم عند التحقيق والتدقيق[٢]، ومن أمثلة هذه الموانع بعض الحالات التي يمتنع فيها تقديم المفعول به على الفاعل حيث ذكر السيوطي من حالات منع تقديم المفعول به على الفاعل ما يلي:

" أحدها: أن يكون أن المشددة أو المخففة نحو: عرفت أنّك أو أنْك منطلقُ.

ثانيها: أن يكون مع فعلٍ تعجبي نحو: ما أحسن زيداً !.

ثالثها: أن يكون مع فعلٍ موصولٍ بحرف نحو: من البرّ أن تكفَّ لسانك.

رابعها: أن يكون مع فعلٍ موصولٍ بجازم نحو: لم أضربْ زيداً، فلا يقدم على الفعل فاصلاً بينه وبين الجازم...

---

(١) ينظر:علي أبو المكارم، الظواهر اللغوية في التراث النحوي، ص٢٥٨.

(٢) ينظر: حسن الملخ: الثابت والمتحرك في البنية النحوية للجملة العربية، عالم الفكر، ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

خامسها إلى ثامنها: أن يكون مع فعل موصولٍ بلام الابتداء، أو لام القسم أو قد أو سوف نحو: ليضرب زيدٌ عمراً، والله لأضربنّ زيداً، والله قد ضربت زيداً، سوف أضرب زيداً"[١] .

في الحالات السابقة كلها وجد مانع موقعي منع تقدم المفعول به على الفاعل في جملته ففي الحالة الأولى كان هذا المانع هو (أن) الناسخة، وفي الحالة الثانية كان (ما) التعجبية. أما الحالة الثالثة فـ (أن) المصدرية، وفي الرابعة كان المانع الموقعي هو حرف الجزم. وفي الخامسة لام الابتداء وفي السادسة لام القسم، وفي السابعة حرف التحقيق أو التشكيك (قد)، وفي الحالة الثانية كان المانع الموقعي لحركة عناصر الجملة هو حرف الاستقبال (سوف)، وجميعها عناصر تلزم موقعاً واحداً في جملتها وتمنع حركة بقية عناصر الجملة.

وفي موضوع تقديم الحال على عاملها يقول السيوطي: " وعلى الأصح يستثنى صور لا يجوز فيها التقديم: منها أن يكون العامل فعلاً غير متصرف نحو: ما أحسن هندٌ متجردةً... أو صلةً لأل نحو : الجائي مسرعاً زيدٌ... أو صلة لحرفٍ مصدري نحو: يعجبني أن يقوم زيدٌ مسرعاً... أو متصلاً بلام الابتداء، أو بلام القسم...، ومنها أن يكون العامل غير فعلٍ، ولا وصف فيه معنى الفعل وحروفه، وهو الجامد المتضمن معنىً مشتقاً كأما في مثل: أما علماً فعالمٌ. أو اسم الإشارة وحروف التنبيه، وأن يكون الإشارة ...، وكحرف التمني. وهو ليت، والترجي وهو لعل، ومنها أن يكون الحال جملةً معها الواو نحو: جاء زيدٌ والشمس طالعةٌ"[٢]

وضابط منع تقديم الحال على عاملها في كل ما سبق هو التزام الموقع لوجود المانع الموقعي؛ حيث إن ما التعجبية وأن المصدرية ولام الابتداء ولام القسم والفعل الجامد واسم الإشارة وحرف التنبيه وحرف التمني وحرف الترجي وواو الحال – كلها موانع موقعية تلزم موقعاً واحداً في جملتها ولا تسمح لأي من عناصر جملتها بالحركة تقديماً أو تأخيراً.

---

(١) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص١١.
(٢) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٤، ص٣٠.

أما موضوع تقديم الحال على صاحبه فقد قال فيه السيوطي: "ومما يمتنع فيه تقديم الحال على صاحبها أن يكون منصوباً بكان أو ليت أو لعل، أو فعل تعجبٍ أو اتصل بصلة (أل) نحو : القاصدك سائلاً زيدٌ، أو اتصل بفعلٍ موصولٍ بحرف نحو: أعجبني أن ضربتَ زيداً مؤدباً"[١]

وضابط منع التقديم في الحالات السابقة كلها هو التزام الموقع أيضاً، وذلك لأن كلاً من الحالات السابقة يتعلق بوجود عنصرٍ يلزم موقعاً واحداً ويمنع حركة غيره من العناصر في جملته.

وفي موضوع المفعول معه قال السيوطي: " ولا يتقدم على عامله ولا مصاحبهِ"[٢]

حيث يمتنع تقديم المفعول معه على صاحبه بسبب وجود واو المعية أو المصاحبة، التي حقها التوسط بين العامل والمعمول فإن تقدم المفعول معه يفسد المعنى والتركيب معاً، قياساً على واو العطف التي حقها التوسط بين المعطوف والمعطوف عليه فلو تقدم المعطوف لفسد العطف أصلاً، فالضابط الذي منع ذلك هو التزام الموقع.

وفي موضوع تقديم فعل الشرط عليه يقول الجرجاني : " اعلم أن ما يعمل فيه فعل الشرط كائنٌ من جملته، فلا يجوز تقديمه على حرف الشرط كما لا يجوز تقديم ما بعد الاستفهام عليه، ... لأن الجزاء بمنزلة الاستفهام في أن له صدر الكلام"[٣] .

سبق أن أشرت إلى أن أدوات الشرط والاستفهام من ألفاظ الصدارة وهي موانع موقعية تلزم صدر الجملة وتمنع حركة بقية عناصر جملتها. وعليه فضابط منع تقديم معمول فعل الشرط هو التزام الموقع.

ثانياً: خفاء العلامات الإعرابية مع عدم وجود قرينة دالة:

إنّ عدم ظهور العلامات الإعرابية على الفاعل والمفعول به يوجب التزام أصل الترتيب، والتزام الأصل يعني أن تبقى عناصر الجملة على ترتيبها الأصلي وفق القاعدة، وبذا يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً، ولا تظهر الحركة الإعرابية على الفاعل والفعل، وتكون مقدرة لسبب من الأسباب الآتية:

١- أن يكون الفاعل والمفعول به اسمين مقصورين[١] كقولك: ضرب عيسى موسى، ففي المثال السابق لا تظهر الحركة الإعرابية على كلا الاسمين لأنهما مقصوران،

(١) المرجع السابق، ج٤، ص٢٧.
(٢) جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٣، ص٢٣٩.
(٣) عبد القاهر الجرجاني، المقتصد في شرح الإيضاح، ج٢، ص١١٢٠.

والمقصور يتعذر ظهور الحركة عليه، لذا وجب التزام أصل الترتيب وهو تقديم الفاعل.

٢- أن يكون الفاعل والمفعول به اسمين موصولين[٢] ؛ نحو: (حيّى الذي أتانا الذي عندنا)، فقد جاء الفاعل والمفعول في المثال السابق اسمين موصولين، والاسم الموصول من المبنيات ولا تظهر عليه حركة ، لذا وجب التزام الترتيب الأصلي للجملة.

٣- أن يأتي الفاعل والمفعول به اسمي إشارة [٣] ، كقولك: (ضرب هذا هذا)، واسم الإشارة مبني وعليه يكون الأول مبنياً في محل رفع ، والثاني مبنياً في محل نصب. وعليه يتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً لأحقيته بالرتبة تقدماً، فليس ثمة قرينة من اللفظ أو المعنى تدل على الفرق بين الفعل والفاعل.

٤- أن يكون كلاهما مضافاً إلى ياء المتكلم،[٤] نحو: (زار صديقي أبي)، وهنا أيضاً يتقدم الفاعل وجوباً لأن عدم تقدمه يؤدي إلى خفاء حقيقة كل منها؛ لعدم وجود القرينة التي تمييز بينها.

وأشير هنا إلى أنّ الفاعل يتقدم على المفعول به، وفقاً لالتزام الترتيب إذا جاء الفاعل ضميراً متصلاً[٥]، وعندها يلزمه الاعتماد على كلمة أخرى في نطقه، وهي الفعل، فيكون الفاعل ضميراً متصلاً بالفعل فيتقدم على المفعول به وجوباً، سواء أكان المفعول به اسماً ظاهراً، كقولك: أعددت كل شيء، أم كان المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل، نحو: الدرس فهمته.

---

(١) ينظر: تاج الدين الإسفراييني، لباب الإعراب، تحقيق بهاء الدين عبد الوهاب، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٤م، ص ٢٢٥.
(٢) ينظر: ينظر:علي أبو المكارم، الظواهر اللغوية في التراث النحوي، ص٢٥٨.
(٣) ينظر: تاج الدين الإسفراييني، لباب الإعراب، ص ٢٢٥.
(٤) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص ٨٤.
(٥) ينظر: المرجع السابق، ج٢، ص ٨٤،٨٥.

المطلب الثاني : الضوابط المعنوية:

أولاً:- أمن اللبس:

وهو من أهم الموانع المعنوية، ويمكن أن يرجع كثير من الموانع المعنوية إليه، فقد يكون الإعراب ظاهراً غير أن لهما موقعاً إعرابياً واحداً كما هو الحال في الأفعال التي تأخذ مفعولين، فإن المفعولين يصلح كل منهما مكان الآخر وذلك نحو: أعطيت زيداً عمراً فإن الآخذ زيد ولا يصلح تقديم (عمراً) على (زيداً)، على أنه مفعول به ثان مقدم، لأن المعنى سيلتبس، ومن ذلك قول الرسول الكريم ـ صلى الله عليه وسلم ـ في الأرقاء: (إن الله ملككم إياهم ولو شاء لملكهم إياكم) فإن التقديم غير المعنى كما ترى، ونحو قول عثمان ـ رضي الله عنه ـ : (أراهمني الباطل شيطاناً) ولو قال : أرانيهم لانعكس المعنى[١].

ثانياً:- نقض الوظيفة الإعرابية:-

قد يؤدي التقديم والتأخير أحياناً إلى تغير الموقع الإعرابي للكلمة، فإذا تقدم الفاعل على الفعل، أصبح الفاعل مبتدأ وإذا تقدم معمول الصفة المشبهة عليها أصبحت خبراً، وإذا تقدم معمول اسم الفاعل المعرف بـ (أل) عليه أصبح نعتاً، تقول: قام زيد، (زيد) فاعل وتقول: زيد قام، (زيد) مبتدأ، والفاعل كالجزء من الفعل لا يجوز تقديمه عليه[٢].

وتقول: الطالب حسنٌ وجهُه. فـ (حسن) مبتدأ و(وجهه) فاعل.

وتقول: الطالب وجهه حسنٌ. فـ (وجهه) مبتدأ، و(حسن) خبر.

وٹ ڈ ژ ڑ ک ک ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ژ[الزمر: ٢٢]

في الآية الكريمة جاء اسم الفاعل المعرف بأل (للقاسية) خبراً، و(قلوب) فاعل لاسم الفاعل.

وتقول: ويل للقلوب القاسية. فـ (للقلوب) خبر، و(القاسية) نعت.

كما أن تقديم النعت على المنعوت يؤدي إلى تحول إعراب النعت إلى إعراب آخر، فلا يجوز تقديم النعت على المنعوت مع بقاء إعرابه نعتاً كقبل التقديم، فإذا تقدم زال عن كل منهما اسمه فإن كانا معرفتين كان النعت صالحاً لمباشرة العامل ووجب عند تقدمه إعرابه على حسب حاجة الجملة، فلا تقول في جاء محمد الماهر بلعب الكرة، جاء الماهر

---

(١) ينظر: فاضل السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧، ص ٥٦.
(٢) ينظر: المرجع السابق، ص ٥٨، ٥٩.

بلعب الكرة محمد، لأن إعراب النعت يصبح فاعلاً عند تقدمه، وهو مبدل منه وصار المنعوت بدلاً[١]، وبذلك تختلف الوظيفة الإعرابية في الجملة، ويمتنع التقديم.

أما إذا كانا نكرتين وتقدم النعت على المنعوت تحول النعت إلى النصب على الحال، إن لم يوجد مانع، ويزول عن النعت اسمه كما يزول عن المنعوت اسمه ، فيصبح النعت حالاً والمنعوت صاحب الحال، تقول أينع زهر رائع ، وفاح عطر جميل، تقول أينع رائعاً زهر، وفاح جميلاً عطر[٢].

ثالثاً:- نقض الغرض الدلالي:-

إن التقديم والتأخير يؤديان أحياناً إلى اختلاف الغرض من الكلام وتحوله إلى غرض أو معنى آخر، وعليه يكون التقديم والتأخير قد أفسد المعنى والتركيب، نحو قولك: زيداً اضربن .

فالفعل مؤكد بنون التوكيد، وتقدم المنصوب على الفعل دليل على أنّ الفعل غير مهم، وإلا لم يؤخره عن مرتبته ، وتوكيد الفعل مؤذن بكونه مهماً فيتنافران في الظاهر، وعليه فقد جاء التقديم للأهمية والفعل مؤكد وهذا دليل على أهميته أيضاً، فتناقض الغرض الدلالي من الكلام ، وامتنع التقديم ؛ لأن مقتضى الفصاحة يتطلب ذلك[٣].

ويتقدم الفاعل على المفعول به وجوباً إذا جاء الفاعل محصوراً حيث يتأخر المحصور فيه عن المحصور، نحو قولك: إنما أحبَّ الحقَّ عليٌّ، (عليٌّ) فاعل مرفوع، وجب تأخيره لأنه محصور فيه.[٤] ومنه أيضاً: ما ضرب زيدٌ إلا عمراً إذ لو قدم المفعول عن الفاعل لانتقض الغرض الدلالي من الكلام وتحول المعنى عن المقصود إلى معنى غير مقصود.

---

(١) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٣ ص ٤٩٨.
(٢) ينظر: المرجع نفسه، ج٣ ص ٤٩٨،٤٩٩.
(٣) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج٣ ص١١.
(٤) ينظر: هادي نهر ، النحو التطبيقي، ج ١ ص ٣٥٢.

الفصـــل الثالـــث:

الدراســـة التطبيقية

ضوابط التقديم والتأخير في القرآن الكريم

المبحث الأول: في الجملة الاسمية.

المبحث الثاني : في الجملة الفعلية.

تقوم التنوعات اللغوية في النص على الاختيار الواعي، من حيث إمكانية هذه التنوعات في أن تصنع نسقاً وترتيباً بإجراء الاحتمالات النحوية في بنية التراكيب، ذلك أن توالي الألفاظ في النطق لا يصنع نسقاً أبداً، وإنما يصنعه قصد المبدع إلى التأليفات بتكوينها الأسلوب الذي يميزها من ناحية، ويربطها بالغرض العام من ناحية أخرى[١].

فاللغة ليست ثابتة، بل متغيرة، ومتجددة دائماً وفق ضوابط معينة تنطبع بها تعبيرات كل قوم بلغتهم عن أغراضهم، والأغراض لا تنتهي والأحداث لا تتوقف، ولا بد من أن يغطى كل حدث بدال لغوي مفرداً كان أم مركباً، ذلك أن اللغة تحقق ناطقية الإنسان بشقيها الفكري والعملي[٢]، وعليه فإن البحث اللغوي يهتم بدراسة التركيب الشكلي لعناصر الجملة كونها وسيلة تكتسب معانيها من تعليق بعضها ببعض، ويكون بعضها سببًا من بعض، فتقوم الجمل أساساً على العلاقة الرابطة بين أجزائها، ومما يكشف لنا عن هذه العلاقات القرائن النحوية التي تتضافر وتتعاون في ما بينها بحيث تساعد كل واحدة فيها نظيرتها في أدائها للغاية التي تراد لها، وتكون العلاقات إما معنوية أو لفظية، فمن المعنوية الإسناد والتخصيص، والنسبة والتبعية، والمخالفة، أما اللفظية فهي العلامة الإعرابية والرتبة، والصيغة والمطابقة والربط، والتضام، والأداة والنغمة الصوتية[٣].

لقد درس علماء اللغة قديماً أسلوب التقديم والتأخير في النظم القرآني، وحددوا أنواعه، واستقرؤوا شروطه، فوجدوا أن التقديم والتأخير في القرآن الكريم مختلف عما هو في غيره من الكلام، وقد أشار سيبويه إلى أغراض التقديم والتأخير فمنها العناية والاهتمام، بقوله: " كأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم "[٤].

لقد فاق القرآن الكريم في نظامه اللغوي ، وقوة نظمه وبلاغته النظام اللغوي العربي؛ فقد تصرف القرآن الكريم في وجوه الأساليب المألوفة عندهم في مواطن متعددة، كالتقديم والتأخير الذي يشكل عاملاً مهماً في تحديد المستوى الدلالي في المعنى النحوي، وسأقف تالياً عند وجوه التقديم والتأخير في تركيبي الجملة اسمية كانت أم فعلية وبعض

---

(١) ينظر: محمد عبد المطلب الخانجي، قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني، بيروت، ١٩٩٥، ص ٤١.
(٢) ينظر: عز الدين الكردي، التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ص١٧.
(٣) ينظر: المرجع نفسه، ص١٧، ١٨، ١٩.
(٤) المرجع السابق، ص ٣٥.

متعلقاتها، وأحدد ضوابط التقديم والتأخير فيها متمثلاً ذلك في القرآن الكريم، ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.

المبحث الأول:

الـتـقـديـــــم والتأخير في الجملة الاسمية

المطلب الأول : التقديم وجوباً.

المطلب الثاني: التقديم جوازاً.

المطلب الثالث: امتناع التقديم.

المطلب الأول

التقديم وجوباً في الجملة الاسمية

الضوابط اللفظية

أولاً: التزام الصدارة:

من الحالات التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وجوباً، أن يكون الخبر لفظاً من ألفاظ الصدارة، وقد ورد هذا في القرآن الكريم في غير موضع إلا أنه (أي ورود الخبر لفظ صدارة)أقل من مجيء المبتدأ بهذه الصورة، وسأقف على بعض هذه المواضع:

ٹ ڈ ژ ئى ئى ئد ى ى ي ژ [النازعات: ٤٢].

ففي هذه الآية (أيان) اسم استفهام عن الوقت، وهي ظرف يقارب معنى (متى)[1]، ويستفهم به عن الزمان المستقبل، وهي في موضع نصب على الظرف الزماني متعلق بمحذوف خبر مقدم للمبتدأ (مرساها)، وقد تقدم وجوباً لأنه من ألفاظ الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة

وٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ژ [القيامة: ١٠].

وفي هذه الآية تقدم المبتدأ (أين) على الخبر (المفر) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ڈ ژ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ژ [الذاريات: ١٢].

تقدم المبتدأ (أيان) على الخبر (يوم) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ڈ ژ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ژ [يونس: ٤٨].

وفي هذه الآية تقدم المبتدأ (متى) على الخبر (هذا) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ژ [البقرة: ٢١٤].

تقدم المبتدأ (متى) على الخبر (نصر) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

---

(١) انظر: أبو العباس المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية لجنة إحياء التراث، ١٩٦٧، ج١، ص ٥٢

ٹ ڈ ژ ئى ئي بج بح بخ بم تج تح تخ تم تى ثج ثى ثي جح جم ژ [آل عمران: ٣٧].

تقدم المبتدأ (أنى) على الخبر (هذا) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ى ي ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ تج تح تخ تى ثج ثى ژ [آل عمران: ١٦٥].

تقدم المبتدأ (أنى) على الخبر (هذا) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ک ک ژ [الفرقان: ٦٠].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر (الرحمن) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڃ چ ڇ ڇ ژ [سبأ: ٥٢].

تقدم المبتدأ (أنى) على الخبر (التناوش) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ئو ئۇ ئۆ ئۈ ئۇ ئۆ ئى ئي بج بح بخ ئى ژ

[الفجر: ٢٣].

تقدم المبتدأ (أيان) على الخبر (يوم) وجوباً لأنه اسم استفهام له حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

وتجدر الإشارة إلى أنه قد يتقدم على ما له صدر الكلام حرف جر والمضاف فيعملان فيه ويكون لهما صدر الكلام؛ لأن حرف الجر لا يتعلق بما قبله، ومن أمثلته: ٹ ڈ ژ ٱ ب پ ژ [النبأ: ١] ، حيث تقدم حرف الجر(عن) على اسم الاستفهام (ما) لأن حرف الجر لا يعمل فيما قبله، وكذلك في قوله تعالى: ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [الطارق:٥]. إذ تقدم حرف الجر(من) على اسم الاستفهام (ما) لسبب نفسه.

وفيما يتعلق بـ (كان) وأخواتها ٹ ڈ ژ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ژ [آل عمران: ١٣٧].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ژ [الأنعام: ١١].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ژ [الأعراف: ٨٤].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﮯ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ژ [الأعراف: ٨٦].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ژ [النساء: ٧٨].

تقدم خبر كان (أينما) على اسمها (ضمير الجماعة الغائبين) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ژ [التوبة: ٧].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عهد) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ الْمُنْذَرِيْنَژ [الصافات: ٧٣].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ژ [الأعراف: ١٠٣].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ژ [النمل:٦٩].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ژ [القصص: ٤٠].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ں ڻ ڻ ڻ ڈ ژ [النمل: ٥١].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۆ ۆ ژ [الرعد: ٣٢].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عقاب) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ۈ ۈ ۇ ۆ ۆ و ژ [سبأ: ٤٥].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (نكير) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ې ې ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ڄ ڄ ڄ ژ [الروم:٩].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عاقبة) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ژ [غافر: ٥].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (عقاب) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ک ک ڪ ڪ ڪ ڪ ڳ ڳ ڳ ژ [الملك: ١٨].

تقدم خبر كان (كيف) على اسمها (نكير) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام). والضابط هو التزام الصدارة.

وعن تقدم خبر الناسخ على اسمه وجوباً لانه اسم شرط فقد ورد ذلك في مواطن من كتاب الله تعالى نذكر منها:

ٹ ڈ ژ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ژ [البقرة: ١٤٤].

حيث تقدم خبر الناسخ (حيثما) على اسمه (ضمير الجماعة المخاطبين) وجوباً لأنه اسم شرط وله الصدر من جملته. فضابط وجوب التقديم هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ج چ چ چ چ چ چ چ چ چ چ ژ [البقرة: ١٤٨].

تقدم خبر الناسخ (أينما) على اسمه (ضمير الجماعة الغائبين) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها. وعليه ضابط وجوب التقديم هو التزام الصدارة.

الضوابط المعنوية

أولاً: التزام الترتيب:

إذا تساوى كل من المبتدأ والخبر في التعريف أو التنكير كانت الرتبة هي الوسيلة الوحيدة في تحديد أيٍّ منها المبتدأ أو الخبر؛ حيث يحكم على المتقدم بأنه المبتدأ وعلى المتأخر بأنه الخبر وقد ورد الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تقدم فيها المبتدأ على الخبر وجوباً لأن الترتيب هو السبيل إلى التمييز بينهما، ومن تلك الأمثلة ما يلي:

ﭧ ﭨ ﭩ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﭪ [آل عمران: ٧].

تقدم المبتدأ (هو) على الخبر(الذي) وجوباً في الآيات السابقة لأنهما قد تساويا في التعريف؛ وبالتالي وجب اعتبار المتقدم مبتدأ والمتأخر خبراً والضابط هو التزام الترتيب.

ﭧ ﭨ ﭩ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﭪ [يونس: ٢٢].

تقدم المبتدأ (هو) على الخبر(الذي) وجوباً في الآيات السابقة لأنهما قد تساويا في التعريف؛ وبالتالي وجب اعتبار المتقدم مبتدأ والمتأخر خبراً والضابط هو التزام الترتيب.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﭪ

[الكهف: ١٧].

تقدم المبتدأ (هو) على الخبر(المهتدِ) وجوباً في الآيات السابقة لأنهما قد تساويا في التعريف؛ وبالتالي وجب اعتبار المتقدم مبتدأ والمتأخر خبراً والضابط هو التزام الترتيب.

(ﭧ ﭨ ﭩ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭪ

[البقرة: ١١٦]

تقدم المبتدأ (كل) على الخبر(قانتون) وجوباً في الآيات السابقة لأنهما قد تساويا في التنكير؛ وبالتالي وجب اعتبار المتقدم مبتدأ والمتأخر خبراً والضابط هو التزام الترتيب.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﭪ [البقرة: ١٢١]

تقدم المبتدأ (هم) على الخبر(الخاسرون) وجوباً في الآيات السابقة لأنهما قد تساويا في التعريف؛ وبالتالي وجب اعتبار المتقدم مبتدأ والمتأخر خبراً والضابط هو التزام الترتيب.

ثانياً: الغرض الدلالي:

سبقت الإشارة إلى أن المقصود بالغرض الدلالي أنّ المعنى في الجملة هو الذي يفرض التقديم أو التأخير بين عناصرها، إذ إن عدم التقديم في مثل هذه الحالة يؤدي إلى إفساد المعنى وإلى نقض الغرض الدلالي المقصود من الجملة.

وأسلوب الحصر من الحالات التي يجب فيها تقديم الخبر على المبتدأ، والفاعل على المفعول، أو العكس بناءً على الغرض الدلالي المقصود من الجملة، من أمثلة تقدم الخبر المحصور على المبتدأ المحصور فيه في القرآن الكريم ما يلي:

ٹ ڈ ژ ہ ھ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ژ

[آل عمران:٢٠].

تقدم الخبر شبه الجملة (عليك) على المبتدأ (البلاغ) وجوباً لأن المبتدأ وقع محصوراً فيه والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ژ [النحل: ٨٢] .

تقدم الخبر شبه الجملة (عليك)على المبتدأ (البلاغ) وجوباً لأن المبتدأ وقع محصوراً فيه والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ی ی ی ر ر ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ژ

[المائدة: ٥٥] .

تقدم الخبر (وليُّكم)على المبتدأ (الله) وجوباً لأن المبتدأ وقع محصوراً فيه والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ چ ک ک گ گ گگ گ گ گ گ گ گ گ چ[المائدة:٩٩]

.

تقدم الخبر شبه الجملة (على الرسول)على المبتدأ (البلاغ) وجوباً لأن المبتدأ وقع محصوراً فيه والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ج چ ژ [النحل: ٣٥].

تقدم الخبر شبه الجملة (على الرسل)على المبتدأ (البلاغ) وجوباً لأن المبتدأ وقع محصوراً فيه والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ﴿ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ﴾ ژ [العنكبوت: ٢٤].

تقدم خبر كان (جوابَ) على اسمه المصدر المؤول (أن قالوا) وجوباً؛ لأن الاسم محصور فيه، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ﴿ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ﴾ ژ [النمل: ٥٦].

تقدم خبر كان (جوابَ) على اسمه المصدر المؤول (أن قالوا) وجوباً؛ لأن الاسم محصور فيه، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ﴿ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک گ گ گ گ گ گ ﴾ ژ [هود: ١٦].

تقدم خبر ليس شبه الجملة (لهم) على اسمه (النار) وجوباً؛ لأن الاسم محصور فيه، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ﴿ ۇ ۇ ى ى ئا ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ﴾ ژ [العنكبوت: ٢٩] .

تقدم خبر كان (جوابَ) على اسمه المصدر المؤول (أن قالوا) وجوباً؛ لأن الاسم محصور فيه، والضابط هو الغرض الدلالي.

ثالثاً: نقض الوظيفة الإعرابية:

يتقدم الخبر على المبتدأ إذا كان الخبر شبه جملة جرّية أو ظرفية، شريطة أن يكون الظرف والجار والمجرور مختصين، بمعنى أن يكون الظرف مضافاً إلى المعرفة، وأن يكون المجرور بحرف الجر معرفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية؛ ففي مثل هذه الحالة لو تأخر الخبر وتقدم المبتدأ لحدث اختلال يذهب بمعنى الجملة، وهذا يتضح في قولك: (عندي مالٌ)، فلو أنك قدمت (مالٌ) على (عندي) لكان حاجة المال إلى أن توصف

أقوى من حاجتها إلى الإخبار، لأن المتكلم لا يتحدث عن النكرة ما لم يخصصها للمخاطب، وبذلك يلتبس الخبر بالصفة(١).

وقد كان ورود المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة جرّية أو ظرفية هو أكثر الحالات التي حصل فيها تقديم في القرآن الكريم؛ حيث تقدم الخبر شبه الجلة على المبتدأ النكرة – سواء أكان هذا المبتدأ نكرة محضة أو غير محضة - في مواضع كثيرة جداً مقارنة ببقية حالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، حيث يصل عدد هذه الحالات إلى ما يزيد على أربع مئة حالة،وقد جاء شبه الجملة متصدراً الجملة الاسمية، وكان قد تصدر إما وجوباً لأن المبتدأ نكرة محضة أو جوازاً لأن المبتدأ نكرة مضافة إلى معرفة أو نكرة موصوفة ونحن هنا بصدد التقديم الواجب لأن المبتدأ نكرة محضة، ومن هذه المواضع ما يلي:

ٹ ڈ ژ **ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ** ژ [البقرة: ٧].

تقدم الخبر (على سمعهم) على المبتدأ (غشاوة) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ** ژ [البقرة: ١٠].

تقدم الخبر (في قلوبهم) على المبتدأ (مرض) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ** ژ [البقرة: ١٩].

تقدم الخبر (فيه) على المبتدأ (ظلمات) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ئى ئى ئى ئى ئې ئې ئې ئې** ژ [البقرة: ٣٦].

تقدم الخبر (في الأرض) على المبتدأ (مستقر) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې** ژ [البقرة: ٢٧٤].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (أجرهم) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

---

(١) ينظر: محمد حماسة، بناء الجملة، ص ١٠٣.

ٹ ٹ ڑ ڈ ۀ ہ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڑ [البقرة: ١١٦].

تقدم الخبر (له) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ئۇ ئۇ ئى ئېئە ئى ئى ئد ى ى ىي ئج ئح ئم ئى ئي بج ڑ [البقرة: ١٣٤].

تقدم الخبر (لها) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڤ ڤ ڤ ڤڤ ڤڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڑ [البقرة: ١٤٨].

تقدم الخبر (لكلٍ) على المبتدأ (وجهةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ڑ [البقرة:١٧٩].

تقدم الخبر (لكم) على المبتدأ الاسم الموصول (حياةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ۀ ڑ [البقرة: ٢٢٨].

تقدم الخبر (لهن) على المبتدأ (مثلُ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ۈ ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئد ىى ڑ [البقرة: ٢٦٤].

تقدم الخبر (عليه) على المبتدأ (ترابٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ڑ [يونس: ٦٨].

تقدم الخبر (له) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۈ ۋ ۉۇ ۋ ۋ ۅ ۉ ۋ ۋې ژ [البقرة: ٢٨٦].

تقدم الخبر (لها) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) والخبر شبه الجملة (عليها) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ژ [آل عمران: ٧].

تقدم الخبر (في قلوبهم) على المبتدأ (زيغٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۉ ۉ ۇ ۋ ۋ ۅ ۋ ۅ ۋ ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ژ [الأنفال: ٧٤].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (مغفرةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ ھ ھ ے ژ [الأنفال: ٤٩].

تقدم الخبر (في قلوبهم) على المبتدأ (مرضٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۈ ۉ ۉ ۇ ۋ ۋ ۅ ۋ ۋ ۋ ېې ې ې د د ئا ژ [الحجرات: ٣].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (مغفرةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ئۇ ئۇ ئۆئۆ ئى ژ [الأنعام: ٦٧].

تقدم الخبر (لكل) على المبتدأ (مستقرٌّ) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

و ﭧ ﭨ ﮋ سح سخ سم صح صم ضج ضح ﮊ [ق: ٣٥]

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة والمبتدأ نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﮊ [يونس: ٢].

تقدم خبر إن (لهم) على اسمه (قدمَ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﮊ [البقرة: ٦١].

تقدم خبر إن (لكم) على اسمه الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮊ [البقرة: ٧٤].

تقدم خبر إن (من الحجارة) على اسمه الاسم الموصول (ما) وتقدم خبر إن (منها) على اسمه الاسم الموصول (ما) و تقدم خبر إن (منها) على اسمه الاسم الموصول (ما) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮊ [البقرة: ١٦٤] .

تقدم خبر إن (في خلق) على اسمه (آياتٍ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﮊ [البقرة:١٦٧].

تقدم خبر إن (لنا) على اسمه (كرةً) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ژ [سبأ: ٩].

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (آيةً) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ژ [يونس: ٦٧].

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (آياتٍ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ژ [الشعراء: ١٠٢].

تقدم خبر أن (لنا) على اسمه (كرةً) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ژ [هود: ١٠٣].

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (آيةً) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ژ [البقرة: ١٥٠].

تقدم خبر يكون (للناس) على اسمه (حجةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ژ [النور: ٦١].

تقدم خبر ليس (على الأعمى) على اسمه (حرجٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ژ [البقرة: ٢٨٢].

تقدم خبر ليس (عليكم) على اسمه (جناحٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ڑ [النور: ١٥].

تقدم خبر ليس (لكم) على اسمه (علمٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۇ ڑ [آل عمران: ٧٥].

ٹ ٹ ڑ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۆ ۋ ۋ ۇ ۅ ۉ ې ې ى ى ئا ڑ [النساء: ١١].

تقدم خبر كان (له) على اسمه (ولدٌ) وخبرها (له) على اسمها (إخوةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۇ ۋ ۋ ۇ ۅ ې ې ڑ [النساء: ٧٣].

تقدم خبر تكون (بينكم) على اسمه (مودةٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڑ [التوبة: ٩١].

تقدم خبر ليس (على الضعفاء) على اسمه (حرجٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ڑ [النور: ٦١].

تقدم خبر ليس (على الأعمى) على اسمه (حرجٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ٹ ڑ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ چ ڑ [النور: ٢٩] .

تقدم خبر ليس (عليكم) على اسمه (جناحٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ئې ئى ئى ئى ى ى ى ى ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ بم** ﴿ ﴾ **تج تح تخ** ژ [الأنعام: ١٠١] .

تقدم خبر يكون (له) على اسمه (ولدٌ) وجوباً لأنه شبه جملة واسمه نكرة، وعدم التقديم يؤدي إلى التباس الخبر بالصفة، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

المطلب الثاني:

الـتـقـديـــم جـــوازًا

في الجملة الاسمية

الضوابط المعنوية

أمن اللبس :

الغاية من الكلام هي الإفادة، وإيصال المعنى بشكل واضح. والتقديم قائم على أساس المعنى، فإذا كان التقديم لا يؤثر في المعنى ولا يغيره أو يحدث فيه خللاً عندها يكون جائزاً ولا مشكلة فيه.

فإذا وجدت قرينة توضح المراد وتمنع اللبس، ويعرف بواسطتها كل من المبتدأ والخبر ، لا يلزم الترتيب، بل تكون الرتبة حرة غير مقيدة، وقد ورد الكثير من الآيات القرآنية الكريمة التي تقدّم فيها الخبر على المبتدأ جوازاً ويمكن التطبيق على ذلك بمجموعة من الشواهد التي توضح هذه القضية:

ٹ ڈ ژ **ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ** ژ [البقرة:١٤٢].

تقدم الخبر (لله) على المبتدأ (المشرق) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ **ئح ئم ئى ئي بج بح بخ تج تح تخ تم تى ثج** ژ [الشورى: ١٥].

تقدم الخبر (لنا) على المبتدأ (أعمالنا) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ **ى ٮ ٯ ر ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٱ** ژ [البقرة: ١٦١].

تقدم الخبر (عليهم) على المبتدأ (لعنةُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ **ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ** ژ [البقرة: ١٦٥].

تقدم الخبر (من الناس) على المبتدأ الاسم الموصول (من) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮳ ﮳ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ ﯂ ﯃ ﯄ ﯅ ﯆ ﯇ ﯈ ﯉ ﯊ ﯋ ﯌ ﯍ ﮊ [البقرة: ٢٠٠].

تقدم الخبر (من الناس) على المبتدأ الاسم الموصول (من) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮊ [البقرة: ٢٠٤].

تقدم الخبر (من الناس) على المبتدأ الاسم الموصول (من) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﮊ [البقرة: ٢٠٧].

تقدم الخبر (من الناس) على المبتدأ الاسم الموصول (من) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﮊ [البقرة:٢٥٣].

تقدم الخبر (منهم) على المبتدأ الاسم الموصول (من) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ [البقرة: ٢٥٣].

تقدم الخبر (منهم) على المبتدأ الاسم الموصول (من) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڻ ڹ ڹ ڹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ژ [البقرة: ١٩١].

تقدم الخبر (كذلك) على المبتدأ (جزاءُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ژ [البقرة:٢٣٦].

تقدم الخبر (على الموسع) على المبتدأ (قدرُه) والخبر (على المقتر) على المبتدأ (قدرُه) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ژ [البقرة: ٢٣٧].

تقدم الخبر (بيده) على المبتدأ (عقدةُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ک ژ [النساء: ١٧١].

تقدم الخبر (له) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ژ [البقرة: ٢٦١].

تقدم الخبر (في كل) على المبتدأ (مائة) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ژ [البقرة: ٢٦٢].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (أجرُهم) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [الحديد:١٩]

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (أجرُهم) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ژ [البقرة: ٢٧٥].

تقدم الخبر (له) على المبتدأ الاسم الموصول (ما) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڈ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٺ ٹ ٹ ٹ ٹ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ژ البقرة: ٢٨٢

تقدم الخبر (عليه) على المبتدأ (الحقُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ژ [البقرة:٢٨٥].

تقدم الخبر (إليك) على المبتدأ (المصيرُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ژ [البقرة: ٢٦٦].

تقدم الخبر (له) على المبتدأ (ذريةٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۇ ۇ ۈ ۈ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ژ [البقرة: ٢١٩].

تقدم الخبر (فيهما) على المبتدأ (إثمٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ژ [البقرة: ١٧٤].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (عذابٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ھ ہ ھ ھے ے ۓ ۓڭ ڭ ڭ ۇ ژ [المجادلة: ٤].

تقدم الخبر (للكافرين) على المبتدأ (عذابٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۇ ۈ ۈ ۋ ۋ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇ ۆ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ژ [المجادلة: ٥] .

تقدم الخبر (للكافرين) على المبتدأ (عذابٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٻ ٻ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [البقرة: ٧٨].

تقدم الخبر (منهم) على المبتدأ (أميون) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ھ ھ ے ے ۓ ۓڭ ڭ ڭ ۇ ژ [النساء: ٥٧].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (أزواجٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۇ ۇ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ژ [فاطر: ١٠]

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (عذابٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ں ڻ ڻ ڈ ڈ ژ [آل عمران: ٧].

تقدم الخبر (منه) على المبتدأ (آياتٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۆ و و ۇ ۇ ې ې ې ې ر ر ژ [البقرة: ٢٤٨].

تقدم الخبر (فيه) على المبتدأ (سكينةٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ې ې ې ر ر ئا ئائە ئە ئو ئو ئۇئۇ ژ [البقرة: ٢٣٣].

تقدم الخبر (على الوارث) على المبتدأ (مثلُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ژ [البقرة: ٢٢٦].

تقدم الخبر (للذين) على المبتدأ (تربصُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ر ئا ئا ئەئە ئو ئو ئۇ ئۇ ژ [البقرة:٢٠٢].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (نصيبٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٻ ٻ ر ر ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈئى ژ [البقرة: ١٩٦].

تقدم الخبر (به) على المبتدأ (أذى) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ڄ ژ [البقرة: ١٥٧].

تقدم الخبر (عليهم) على المبتدأ (صلواتٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٹ ڈ ڈ ف ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڃ ڃ چ چ ڃ ڃ ژ [البقرة: ١٠٧].

تقدم الخبر (له) على المبتدأ (ملكُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ژ [البقرة: ٤٩].

تقدم الخبر (في ذلكم) على المبتدأ (بلاءٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ژ

[آل عمران: ١٤].

تقدم الخبر (عنده) على المبتدأ (حسنُ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ژ [آل عمران: ١٥] .

تقدم الخبر (للذين) على المبتدأ (جناتٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ژ [التغابن:١٥].

تقدم الخبر (عنده) على المبتدأ (أجرٌ) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ژ [المسد: ٥].

تقدم الخبر (لهم) على المبتدأ (أجرُهم) لأن اللبس مأمونٌ فالخبر شبه جملة والمبتدأ لا يأتي شبه جملة كما لم يمنع مانع من التقديم؛ لذا جاز التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ژ [المزمل: ١٢]

تقدم خبر إن (لدينا) على اسمه (أنكالاً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

و ٹ ڈ ژ ڑ ڒ ړ ڔ ڕ ږ ڗ ڙ [النازعات: ٢٦] .

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (عبرةً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڛ ڜ ڝ ڞ ڟ ڠ ڡ ڢ ڣ ڤ ڥ ڦ ڧ [النور:٤٤] .

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (عبرةً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڨ ک ڪ ګ ڬ ڭ ڮ ڰ [الحجر: ٧٧].

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (آيةً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڱ ڲ ڳ ڴ ڵ ڶ ڷ ڸ ڹ ڻ ڼ ڽ ھ ہ ۀ ۓ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڮ ڮ [النمل: ٥٢] .

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (آيةً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە [البقرة: ٩٤] .

تقدم خبر كانت (لكم) على اسمه (الدارُ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئۈ ئۇئو ئۆ ئۆ ئۈئۆ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئا ئا ئە ئە [البقرة: ١١٤].

تقدم خبر كان (لهم) على اسمه المصدر المؤول (أن يدخلوها) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئى ئى ئا ئا ئە ئە ژ [البقرة: ٢٤٧].

تقدم خبر يكون (له) على اسمه (الملكُ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ژ

[البقرة: ٢٧٢].

تقدم خبر ليس (عليك) على اسمه (هداهُم) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ [آل عمران: ١٣].

تقدم خبر كان (لكم) على اسمه (آيةٌ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [آل عمران: ٣٠].

تقدم خبر أن (بينها) على اسمه (أمداً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڪ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ژ [آل عمران: ٨٧].

تقدم خبر أن (عليهم) على اسمه (لعنة) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ژ [سبأ: ١٩].

تقدم خبر إن (في ذلك) على اسمه (آياتٍ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ژ [النساء: ١٣٨].

تقدم خبر أن (لهم) على اسمه (عذاباً) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ژ

[المائدة: ٩٣].

تقدم خبر ليس (على الذين) على اسمه (جناحٌ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ے ۀ ۀ ڭ ڭ ۇ ۇ ژ [الأنفال: ١٤].

تقدم خبر أن (للكافرين) على اسمه (عذابَ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۀ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ژ

[هود: ٧٨].

تقدم خبر ليس (منكم) على اسمه (رجلٌ) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ ڳ ں ں ژ [العنكبوت: ٦٨].

تقدم خبر ليس (في جهنم) على اسمه (مثوى) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ژ [الزمر: ٦٠] .

تقدم خبر ليس (في جهنم) على اسمه (مثوى) جوازاً لأن اللبس مأمون فالخبر شبه جملة واسمه لا يأتي شبه جملة، كما لم يمنع مانع من التقديم، لذلك جاز، والضابط هو أمن اللبس.

المطلب الثالث:

مـنـــــع الـتـقـديـــــم

في الجملة الاسمية

الضوابط اللفظية

أولا: التزام الصدارة:

ألفاظ الصدارة تقع في صدر الجملة فلا يتقدم عليها شيء من أركانها ولا ما هو من تمامها، ولا يشترط فيها الوقوع في أول الكلام ولكن لا بد من أن تقع في أول الجملة سواء أكانت أول الكلام أم وسطه، ولا يعمل فيها ما قبلها، ويصح أن يعمل فيها ما بعدها[1]، فلا يعمل ما قبلها فيما بعدها؛ فلا تقع خبراً لما قبلها، ولا تدخل عليها (إن) وأخواتها، ولا غير ذلك مما يؤثر في حالتها الإعرابية، ولذا فإنه يمتنع تقديم الخبر على المبتدأ إذا كان المبتدأ لفظاً من الألفاظ التي لها الصدارة في جملتها، وأمثلة ذلك كثيرة في القرآن الكريم ومنها ما يلي:

ٹ ٹ ژ ئم ئى ئي بج بح بخ ژ [المائدة:٥٠]

تقدم المبتدأ (من) على الخبر(أحسنُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ٹ ژ ڃ ڃ ڃ چ چ چ چ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ژ [البقرة: ١١٤].

تقدم المبتدأ (من) على الخبر(أظلمُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ٹ ژ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ژ [الانفطار:١٧ – ١٨].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (يومُ) في الآيتين وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ٹ ژ ٻ ٻ ٻ ٻ پ ژ [المطففين: ٨].

---

(١) ينظر: الرضي، شرح الكافية، ج١ ص ٩٨.

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (سجينٌ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

و ٹ ٹ ڑ ں ڻ ڻ ڈ ڈ ڑ [المطففين: ١٩].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (عليون) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ٹ ڑ ٻ ٻ پ پ پ ڑ [الطارق: ٢].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (الطارقُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ٹ ڑ ۀ ہ ہ ھ ھ ڑ [البلد: ١٢].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (العقبةُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ٹ ڑ ٿ ٿ ٿ ٿ پ ڑ [القدر: ٢].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (ليلةُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ٹ ڑ ڈ ڎ ڎ ڈ ڑ [القارعة: ٣].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (القارعةُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

وٹ ٹ ڑ ڈ ڎ ڎ ڈ ڑ [القارعة: ٣].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (هي) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

و ٹ ڈ ژ ڤ ڃ چ ڇ ڈ ژ [التين: ٧].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (يكذبك) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

و ٹ ڈ ژ ڃ ڇ ڇ چ چ ژ [الهمزة:٥].

تقدم المبتدأ (ما) على الخبر الجملة (أدراك) والمبتدأ (ما) على الخبر (الحُطَمةُ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم استفهام)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ ڇ ڇ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ڈ ژ ژ ژ [الكهف: ١٧].

تقدم المبتدأ (من) على الخبر الجملة (يهدِ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم شرط)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ی ي ي ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ
تج تح تخ ژ [البقرة: ١١٢].

تقدم المبتدأ (من) على الخبر الجملة (أسلم) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ من الألفاظ التي لها حق الصدارة في جملتها (اسم شرط)، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ۀ ۀ ہ ہ ۂ ۂ ھ ھ ھھ ے ے ۓ ۓ ژ [البقرة: ١٠٣].

تقدم المبتدأ (مثوبةٌ) على الخبر (خيرٌ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ قد اتصل بلام الابتداء التي لها حق الصدارة في جملتها، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ﮋ ﮌ ﮍ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄﮅ ﮊ[البقرة: ٢٢١]

تقدم المبتدأ (أمةٌ) على الخبر (خيرٌ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ قد اتصل بلام الابتداء التي لها حق الصدارة في جملتها، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

ﮋ ﮌ ﮍ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟﮠ ﮡ ﮊ[البقرة: ٢٢١]

تقدم المبتدأ (لعبدٌ) على الخبر (خيرٌ) وجوباً وامتنع تقديم الخبر؛ لأن المبتدأ قد اتصل بلام الابتداء التي لها حق الصدارة في جملتها، فلا يجوز أن يتقدم عليه الخبر، والضابط هو التزام الصدارة.

الضوابط المعنوية

أولاً: نقض الوظيفة الإعرابية:

إن التقديم يمتنع إذا لم يكفل للعنصر المقدم بقاءه في وظيفته الإعرابية نفسها. فإذا أدى التقديم إلى تغير الوظيفة الإعرابية للعنصر المتقدم كأن يتحول الفاعل إلى مبتدأ عند التقديم أو أن يتحول المبتدأ إلى فاعل عندما يتقدم عليه خبره الجملة – عند ذلك يمتنع التقديم ويجب البقاء على الأصل حتى لا تتغير الوظيفة الإعرابية للكلمة، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

ٹ ٹ ژ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ژ [النحل: ٧١] .

تقدم المبتدأ (الله) على الخبر الجملة (فضّل) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر؛ لأن الخبر جملة فعلية وتقدمه يؤدي إلى تحول المبتدأ من وظيفة الابتداء إلى وظيفة الفاعلية؛ وبالتالي تحول الجملة من جملة اسمية إلى جملة فعلية، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

وٹ ٹ ژ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ژ [البقرة: ١٥].

تقدم المبتدأ (الله) على الخبر الجملة (يستهزئُ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر؛ لأن الخبر جملة فعلية وتقدمه يؤدي إلى تحول المبتدأ من وظيفة الابتداء إلى وظيفة الفاعلية؛ وبالتالي تحول الجملة من جملة اسمية إلى جملة فعلية، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

و ٹ ٹ ژ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ژ [البقرة: ٢٣٣].

تقدم المبتدأ (الوالدات) على الخبر الجملة (يرضعن) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر؛ لأن الخبر جملة فعلية وتقدمه يؤدي إلى تحول المبتدأ من وظيفة الابتداء إلى وظيفة الفاعلية؛ وبالتالي تحول الجملة من جملة اسمية إلى جملة فعلية، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ثانياً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية:

يتقدم المبتدأ وجوباً على الخبر إذا جاء المبتدأ اسماً ظاهراً والخبر جملة تتضمن ضميراً يعود على المبتدأ، وقد جاء على هذا النمط أمثلة متعددة في القرآن الكريم وخصوصاً في جزء عمّ ومنها:

قوله تعالى:ژ ژ ژ ژ ک ک ک ک ژ[النازعات: ٢٧].

تقدم المبتدأ (السماء) على الخبر الجملة (بناها) وجوباً وامتنع تقديم الخبر لأن جملة الخبر تتضمن ضميراً يعود على المبتدأ ، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية؛ إذ لو تقدم الخبر على المبتدأ لتحول المبتدأ إلى وظيفة إعرابية أخرى هي الفاعلية أو المفعولية، وبالتالي يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز.

وقوله تعالى: ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ژ [عبس: ٦].

تقدم المبتدأ (أنت) على الخبر الجملة (تصدى) وجوباً وامتنع تقديم الخبر لأن جملة الخبر تتضمن ضميراً يعود على المبتدأ ، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية؛ إذ لو تقدم الخبر على المبتدأ لتحول المبتدأ إلى وظيفة إعرابية أخرى هي الفاعلية أو المفعولية، وبالتالي يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز.

وقوله تعالى: ژ ڃ ڃ چ ژ [عبس: ٩].

تقدم المبتدأ (هو) على الخبر الجملة (يخشى) وجوباً وامتنع تقديم الخبر لأن جملة الخبر تتضمن ضميراً يعود على المبتدأ ، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية؛ إذ لو تقدم الخبر على المبتدأ لتحول المبتدأ إلى وظيفة إعرابية أخرى هي الفاعلية أو المفعولية، وبالتالي يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز.

و قوله تعالى: ژ ڃ ڃ ڃ چ چ ژ [عبس: ١٠].

تقدم المبتدأ (أنت) على الخبر الجملة (تلهى) وجوباً وامتنع تقديم الخبر لأن جملة الخبر تتضمن ضميراً يعود على المبتدأ ، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية؛ إذ لو تقدم الخبر على المبتدأ لتحول المبتدأ إلى وظيفة إعرابية أخرى هي الفاعلية أو المفعولية، وبالتالي يعود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز.

ثالثاً: نقض الغرض النحوي:

أشرت في الدراسة النظرية إلى أن اسم لا النافية للجنس وخبرها يجب أن يكونا نكرتين وأن يتأخر خبرها عن اسمها حتى يصح عملها فإذا تقدم خبرها على اسميها أو جاء احدهما معرفة انتقض الغرض النحوي من وجودها وهو العمل في الاسم النصب وفي الخبر الرفع؛ وقد وردت لا النافية للجنس في كثير من آي القران الكريم على هذه الصورة، وجاء خبرها محذوفاً تعلق به شبه جملة جرية أو ظرفية، ومن ذلك ما يلي:

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ [البقرة: ٢٥٤].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (بيعٌ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ [النساء: ٨٧].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (ريبَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ [الأحزاب: ٥٥].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (جناحَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ [النساء: ١١٤].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (جناحَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ [المائدة: ١٠٩].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (علمَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ئى ئد ى ى ي ي ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ
 ژ [الكهف: ٢٧].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (مبدلَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ
ى ې ژ [الأنعام: ١٦٢ - ١٦٣].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (شريكَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ۇ ۋ ۅ ۉ ې ې ى ئا ئا ئە ئە ئو ژ [الأعراف:١٨٦].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (هاديَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڇ ژ [آل عمران: ١٦٠].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (غالبَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ڀ
ژ [غافر: ١٧].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (ظلمَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ڻ ڻ ڻ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ژ [الحج: ٧].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (ريبَ) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

ٹ ڈ ژ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ﯿ ﯾ ژ

[الشورى: ١٥].

امتنع تقدم خبر لا النافية للجنس على اسمها (حجة) منعاً لبطلان عملها وقد جاء اسمها وخبرها نكرتين وحذف الخبر ودلت عليه شبه الجملة. وكان ضابط امتناع تقدم خبرها على اسمها هو نقض الغرض النحوي.

رابعاً: نقض الغرض الدلالي:

من الحالات التي يتقدم فيها المبتدأ وجوباً: أن يقترن المبتدأ بـ (إنما) أو أن يأتي الخبر مقترناً بـ (إلا) وذلك لأن تقديم الخبر يؤدي الى تحول الجملة عن المعنى المقصود، ونقض الغرض الدلالي منه، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

قوله تعالى : ژ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ژ [آل عمران: ١٤٤].

تقدم المبتدأ (محمدٌ) على الخبر (رسولٌ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر حتى لا يلتبس المحصور فيه وهو الخبر بالمحصور وهو المبتدأ؛ حيث جاء المبتدأ محصوراً في الخبر، والاسم المحصور حقه التقديم [(١)]، فيقع في بداية الجملة، وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً، وبذا يتقدم المبتدأ، والضابط هو الغرض الدلالي.

وقوله تعالى: ژ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ژ [هود:١٢].

تقدم المبتدأ (أنت) على الخبر (نذيرٌ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر حتى لا يلتبس المحصور فيه وهو الخبر بالمحصور وهو المبتدأ، كما أن الاسم المحصور حقه التقديم فيقع في بداية الجملة، وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً، وبذا يتقدم المبتدأ، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ژ [النازعات: ١٣].

---

(١) ينظر: جلال الدين السيوطي، همع الهوامع، ج ٢، ص ٣٣.

تقدم المبتدأ (هي) على الخبر (زجرةٌ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر حتى لا يلتبس المحصور فيه وهو الخبر بالمحصور وهو المبتدأ، كما أن الاسم المحصور حقه التقديم فيقع في بداية الجملة، وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً، وبذا يتقدم المبتدأ، والضابط هو الغرض الدلالي.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [النازعات: ٤٥].

تقدم المبتدأ (أنت) على الخبر (منذرُ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر حتى لا يلتبس المحصور فيه وهو الخبر بالمحصور وهو المبتدأ، كما أن الاسم المحصور حقه التقديم فيقع في بداية الجملة، وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً، وبذا يتقدم المبتدأ، والضابط هو الغرض الدلالي.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [الغاشية: ٢١].

تقدم المبتدأ (أنت) على الخبر (مذكرٌ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر حتى لا يلتبس المحصور فيه وهو الخبر بالمحصور وهو المبتدأ، كما أن الاسم المحصور حقه التقديم فيقع في بداية الجملة، وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً، وبذا يتقدم المبتدأ، والضابط هو الغرض الدلالي.

ومنه قوله تعالى: ﴿ ﴾ [التكوير:٢٧].

تقدم المبتدأ (هو) على الخبر (ذكرٌ) وجوباً، وامتنع تقديم الخبر حتى لا يلتبس المحصور فيه وهو الخبر بالمحصور وهو المبتدأ، كما أن الاسم المحصور حقه التقديم فيقع في بداية الجملة، وعليه فإن الخبر يتأخر عن المبتدأ وجوباً، وبذا يتقدم المبتدأ، والضابط هو الغرض الدلالي.

المبحث الثاني:

الـتـقـديـــــم والتأخير في الجملة الفعلية

المطلب الأول : التقديم وجوباً.

المطلب الثاني: التقديم جوازاً.

المطلب الثالث: امتناع التقديم.

المطلب الأول:

الـتـقـديم وجـــوبًا

في الجملة الفعلية

الضوابط اللفظية

أولاً: التزام الصدارة:

الكلام عن ألفاظ الصدارة في الجملة الفعلية هو الكلام عنها في الجملة الاسمية، لكن الجديد هنا أن الفاعل لا يأتي لفظاً من ألفاظ الصدارة؛ لأنه لو كان كذالك لتقدم على الفعل والمفعول به؛ الأمر الذي سيؤدي إلى تحوله من الفاعلية إلى الابتداء، وعليه فإن المفعول به هو الذي يمكن أن يأتي لفظاً من ألفاظ الصدارة، وعند ذلك فإنه يتقدم وجوباً على الفعل والفاعل معاً، وقد جاء المفعول به لفظاً من ألفاظ الصدارة في الكثير من آيات القرآن الكريم وأورد منها ما يلي:

ٹ ٹ ژ ئۈ ئې ئې ئى ئې ئى ئى ئد ى ي ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ □ □ □ تج تح تخ ژ [البقرة: ٢١٥].

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (ينفقون) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ٹ ژ ک ک ک گ گ گ گ گ ڳ ژ [البقرة: ٢٦].

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (أراد الله) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ٹ ژ ۋ ۋ ۋ ۋ ې ې ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ژ [البقرة: ١٣٣].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (تعبدون) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ٹ ژ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ئى ئى ئد ى ي ژ [النساء: ١٤٧].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (يفعل الله) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭪ [الشعراء:٣٥] .

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (تأمرون) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﭪ [يوسف: ٦٥].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (نبغي) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭪ [يوسف: ٧١].

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (تفقدون) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﭪ

[النحل: ٢٤].

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (أنزل ربكم) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﭪ [الشعراء: ٧٠].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (تعبدون) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ

ﯹ ﭪ [لقمان: ١١].

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (خلق الذين) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﭪ [لقمان: ٣٤].

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (تكسب) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﭩ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﭪ [غافر: ٨١].

تقدم المفعول به (أيَّ) على الفعل والفاعل (تنكرون) وجوباً لأنـه من الألفـاظ التـي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮊ [الأحقاف:٤] .

تقدم المفعول به (ماذا) على الفعل والفاعل (خلقوا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم استفهام، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﮊ [النساء: ١٢٧].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (تفعلوا) وجوباً لأنـه من الألفـاظ التـي لهـا حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﮊ [البقرة:١٠٦] .

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (ننسخ) وجوباً لأنـه من الألفـاظ التـي لهـا حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﮊ [البقرة: ٢١٥].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (أنفقتم) وتقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل(تفعلوا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﮊ [سبأ: ٣٩].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (أنفقتم) وجوباً لأنـه من الألفـاظ التـي لهـا حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﮊ [البقرة: ٢٧٣].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (تنفقوا) وجوباً لأنـه من الألفـاظ التـي لهـا حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ژ [البقرة:٢٧٠] .

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (أنفقتم) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ژ [آل عمران: ١١٥].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (يفعلوا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ژ [آل عمران: ١٩٢].

تقدم المفعول به (من) على الفعل والفاعل (تدخل) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ژ [النساء: ٥٢].

تقدم المفعول به (من) على الفعل والفاعل (يلعن الله) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ژ [الكهف: ١٧].

تقدم المفعول به (من) على الفعل والفاعل (يهدِ الله) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ژ [الرعد: ٣٣].

تقدم المفعول به (من) على الفعل والفاعل (يضلل الله) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ژ [الحج: ١٨].

تقدم المفعول به (من) على الفعل والفاعل (يُهن الله) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﭓ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭔ [يوسف: ٤٧].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (حصدتم) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﭓ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﭔ [القصص: ٢٨].

تقدم المفعول به (أيما) على الفعل والفاعل (قضيتُ) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﭓ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﭔ [الروم: ٣٩].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (آتيتم) في الموضعين وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﭓ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﭔ [سبأ: ٤٧].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (سألتكم) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﭓ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭔ [فاطر: ٢].

تقدم المفعول به (ما) في الموضعين على الفعل والفاعل (يفتح) وعلى الفعل والفاعل (يمسك) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﭓ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭔ [القصص: ٦٠].

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (أوتيتم) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ئم ئى ئي بج بح بخ □ □ □ ژ [الشورى: ٤٤].

تقدم المفعول به (من) على الفعل والفاعل (يضلل) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ڳ ڳ ڳ گ گ گ ڳ ں ں ڻ ڻ ٹ ڈ ژ

[المزمل: ٢٠] .

تقدم المفعول به (ما) على الفعل والفاعل (تقدموا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان اسم شرط، والضابط هو التزام الصدارة.

ژ ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ گ ڳ ں ں ژ [الضحى: ٩ – ١٠]

تقدم المفعول به (اليتيم) على الفعل والفاعل (تقهر) وتقدم المفعول به (السائل) على الفعل والفاعل (تنهر) وجوباً لأنه وقع بعد أما التفصيلية التي لها حق الصدارة، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ گ گ گ ڳ ں ں ڻ ڻ ژ [الأنعام: ٦].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أهلكنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ٹ ٹ ڈ ڈ ڦ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ژ

[مريم: ٩٨].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أهلكنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ گ گ گ گ گ گ گ گ گ گ ژ [السجدة: ٢٦].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أهلكنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ ژ [الأنبياء: ١١].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (قصصنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ٹ ڈ ژ ۆ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ژ [القصص: ٥٨].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أهلكنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﮊ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﮋ [ص: ٣].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أهلكنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﮊ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮋ [الزخرف: ٦].

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أرسلنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ﭑ ﭒ ﮊ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮋ [الدخان: ٢٥] .

تقدم المفعول به (كم) على الفعل والفاعل (أهلكنا) وجوباً لأنه من الألفاظ التي لها حق الصدارة، إذ كان كم الخبرية، والضابط هو التزام الصدارة.

ثانياً: نقض الوظيفة الإعرابية:

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً إذا كان المفعول ضميراً متصلاً بالفعل؛ لأنه في هذه الحالة يصير كالجزء من الفعل فلو أردنا أن نقدم الفاعل عليه لوجب علينا تقديمه على الفعل مع المفعول لأنهما كالكلمة الواحدة؛ وفي هذه الحالة يحدث تناقض في الوظيفة الإعرابية للفاعل حيث يتحول من وظيفته إلى وظيفة الابتداء؛ ولذا يجب التزام أصل الترتيب في هذه الحالة. هذا وقد جاء المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل في كثير من آي القران الكريم وتقدم على الفاعل وجوباً لهذا السبب، ومن الأمثلة على ذلك ما يلي:

ﭑ ﭒ ﯖ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﮋ [البقرة: ٥٥].

تقدم المفعول به في (أخذتكم) على الفاعل (الصاعقة) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭑ ﭒ ﮊ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﮋ [البقرة: ٨٧].

تقدم المفعول به في (جاءكم) على الفاعل (رسول) وجوباً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڀ ڀ ٹ ٹ ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۆ ئۆ ژ [البقرة: ٨٨].

تقدم المفعـول بـه فـي (لعنهم) علـى الفاعـل (الله) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڀ ڀ ڀ ڀ ژ [العنكبوت: ٣٩].

تقدم المفعول به في (جاءهم) على الفاعل (موسى) وجوباً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۆ ۇ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ژ [البقرة: ١٠٠].

تقدم المفعـول بـه فـي (نبذه) علـى الفاعـل (فريقٌ) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۋ ې ې ڀ ڀ ې ې ئا ئا ئە ئە ئو ژ [البقرة: ١١٨].

تقدم المفعول به في (يكلمنا) على الفاعل (الله) والمفعول بـه فـي (تأتينـا) علـى الفاعل(آيةٌ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل علـى المفعـول لوجـب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﮊ [البقرة: ١٥٦].

تقدم المفعول بـه فـي (أصـابتهم) علـى الفاعـل (مصـيبة) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلـى الفعل معـاً وبالتالي يتحول من وظيفـة الفاعليـة إلـى وظيفـة الابتـداء، ولـذلك امتنـع تقـديم الفاعـل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮊ [البقرة: ٢٠٤].

تقدم المفعول به في (يعجبك) علـى الفاعـل (قولـه) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮊ [البقرة: ٢١٣].

تقدم المفعول به في (جاءتهم) على الفاعل (البينات) وجوباً لأنه ضمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتـداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﮊ [البقرة: ٢٤٨].

تقدم المفعول به في (يأتيكم) على الفاعل (التابوت) وجوباً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتـداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ [البقرة: ٢٦٦].

تقدم المفعول به في (أصابه) على الفاعل (الكبر) والمفعول بـه فـي (أصـابها) علـى الفاعـل (إعصـارٌ) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعـل؛ إذ لـو تقـدم الفاعـل علـى المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭩ **ﮋ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ** ﭨ [البقرة: ٢٧٥].

تقدم المفعول به في (جاءه) على الفاعل (موعظةٌ) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭩ **ﮋ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ** ﭨ [آل عمران: ٧٧].

تقدم المفعول بـه فـي (يكلمهم) علـى الفاعـل (الله) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭩ **ﮋ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ** ﭨ [النحل: ٣٣].

تقدم المفعول بـه فـي (ظلمهم) علـى الفاعـل (الله) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭩ **ﮋ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ** ﭨ

[آل عمران: ١٢٠].

تقدم المفعول به في (جاءه) على الفاعل (موعظةٌ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭦﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ [آل عمران:١٢٣] .

تقدم المفعول بـه فـي (نصـركم) علـى الفاعـل (الله) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭦﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ [النساء: ١١].

تقدم المفعول به في (يوصيكم) على الفاعل (الله) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭦﭧﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﷻ [المائدة: ١٩].

تقدم المفعول بـه فـي (جـاءكم) علـى الفاعـل (رسـولنا) وتقدم المفعـول بـه في(جاءنا) على الفاعل المجرور لفظاً (نذيرٍ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لـو

تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ چ ڇ ڇ ڃ ڃ چ چ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ژ [النحل: ١١٣].

تقدم المفعول به في (جاءهم) على الفاعل (رسولٌ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڇ ڃ ڃ ڄ ڄ ڃ ڃ ڇ ڇ ژ [المائدة: ٨٥].

تقدم المفعول به في (أثابهم) على الفاعل (الله) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ژ [المائدة: ١٠٢].

تقدم المفعول به في (سألها) على الفاعل (قومٌ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڎ ڎ ژ [يس: ٤٦].

تقدم المفعول به في (تأتيهم) على الفاعل المجرور لفظاً (آيةٍ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک ک گ گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ژ [الأنعام: ٥].

تقدم المفعول بـه فـي (يـأتيهم) علـى الفاعـل (أنبـاءُ) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﮊ [يونس: ١٠٧].

تقدم المفعول بـه فـي (يمسسك) علـى الفاعل (اللهُ) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﮊ [الأنعام: ٣٤].

تقدم المفعول به في (أتاهم) على الفاعل (نصرُنا) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﮊ [الأنعام:١٠٣] .

تقدم المفعول به في (تدركه) على الفاعل (الأبصارُ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﮊ [الأنعام: ١٥٧].

تقدم المفعول به في (جاءه) على الفاعل (موعظةٌ) وجوبـاً لأنـه ضـمير اتصـل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولـذلك امتنـع تقديم الفاعل، والضـابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭽ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭼ[يوسف: ٢٣].

تقدم المفعول به في (راودته) على الفاعل الاسم الموصول (التي) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭽ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭼ[يوسف: ٥٠].

تقدم المفعول به في (جاءه) على الفاعل (الرسولُ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧﭨﭽ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ ﷾ ﷿ ﭼ[إبراهيم: ١٧] .

تقدم المفعول به في (يأتيه) على الفاعل (الموتُ) وجوباً لأنه ضمير اتصل بالفعل؛ إذ لو تقدم الفاعل على المفعول لوجب أن يتقدم عليه وعلى الفعل معاً وبالتالي يتحول من وظيفة الفاعلية إلى وظيفة الابتداء، ولذلك امتنع تقديم الفاعل، والضابط هو نقض الوظيفة الإعرابية.

الضوابط المعنوية

أولاً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية:

يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً إذا اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به؛ وذلك لأن عدم التقديم يؤدي إلى عود الضمير على متأخر لفظاً ورتبةً وهذا غير جائز، لأن رتبة الضمير بعد رتبة صاحبه(١)، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم ما يلي:

ٹ ڈ ژ ۀ ہ ۂ ۃ ۄ ھە ۇ ژ [البقرة: ١٢٤].

تقدم المفعول به (إبراهيم) على الفاعل (ربه) وجوباً لأنه قد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به فلو تقدم الفاعل لتقدم معه الضمير على صاحبه بغير مسوغ وهذا فخالف للقاعدة لأن الضمير مؤخر الرتبة عن صاحبه، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

ٹ ڈ ژ ڻ ڼ ڽ ھ ﮬ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڦ ڦي ژ [الأنعام: ١٥٨].

تقدم المفعول به (نفساً) على الفاعل (إيمانها) وجوباً لأنه قد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به فلو تقدم الفاعل لتقدم معه الضمير على صاحبه بغير مسوغ وهذا فخالف للقاعدة لأن الضمير مؤخر الرتبة عن صاحبه، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

ٹ ڈ ژ ى ى ي ي ئج ئح ئمئى ژ [المائدة: ١١٩] .

تقدم المفعول به (الصادقين) على الفاعل (صدقهم) وجوباً لأنه قد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به فلو تقدم الفاعل لتقدم معه الضمير على صاحبه بغير مسوغ وهذا فخالف للقاعدة لأن الضمير مؤخر الرتبة عن صاحبه، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

ٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ژ [الروم: ٥٧] .

تقدم المفعول به الاسم الموصول (الذين) على الفاعل (معذرتُهم) وجوباً لأنه قد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به فلو تقدم الفاعل لتقدم معه الضمير على

(١) ينظر: عباس حسن، النحو الوافي، ج٢، ص ٨٥.

صاحبه بغير مسوغ وهذا فخالف للقاعدة لأن الضمير مؤخر الرتبة عن صاحبه، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﮊ [السجدة: ٢٩] .

تقدم المفعول به الاسم الموصول (الذين) على الفاعل (إيمانُهم) وجوباً لأنه قد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به فلو تقدم الفاعل لتقدم معه الضمير على صاحبه بغير مسوغ وهذا فخالف للقاعدة لأن الضمير مؤخر الرتبة عن صاحبه، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮊ [غافر: ٥٢].

تقدم المفعول به (الظالمين) على الفاعل (معذرتُهم) وجوباً لأنه قد اتصل بالفاعل ضمير يعود على المفعول به فلو تقدم الفاعل لتقدم معه الضمير على صاحبه بغير مسوغ وهذا فخالف للقاعدة لأن الضمير مؤخر الرتبة عن صاحبه، والضابط هو حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبة النحوية.

ثانياً: تعارض القواعد الإعرابية:

يكون التقديم واجباً، إذا أدى عدم التقديم إلى تعارض قاعدة نحوية مع أخرى، ويكون الضابط في ذلك منع حدوث التعارض بين القواعد ، فالأصل في القواعد أن يكمل بعضها بعضاً لا أن ينقض بعضها بعضاً. ومن ذلك وجوب تقدير ضمير مستتر في (نِعْم) فاعلاً لها إذا فصل التمييز بينها وبين فاعلها؛ لأنه لا يجوز الفصل بينها وبين مرفوعها كما مر سابقاً، هذا ولم يرد في القرآن الكريم أن فصل التمييز بين نِعْم - وما جرى مجراها – وفاعلها، وقد جاء فاعلها ظاهراً أو مقدراً والمخصوص بالمدح أو الذم محذوف.

ثالثاً: الغرض الدلالي:

سبق الحديث عن أسلوب الحصر وكيف أن تقديم المحصور فيه على المحصور يؤدي إلى تغير جذري في معنى الجملة وانتقاض الغرض الدلالي منها، فإذا جاء المفعول به محصوراً في الفاعل فإنه يتقدم على الفاعل وجوباً حتى لا ينتقض الغرض من حصره

بالفاعل، ومن الحالات التي تقدم فيها المفعول به وجوباً في القرآن الكريم لأنه محصور بالفاعل ما يلي:

ٹ ٹ ژ ۇ ۆ ۆ و ۇ ۋ ۉ ې ې ى ى ئا ژ [فاطر: ٢٨]

تقدم المفعول به (اللهَ) على الفاعل (العلماءُ) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ٹ ژ ئۆ ئۈ ئۈ ئې ئې ئې ژ [آل عمران: ٧] .

تقدم المفعول به (تأويلَه) على الفاعل (اللهُ) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ٹ ژ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ژ [التوبة: ١٨].

تقدم المفعول به (مساجدَ) على الفاعل الاسم الموصول (من) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ٹ ژ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ژ [الشعراء: ٩٩].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (أضلنا) على الفاعل (المجرمون) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ٹ ژ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ں ڻ ڻ ڻ ۀ ۀ ہ ہ ژ [الممتحنة: ٩].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (ينهاكم) على الفاعل (اللهُ) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ٹ ژ و و ۇ ۇ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ژ [هود: ٢٧].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (اتبعك) على الفاعل الاسم الموصول (الذين) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ **ئۇ ئى ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ئې ئې ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ** ژ [النحل: ٧٩].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (يمسكهنَّ) على الفاعل (الله) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ **ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ** ژ [الكهف: ٦٣].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (أنسانيه) على الفاعل (الشيطانُ) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.ٹ ڈ ژ **ڳ ڳ ڳ ڳ گ گ ں ڱ ڱ ڱ ۀ ۀ ہ ہ** ژ [الملك: ١٩].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (يمسكهنَّ) على الفاعل (الرحمن) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.ٹ ڈ ژ **ٹ ٹ ٹ ٹ** ژ [الحاقة: ٣٧].

تقدم المفعول به الضمير المتصل في (يأكله) على الفاعل (الخاطئون) وجوباً؛ لأن الفاعل جاء محصوراً فيه و المفعول به محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

كما يتقدم المفعول به على الفاعل وجوباً إذا كان المفعول به ضميراً منفصلاً أفاد الحصر، ومن أمثلته ما يلي:ٹ ڈ ژ **ۇ ۇ ۆ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ** ژ [النحل: ٥١].

تقدم المفعول بـه (إيـاي) علـى الفعل و الفاعل (فـارهبون) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ [البقرة: ١٧٢] .

تقدم المفعول بـه (إيـاه) علـى الفعل و الفاعل (تعبـدون) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

و ژ ث ث ٹ ٹ ٹ ژ [الفاتحة: ٥]

تقدم المفعول بـه (إيـاك) فـي الموضـعين علـى الفعل و الفاعل (نعبد) وعلـى الفعل والفاعل (نستعين) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصـل أفـاد الحصـر، والضـابط هـو الغـرض الدلالي.و ژ چ چ چ ژ [العنكبوت: ٥٦]

تقدم المفعول بـه (إيـاي) علـى الفعل و الفاعل (فاعبـدون) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ے ئے ئے ك ك ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ژ [الأنعام: ٤١].تقدم المفعول به (إياه) على الفعل و الفاعل (تدعون) وجوباً في لأنه ضمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ک ک ک ک گ گ گ گ گ گ گ گ ژ [يونس: ٢٨].

تقدم المفعول بـه (إيانـا) علـى الفعل و الفاعل (تعبـدون) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ چ چ چ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ ژ [القصص: ٦٣].

تقدم المفعول بـه (إيانـا) علـى الفعل و الفاعل (يعبـدون) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ٱ ب ب ب ب پ پ پ پ پ پ ژ [سبأ: ٤٠] .

تقدم المفعول بـه (إيـاكم) علـى الفعل و الفاعل (يعبـدون) وجوبـاً فـي لأنـه ضـمير منفصل أفاد الحصر، والضابط هو الغرض الدلالي.

المطلب الثاني:

الـتـقـديـــم جـــوازاً

في الجملة الفعلية

الضوابط المعنوية

أولاً: أمن اللبس:

أمن اللبس أصل تنطوي تحته الكثير من الفروع؛ فغاية أي قاعدة نحوية في ضبط الكلام وتحديد أركانه هي أن يصل الكلام إلى متلقيه بكل وضوح حتى يفهمه على وجهه الصحيح فلا يقع فيه لبس يصرفه عن المقصود إلى غيره؛ وهذا يعني أن مجمل القواعد والأصول النحوية تهدف إلى أمن اللبس، ثم إنه إذا أمن اللبس جاز التساهل في كثير من الأصول النحوية الأخرى كما في ظاهرة التقديم والتأخير، فإذا أمن اللبس جاز التقديم والتأخير ما لم يتعارض هذا التقديم مع أصل آخر، هذا وقد تقدم المفعول به على الفاعل تارة وعلى الفعل والفاعل تارة أخرى في مواضع كثيرة جداً في القرآن الكريم أذكر منها:

ﭧ ﭨ ﮋ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﮊ [البقرة: ٨٧] .

تقدم المفعول به (فريقاً) على الفعل والفاعل (كذبتم) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﮊ [البقرة: ١٣٣].

تقدم المفعول به (يعقوبَ) على الفاعل (الموتُ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﮊ [الأنعام: ٦١].

تقدم المفعول به (أحدكم) على الفاعل (الموتُ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﮲ ﮳ ﮴ ﮵ ﮶ ﮷ ﮸ ﮊ [البقرة: ٢٥٩].

تقدم المفعول به (هذه) على الفاعل (الله) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ﭧ ﭨ ﮋ ﮹ ﮺ ﮻ ﮼ ﮽ ﮾ ﮿ ﯀ ﯁ ﯂ ﯃ ﯄ ﯅ ﯆ ﯇ ﯈ ﯉ ﯊ ﮊ

[آل عمران: ١٤٠].

تقدم المفعول به (القومَ) على الفاعل (قرحٌ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۓ ے ۋ ۅ ۉ ۈ ۇ ۆ ۆ ژ

[المنافقون: ١٠].

تقدم المفعول به (أحدكم) على الفاعل (الموتُ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ چ چ چ چ ژ

[النساء: ٥].

تقدم المفعول به (كلاً) على الفعل والفاعل (وعد الله) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ٻ ژ [المائدة: ٥٠].

تقدم المفعول به (حُكمَ) على الفعل والفاعل (يبغون) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ئى ئى ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ې ې ٻ ٻ ژ [المائدة: ٧٠].

تقدم المفعول به (فرقاً) على الفعل والفاعل (كذبوا) وتقدم المفعول به (فرقاً) على الفعل والفاعل (يقتلون) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ں ڻ ڻ ٹ ٹ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ژ [الأنعام: ٤٠].

تقدم المفعول به (غيرَ) على الفعل والفاعل (تبغون) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڤ ڤ ڤ ڦ چ چ چ چ ڇ ڇ ژ [الأنعام:٨٤].

تقدم المفعول به (فريقاً) على الفعل والفاعل (كذبتم) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ک گ گ گگ ڳ ڳ ڳ ڳ ژ [الأنعام:٨٦] .

تقدم المفعول به (كلاً) على الفعل والفاعل (فضلنا) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ئې ئى ئى ئد ى ىٔ ژ [الأعراف: ٣٠].

تقدم المفعول به (فريقاً) على الفعل والفاعل (هدى) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ئہ ئہ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ئۆ ئۈ ئۈ ژ [الأعراف:١٧٧] .

تقدم المفعول به (أنفسهم) على الفعل والفاعل (يظلمون) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ہ ہ ہ ہ ھ ھ ژ [الأعراف: ١٩٢].

تقدم المفعول به (أنفسهم) على الفعل والفاعل (ينصرون) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۉ ۉ ۋ ۋ ۅ ۅ ۆ ژ [هود:٩٤].

تقدم المفعول به (الذين) على الفاعل (الصيحةُ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۈ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ژ [إبراهيم: ٥٠].

تقدم المفعول به (وجوههم) على الفاعل (النارُ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڳ گ گ گ ڳ ں ژ [الحجر: ٦١].

تقدم المفعول به (آلَ لوطٍ) على الفاعل (المرسلون) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ڄ ڄ ژ [الإسراء: ٢٠].

تقدم المفعول به (كلاً) على الفعل والفاعل (نعِد) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆئۆ ئۈ ئۈ ئى ئى ژ [الأنبياء:٧٢].

تقدم المفعول به (كلاً) على الفعل والفاعل (جعلنا) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ۇ ۇ ژ [الأنبياء: ٧٩].

تقدم المفعول به (كلاً) على الفعل والفاعل (آتينا) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڈ ڈ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ ڈ ڈ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ژ [العنكبوت: ٤٠].

تقدم المفعول به (فكلاً) على الفعل والفاعل (أخذنا) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٺ ٺ ژ [الروم: ٣٣].

تقدم المفعول به (الناسَ) على الفاعل (الضرُّ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ٱ پ ٻ ٻ ٻ ژ [ص: ٨٤].

تقدم المفعول به (الحقَ) على الفعل والفاعل (أقول) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڀ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ژ [الزمر: ٤٩].

تقدم المفعول به (الإنسان) على الفاعل (ضرٌّ) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ڤ ژ [الزمر: ١٤].

تقدم المفعول به (الله) على الفعل والفاعل (أعبد) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڃ ڇ ڇ ژ [الحديد: ٢٠] .

تقدم المفعول به (الكفار) على الفاعل (نباتُه) جوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم؛ حيث أن التقديم لم يتعارض مع أصل نحوي آخر، والضابط هو أمن اللبس.

ﭽ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﭼ [المدثر: ١ - ٥] .

تقدم المفعول به (ربك) على الفعل والفاعل (فكبر) وتقدم المفعول بـه (ثيابك) علـى الفعل والفاعل (طهر) وتقدم المفعول به (الرجز) على الفعل والفاعل في (فـاهجر) جـوازاً؛ إذ لم يمنع مانع من التقديم، والضابط هو أمن اللبس.

ثانياً: حفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية:

يجـوز أن يتقـدم المفعـول بـه علـى الفاعـل إذا بقيـت رتبـة كـل منهـا محفوظـة، كـأن يتصل بالمفعول به المتقدم ضمير يعود على الفاعل المتأخر؛ فوجود الضمير يشير إلـى أن المفعول مقدم لفظـاً فـي نيـة التـأخير والفاعل مؤخر لفظـاً فـي نيـة التقديم لأن الضـمير فـي المفعول عائد علـى الفاعل والضمير يعود علـى اسم سـابق فالفاعل مؤخر لفظـاً لا رتبـة؛ وبالتـالي جـاز التقـديم إذ أمـن اللـبس وبقيـة رتبـة كـل مـن الفاعـل والمفعـول محفوظـة، ومـن الشواهد على هذا الضابط في القرآن الكريم قوله تعالى:

ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ [آل عمران: ١١٧].

تقدم المفعول به (أنفسـهم) علـى الفعل والفاعل (يظلمـون) جـوازاً لأنـه اشتمل علـى ضمير يعود على الفاعل إذ إن الفاعل مؤخر فـي اللفظ فـي نيـة التقديم ؛ فهو مقدم الرتبـة بدليل وجود الضمير العائد عليه في المفعول بـه ؛ فمـا دامـت الرتبـة محفوظـة فالتقديم جـائز لأنه لا يتنافى مع الأصل.

ﭽ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﭼ [البقرة: ٥٧].

تقدم المفعول به (أنفسـهم) علـى الفعل والفاعل (يظلمـون) جـوازاً لأنـه اشتمل علـى ضمير يعود على الفاعل إذ إن الفاعل مؤخر فـي اللفظ فـي نيـة التقديم ؛ فهو مقدم الرتبـة بدليل وجود الضمير العائد عليه في المفعول بـه ؛ فمـا دامـت الرتبـة محفوظـة فالتقديم جـائز لأنه لا يتنافى مع الأصل.

ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﭼ [الأعراف:١٦٠].

تقدم المفعول به (أنفسهم) على الفعل والفاعل (يظلمون) جوازاً لأنه اشتمل على ضمير يعود على الفاعل إذ إن الفاعل مؤخر في اللفظ في نية التقديم ؛ فهو مقدم الرتبة بدليل وجود الضمير العائد عليه في المفعول به ؛ فما دامت الرتبة محفوظة فالتقديم جائز لأنه لا يتنافى مع الأصل.

ﭢ ﭣ ﮋ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮌ [التوبة:٧٠]

تقدم المفعول به (أنفسهم) على الفعل والفاعل (يظلمون) جوازاً لأنه اشتمل على ضمير يعود على الفاعل إذ إن الفاعل مؤخر في اللفظ في نية التقديم ؛ فهو مقدم الرتبة بدليل وجود الضمير العائد عليه في المفعول به ؛ فما دامت الرتبة محفوظة فالتقديم جائز لأنه لا يتنافى مع الأصل.

ﭢ ﭣ ﮋ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ

ﯷ ﯸ ﯹ ﮌ [النحل: ١١٨].

تقدم المفعول به (أنفسهم) على الفعل والفاعل (يظلمون) جوازاً لأنه اشتمل على ضمير يعود على الفاعل إذ إن الفاعل مؤخر في اللفظ في نية التقديم ؛ فهو مقدم الرتبة بدليل وجود الضمير العائد عليه في المفعول به ؛ فما دامت الرتبة محفوظة فالتقديم جائز لأنه لا يتنافى مع الأصل.

المطلب الثالث:

منـــع الـتـقـديـــم

في الجملة الفعلية

الضوابط اللفظية

أولاً: التزام الموقع:

سبقت الإشارة إلى أن الموانع الموقعية هي عبارة عن عناصر تلزم موقعاً واحداً في جملتها وتمنع حركة بقية العناصر تقديما وتأخيراً، ومن هذه الموانع أن الناسخة والمصدرية، وحرف الجزم، ولام الابتداء، وحرفي الاستقبال (السين وسوف)، وحرف التحقيق أو التشكيك قد، وقد جاءت هذه الموانع الموقعية في القرآن الكريم فمنعت تقدم المفعول به على الفعل وأبقت عناصر الجملة على ترتيبها الأصلي دون تقديم أو تأخير، ومن أمثلتها ما يلي:

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ پ پ پ ڀ ڀ ژ [البقرة:٧٧].

امتنع تقدم المفعول به (أن الله يعلم) على الفعل والفاعل (يعلمون) لأنه كان مصدراً مؤولاً من (أن) واسمها وخبرها، والضابط هو المانع الموقعي.

ٹ ڈ ژ ٺ ٺ ٺ ٿ ٿ ٿ ٿ ژ [البقرة: ١٠٦].

امتنع تقدم المفعول به (أن الله قديرٌ) على الفعل والفاعل (تعلم) لأنه كان مصدراً مؤولاً من (أن) واسمها وخبرها، والضابط هو المانع الموقعي.

ٹ ڈ ژ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ڤ ڤ ڦ ژ [البقرة: ١٠٧].

امتنع تقدم المفعول به (أن الله له) على الفعل والفاعل (تعلم) لأنه كان مصدراً مؤولاً من (أن) واسمها وخبرها، والضابط هو المانع الموقعي.

ٹ ڈ ژ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ﮬ ﮬ ﯓ ژ [البقرة:٢٣٣].

امتنع تقدم المفعول به (أن يتم) على الفعل والفاعل (أراد) لأنه كان مصدراً مؤولاً من (أن) والفعل، والضابط هو المانع الموقعي.

ٹ ڈ ژ ی ﯾ ﯾ ئج ئح ئم ئى ئي بج بح بخ تج تح تخ تى ثج ثى ژ [البقرة: ٢٣٣].

امتنع تقدم المفعول به (أن تسترضعوا) على الفعل والفاعل (أردتم) لأنه كان مصدراً مؤولاً من (أن) واسمها وخبرها، والضابط هو المانع الموقعي.

ٹ ڈ ژ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ
ې ې ې ې ژ [الكهف: ٤٢].

امتنع تقدم المفعول به (أحداً) الفعل والفاعل المتصل به (أشرك) لأن الفعل كان مسبوقاً بحرف جزم فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الجزم والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الجزم.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ
ژ ژ [الأحزاب: ٢٥].

امتنع تقدم المفعول به (خيراً) الفعل والفاعل المتصل به (ينالوا) لأن الفعل كان مسبوقاً بحرف جزم فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الجزم والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الجزم.

ٹ ڈ ژ ۇ ۇ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ې ې ر ژ [الحاقة: ٢٥].

امتنع تقدم المفعول به (كتابيه) الفعل ونائب الفاعل المستتر فيه (أوتَ) لأن الفعل كان مسبوقاً بحرف جزم فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الجزم والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الجزم.

ٹ ڈ ژ ٱ ٻ ٻ ٻ ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ ڀ ٺ ٺ ٿ ٿ
ٿ ٿ ٿ ٿ ٹ ٹ ٹ ٹ ڤ ڤ ژ [النساء: ١٠٢].

امتنع تقدم المفعول به (أسلحتهم) على الفعل والفاعل المتصل به (ليأخذوا) وامتنع تقدم المفعول به (حذرهم) في الموضع الثاني على الفعل والفاعل المتصل به (ليأخذوا) لأن الفعل في الموضعين كان مسبوقاً بلام الأمر فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين لام الابتداء والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو لام الأمر.

ٹ ڈ ژ ڑ ڑ ڑ ڑ ک ک ک ک ژ [النساء: ٥٦].

امتنع تقدم المفعول به (ناراً) على الفعل والفاعل المتصل به (نصليهم) لأن الفعل مسبوقٌ بحرف الاستقبال (سوف) فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الاستقبال والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الاستقبال.

ٹ ڈ ژ گ گ گ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ژ [النساء:١٥٢].

امتنع تقدم المفعول به (أجورهم) على الفعل والفاعل المتصل به (يؤتيهم) لأن الفعل مسبوقٌ بحرف الاستقبال (سوف) فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الاستقبال والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الاستقبال.

ٹ ڈ ژ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ژ [النساء: ٧٤].

امتنع تقدم المفعول به (أجراً) على الفعل والفاعل المتصل به (نؤتيه) لأن الفعل مسبوقٌ بحرف الاستقبال (سوف) فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الاستقبال والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الاستقبال.

ٹ ڈ ژ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ژ [النساء: ١١٤].

امتنع تقدم المفعول به (أجراً) على الفعل والفاعل المتصل به (نؤتيه) لأن الفعل مسبوقٌ بحرف الاستقبال (سوف) فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الاستقبال والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الاستقبال.

ٹ ڈ ژ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ژ [مريم:٤٧].

امتنع تقدم المفعول به (ربي) على الفعل والفاعل المستتر فيه (سأستغفر) لأن الفعل مسبوقٌ بحرف الاستقبال (السين) فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الاستقبال والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الاستقبال.

ٹ ڈ ژ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ژ [المدثر: ٢٦].

امتنع تقدم المفعول به (سقر) على الفعل والفاعل المتصل به (سأصليه) لأن الفعل مسبوقٌ بحرف الاستقبال (السين) فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف الاستقبال والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف الاستقبال.

ٹ ڈ ژ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ژ [الأعراف: ١٢٤].

امتنع تقدم المفعول به (أيديكم) على الفعل والفاعل المتصل به (لأقطعنَّ) لأن الفعل كان مسبوقاً بلام القسم؛ فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين لام القسم والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو لام القسم.

ٹ ڈ ژ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ژ

[النساء: ١١٨].

امتنع تقدم المفعول به (نصيباً) على الفعل والفاعل المتصل به (لأتخذنَّ) لأن الفعل كان مسبوقاً بلام القسم؛ فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين لام القسم والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو لام القسم.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڎ ڎ ڈ ژ ژ ژ ژ مَشْـــــــرَبَهُم ژ [البقرة: ٦٠].

امتنع تقدم المفعول به (مشربهم) على الفعل (عَلِمَ) لأن الفعل كان مسبوقاً بحرف التحقيق (قد)؛ فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف التحقيق والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف التحقيق.

ٹ ڈ ژ ئى ئى ئې ى ى ې ژ [البقرة: ١١٨].

امتنع تقدم المفعول به (الآيات) على الفعل (بيَّنا) لأن الفعل كان مسبوقاً بحرف التحقيق (قد)؛ فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف التحقيق والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف التحقيق.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڌ ڌ ڈ ڈ ژ ژ ژ [الأحزاب: ١٨].

امتنع تقدم المفعول به (المعوقين) على الفعل (يعلمُ) لأن الفعل كان مسبوقاً بحرف التشكيك (قد)؛ فلا يجوز أن يفصل المفعول به بين حرف التشكيك والفعل، والضابط هو المانع الموقعي، وهو حرف التشكيك.

ثانياً: خفاء العلامات الإعرابية مع عدم وجود قرينة دالة:

خفاء العلامات الإعرابية على الفاعل والمفعول به مع عدم وجود قرينة دالة على كل منهما يوجب البقاء على أصل الترتيب لكل منها ويمنع تقديم أحديها على الآخر، بحيث يكون الأول فاعلاً والثاني مفعولاً به منعاً لحدوث اللبس في الفهم، ومن ذلك كما ذكرت سابقاً أن يكون الفاعل والمفعول اسمين مقصورين، أو اسمين مبنيين، أو مضافين إلى ياء المتكلم. هذا ولم أقع في بحثي في كتاب الله تعالى على أي حالة من هذه الحالات الإعرابية.

الضوابط المعنوية

أولاً:ـ أمن اللبس:

سبقت الإشارة إلى أنه يمتنع تقديم أحد المفعولين على الآخر إذا أدى هذا التقديم إلى حدوث اللبس في فهم الكلام وغير المعنى، ومن أمثلة ذلك في القرآن الكريم:

ٹ ڈ ژ تى ثج ثى ثي جح جم حج ژ [طه: ٥٠].

امتنع تقديم المفعول الثاني لأعطى (خلقه) على المفعول الأول (كل)؛ لأن التقديم يؤدي إلى حدوث اللبس في الفهم واختلاف المعنى، وضابط الامتناع هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ژ [البقرة: ١١٤].

امتنع تقديم المفعول الثاني لـ (مَنَعَ) المصدر المؤول (أن يذكر) على المفعول الأول (مساجد)؛ لأن التقديم يؤدي إلى حدوث اللبس في الفهم واختلاف المعنى، وضابط الامتناع هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۋ ۅ ۉ ې ې ى ى ې ژ [الإسراء: ٩٤].

امتنع تقديم المفعول الثاني لـ (مَنَعَ) المصدر المؤول (أن يؤمنوا) على المفعول الأول (الناس)؛ لأن التقديم يؤدي إلى حدوث اللبس في الفهم واختلاف المعنى، وضابط الامتناع هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ۇ ۆ ۈ ۈ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ژ [التوبة: ٥٤].

امتنع تقديم المفعول الثاني لـ (مَنَعَ) المصدر المؤول (أن تقبل) على المفعول الأول الضمير المتصل (هم)؛ لأن التقديم يؤدي إلى حدوث اللبس في الفهم واختلاف المعنى، وضابط الامتناع هو أمن اللبس.

ٹ ڈ ژ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ژ [الإسراء:٥٩].

امتنع تقديم المفعول الثاني لـ (مَنَعَ) المصدر المؤول (أن نرسل) على المفعول الأول الضمير المتصل (نا)؛ لأن التقديم يؤدي إلى حدوث اللبس في الفهم واختلاف المعنى، وضابط الامتناع هو أمن اللبس.

ثانياً:- نقض الوظيفة الإعرابية:

قد يؤدي التقديم أحياناً إلى تغير الوظيفة الإعرابية للعنصر المتقدم وبالتالي يمتنع التقديم ما لم يكفل للعصر المتقدم بقاءه في وظيفته الإعرابية، ومن ذلك إذا تقدم الفاعل على فعله أصبح مبتدأ، وإذا تقدم معمول الصفة المشبهة عليها أصبحت خبراً، وإذا تقدم معمول اسم الفاعل المعرف بأل أصبح اسم الفاعل نعتاً، وإذا تقدم النعت على المنعوت تحول إلى إعراب آخر حسب حاجة الجملة، ومن أمثلة ما سبق الآيات التالية:

ٹ ڈ ژ **ٱ ب ب ٻ پ پ پ پ ڀ ڀ ڀ** ژ [القلم:٤٣] .

أمتنع تقدم معمول الصفة المشبهة (أبصارهم) عليها لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر هو الابتداء، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ڈ ڈ ڦ ڦ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ** ژ [البقرة: ٢٨٣].

أمتنع تقدم معمول الصفة المشبهة (قلبه) عليها لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر هو الابتداء، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ى ى ې ې ۉ ۉ ئا ئا ئە** ژ [هود: ١٢].

أمتنع تقدم معمول الصفة المشبهة (صدرك) عليها لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر هو الابتداء، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ئۆ ئۆ ئۇ ئۇ ئى ئى ئې ئې ئى ئى ئد ى ى ي ي ئج ئح ئم ئى ئي بج** ژ [البقرة: ٦٩].

أمتنع تقدم معمول الصفة المشبهة (لونها) عليها لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر هو الابتداء، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ٻ ٻ ٹ ٹ ٹ ٹ ٹ** ژ [الزمر: ٢٢].

أمتنع تقدم معمول اسم الفاعل (قلوبهم) عليه لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو الجر بحرف الجر؛ فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ **ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ** ژ [الأحزاب: ٣٥].

أمتنع تقدم معمول اسم الفاعل (فروجهم) في الموضوع الأول و (الله) في الموضوع الثاني على اسم الفاعل؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو الابتداء؛ فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڑ ک ک گ گ گ گ ڳ ڳ ڳ ڳ ڱ ڱ ڱ ڱ ں ں ڻ ڻ ڻ ڻ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ژ [النساء: ٧٥].

أمتنع تقدم معمول اسم الفاعل (أهلها) عليه لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو الابتداء؛ فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ژ [الفاتحة: ١].

أمتنع تقدم النعت (الرحمن) على المنعوت (الله)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو الجر بالإضافة، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ژ [الفاتحة: ٢].

أمتنع تقدم النعت (ربِّ) على المنعوت (الله)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو الجر بحرف الجر، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە ئو ئو ئۇ ئۇ ئۆ ژ [النساء: ٩٢].

أمتنع تقدم النعت (مؤمنة) على المنعوت (رقبة)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو المفعول به، وأمتنع تقدم النعت (مسلَّمة) على المنعوت (ديةٌ)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو النصب على العطف؛ فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ژ [النحل: ٩٨].

أمتنع تقدم النعت (الرجيم) على المنعوت (الشيطان)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو الجر بحرف الجر، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ڦ ڦ ڄ ڄ ڄ ڄ ڃ ڃ ڃ ڃ ژ [الحاقة: ١٣].

أمتنع تقدم النعت (واحدة) على المنعوت (نفخة)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو نائب فاعل، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ٹ ڈ ژ ھ ھ ے ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ڭ ژ [البقرة: ٩٩].

أمتنع تقدم النعت (بينات) على المنعوت (آيات)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو المفعول به، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ﭧ ﭨ ﮋ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﮊ [النحل: ٥١].

أمتنع تقدم النعت (اثنين) على المنعوت (إلهين)؛ لأن تقدمه يؤدي إلى تحوله إلى إعراب آخر، هو المفعول به، فضابط المنع هو نقض الوظيفة الإعرابية.

ثالثاً:- نقض الغرض الدلالي:

لا نقول: (الشجرةَ اقطعن) لأن تقديم المفعول به على الفعل يدل على أهميته، وتوكيد الفعل بالنون يدل على أهمية، وهذا خطأ لأنه يؤدي إلى تناقض الغرض الدلالي من الكلام، وحاشا لله أن يقع خطأ في كلامه تبارك وتعالى، فلم يرد أن تقدم المفعول به على الفعل المؤكد بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة.

أما في موضوع الحصر فقد امتنع تقدم المفعول به على الفاعل في القرآن الكريم؛ لأن الفاعل محصور بالمفعول به، وتقدمه على الفاعل يؤدي إلى نقض الغرض الدلالي من الكلام وتحوله إلى غرض آخر. ومن أمثلة الفاعل المحصور بالمفعول في القرآن الكريم ما يلي:

ﭧ ﭨ ﮋ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﮊ [النجم: ٢٩].

امتنع تقدم المفعول به (الحياة) على الفعل والفاعل المستتر فيه (يُرد)؛ لأن المفعول جاء محصوراً فيه و الفاعل محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫﮊ [النجم: ٢٨].

امتنع تقدم المفعول به (الظنّ) على الفعل والفاعل المتصل به (يتبعون)؛ لأن المفعول جاء محصوراً فيه و الفاعل محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ﭧ ﭨ ﮋ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮊ [سبأ: ١٧].

امتنع تقدم المفعول به (الكفور) على الفعل والفاعل المستتر فيه (نجازي)؛ لأن المفعول جاء محصوراً فيه و الفاعل محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڇ ڇ ڇ ڍ ڍ ڍ ڈ ژ [النمل: ٨١].

امتنع تقدم المفعول به الاسم الموصول (من) على الفعل والفاعل المستتر فيه (تُسمع)؛ لأن المفعول جاء محصوراً فيه و الفاعل محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ۀ ہ ہ ہ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ژ [هود:٢٦]

امتنع تقدم المفعول به (الله) على الفعل والفاعل المتصل به (تعبدوا)؛ لأن المفعول جاء محصوراً فيه و الفاعل محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

ٹ ڈ ژ ڇ ڇ ڍ ڍ ڈ ڈ ڈ ڈ ژ ژ ژ ژ ک ک ڪ ژ [النساء: ٦٢].

امتنع تقدم المفعول به (إحساناً) على الفعل والفاعل المتصل به (أردنا)؛ لأن المفعول جاء محصوراً فيه و الفاعل محصور، والمحصور حقه التقديم، والضابط هو الغرض الدلالي.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين محمد ابن عبد الله الصادق الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين لهم بإحسانٍ إلى يوم الدين وبعد،

فقد خرج الباحث من دراسته ببعض النتائج التي علها تكون ثمرة حصاد طالما انتظره، يشار إلى أن موضوع التقديم والتأخير موضوع نحوي بلاغي، لا يفصل فيه النحو عن البلاغة بأي حال من الأحوال، وعليه فإن دراسة هذا الموضوع تتطلب بالضرورة النظر في وجوه النحو التي تبحث موضوع التقديم والتأخير، وكذا وجوه البلاغة التي تتعلق بالتقديم والتأخير، وهذا ما عرض له الباحث في ثنايا البحث وتوصل الباحث إلى مجموعة من النتائج أهمها.

- إن كلتا الجملتين الفعلية والاسمية لديها القدرة على الاتساع والتحول والتغيير كتقدم المبتدأ على الخبر وتقديم الخبر على المبتدأ ضمن الضوابط النحوية التي تسمح بذلك، وقد ورد ذلك في مواقع كثيرة في آيات القرآن الكريم.
- ضوابط التقديم وجوباً في الجملة الفعلية هي: التزام الصدارة، والتزام الحكاية، ونقض الوظيفة الإعرابية، والرتبة، وحفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية، والغرض الدلالي.
- ضوابط التقديم وجوباً في الجملة الفعلية هي: التزام الصدارة، ونقض الوظيفة الإعرابية، وحفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية، وتعارض القواعد الإعرابية.
- للتقديم والتأخير جوازاً في الجملتين الاسمية والفعلية ضابط واحد هو أمن اللبس، وحفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية فرع له.
- ضوابط امتناع التقديم في الجملة الاسمية هي: التزام الصدارة، ونقض الوظيفة الإعرابية، وحفظ الرتب، رتب المكونات والوظائف التركيبية، والتزام الحكاية، ونقض الغرض النحوي، ونقض الغرض الدلالي.

- ضوابط امتناع التقديم والتأخير في الجملة الفعلية هي: المانع الموقعي، وخفاء العلامات الإعرابية مع عدم وجود قرينة دالة، اللبس، نقض الوظيفة الإعرابية، ونقض الغرض الدلالي، والشبه.
- الهدف الأساس لضوابط التقديم والتأخير هو أمن اللبس؛ فإذا أمن اللبس جاز التقديم والتأخير في الغالب.
- أبرز ضوابط التقديم وجوباً في الجملتين الاسمية والفعلية التزام الصدارة ونقض الوظيفة الإعرابية.
- أبرز ضوابط التقديم جوازاً في الجملتين الاسمية والفعلية هو أمن اللبس.
- أبرز ضوابط امتناع التقديم في الجملة الاسمية هي التزام الصدارة ونقض الوظيفة الإعرابية.
- أبرز ضوابط امتناع التقديم في الجملة الفعلية هو المانع الموقعي.
- أكثر أشكال الخبر وقوعاً في القرآن الكريم شبه جملة جاراً ومجروراً أو ظرفاً في حين كان أكثر أشكال المبتدأ وقوعاً مجيئه نكرة محضة وغير محضة؛ مما أفسح الطريق للخبر أن يتقدم على المبتدأ جوازاً ووجوباً سواء أكان ذلك في الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر أم في الجملة الاسمية المنسوخة بفعل أو بحرف ناسخ.
- اتخذت أكثر الجمل الفعلية في القرآن الكريم الترتيب الطبيعي لأركان الإسناد، وكان أبرز ما خرج عن هذا الترتيب مجيء المفعول به ضميراً متصلاً بالفعل مع كون الفاعل اسماً ظاهراً، وبالتالي تقدم المفعول به على الفاعل وجوباً.
- إن حالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم تفيد في معظمها معنى الاختصاص والاهتمام والعناية في مختلف المواقع.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

المصـادر والمـراجع

١- إبراهيم أنيس، **من أسرار اللغة**، ط٧، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٤.

٢- إبراهيم إبراهيم بركات، **النحو العربي**، دار النشر للجامعات، مصر، ٢٠٠٧.

٣- أحمد بن أمين الشنقيطي: **الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع**، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١.

٤- الأستراباذي، رضي الدين محمد، **شرح الكافية**، تحقيق عبد العال سالم مكرم وآخرون، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٠.

٥- الأنباري، **أسرار العربية**، تحقيق محمد بهجة البيطار، مطبعة الترقي، دمشق، ١٩٥٧.

٦- أبو البركات الأنباري، **الإنصاف في مسائل الخلاف**، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار إحياء التراث العربي- مصر، ١٩٦١.

٧- أبو البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه، **الكتاب**، تحقيق عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت،١٩٩١م.

٨- ابن برهان، العكبري، **شرح اللمع** ، تحقيق فائز فارس، الكويت، ١٩٨٤.

٩- بهاء الدين ابن عقيل، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦.

١٠- تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني ، **لباب الإعراب**، تحقيق بهاء الدين عبد الوهاب، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٩٨٤م.

١١- تاج الدين محمد بن محمد بن أحمد الإسفراييني، **فاتحة الإعراب في إعراب الفاتحة**، تحقيق عفيف عبد الرحمن، منشورات جامعة اليرموك، سلسلة الآداب واللغويات، ١٩٨١.

١٢- تمام حسان، **الأصول، دراسة أبستمولوجية للفكر اللغوي عند العرب**، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ١٩٩١.

١٣- جلال الدين السيوطي، **شرح شواهد المغني**، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٨٠.

١٤- جلال الدين السيوطي، **همع الهوامع**، عبد العال سالم مكرم، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠١.

١٥- ابن الحاجب، **الأمالي**، تحقيق فخر صالح قدارة، دار عمار، عمان، ١٩٨٩.

١٦- ابن الحاجب النحوي المالكي: **الكافية في النحو**، شرحه رضي الدين الأستراباذي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥م.

١٧- الحريري، **كشف النقاب عن مخدرات مليحة الإعراب**، تحقيق عبد المقصود محمد عبد المقصود، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ٢٠٠٦.

١٨- الحيدرة اليمنى، **كشف المشكل في النحو**، قرأه وعلق عليه د. يحيى مراد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤.

١٩- ابن خالوية، **إعراب ثلاثين سورة من القرآن**، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ١٩٨٧.

٢٠- خليل عمايرة، **في نحو اللغة العربية وتراكيبها**، عالم المعرفة، جدة، ١٩٨٤.

٢١- ابن أبي الربيع عبيد الله بن أحمد القرشي الإشبيلي السبتي ت ٦٨٨، **البسيط في شرح جمل الزجاجي**، تحقيق: عيّاد بن عيد الثبيتي، ط١، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٨٦.

٢٢- الزمخشري، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر، **الكشاف في حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، دار المعرفة بيروت، لبنان، ١٩٨٠.

٢٣- زهير بن أبي سُلمى، **ديوان زهير بن أبي سلمى**، دار صادر، بيروت، ١٩٦٤.

٢٤- ابن السراج، **الأصول**، تحقيق عبد الحسين الفتلي، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ١٩٧٣.

٢٥- أبو السعود حسنين الشاذلي، **المركب الاسمي الإسنادي وأنماطه من خلال القرآن الكريم**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠.

٢٦- فاضل السامرائي، **الجملة العربية تأليفها وأقسامها**، دار الفكر، عمان، ٢٠٠٧.

٢٧- فخر الدين قباوة، **إعراب الجمل وأشباه الجمل**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط٢، ١٩٨١.

٢٨- أبو الفرج الأصفهاني، **الأغاني**، تحقيق علي محمد البجاوي، ط١، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ج١٧ ص ٢٨.

٢٩- أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ت ٥١٨هـ، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة ، بيروت ،١٩٨٧.

٣٠- أبو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق الزجاجي، **الإيضاح**، تحقيق مازن مبارك، دار النفائس، ط٣، ١٩٧٩.

٣١- القزويني، **التلخيص في علوم البلاغة**، ضبط وشرح عبد الرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٠٤.

٣٢- ابن عاشور، محمد الطاهر، **التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور**، ط١، مؤسسة التاريخ، بيروت، ٢٠٠٠.

٣٣- عباس حسن، **النحو الوافي**، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.

٣٤- أبو العباس المبرد، **المقتضب**، تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة، لجنة التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٨هـ.

٣٥- عبد الرحمن البرقوقي، **شرح ديوان حسّان بن ثابت**، ط١، المطبعة الرحمانية، مصر ١٩٢٩م.

٣٦- عبد الله يحيى الشعبي، **شرح شواهد الكواكب الدرية**، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٩٩٥.

٣٧- الشيخ عبد الغني الدقر، **معجم القواعد العربية في النحو والتصريف وذيل بالإملاء**، ط١، دار القلم، دمشق، ١٤٠٦هـ.

٣٨- عبد القادر حسين، **أثر النحاة في الدرس البلاغي**، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨.

٣٩- عبد القاهر الجرجاني، **المقتصد في شرح الإيضاح**، تحقيق كاظم بحر المرجان، دار الرشيد للنشر،١٩٨٢.

٤٠- عبد القاهر الجرجاني، **دلائل الإعجاز**، مكتبة القاهرة –القاهرة ١٩٦١.

٤١- عز الدين الكردي، **التقديم والتأخير في القرآن الكريم**، دار المعرفة، بيروت، ٢٠٠٧.

٤٢- ابن عقيل، **المساعد على تسهيل الفوائد، شرح التسهيل**، تحقيق محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، مكة المكرمة، ١٩٨٠.

٤٣- ابن عقيل ، بهاء الدين ، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، تحقيق محمود مصطفى حلاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٦.

٤٤- علي جابر المنصوري، **الدلالة الزمنية في الجملة العربية**، الدار العلمية الدولية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٢.

٤٥- علي بن سليمان، الحيدرة اليمنى، **كشف المشكل في النحو**، تحقيق هادي عطية مطر، مجلد١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٨٤.

٤٦- علي أبو المكارم، **الظواهر اللغوية في التراث النحوي**، القاهرة الحديثة للطباعة، القاهرة، ١٩٦٨.

٤٧- علي أبو المكارم، **مقومات الجملة العربية**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٧.

٤٨- الكميت بن زيد الأسدي، **ديوان الكميت**، تحقيق محمد نبيل طريفي، ط٢ دار صادر، ٢٠٠٠م

٤٩- ابن كمال باشا ت ٩٤٠هـ، **أسرار النحو**، تحقيق: أحمد حسن حامد، ط١، دار الفكر، عمان، الأردن ١٩٨٦م.

٥٠- محمد حماسة عبد اللطيف، **بناء الجملة العربية**، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠٠٣.

٥١- محمد حماسة عبد اللطيف، **العلامة الإعرابية بين القديم والحديث**، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠١.

٥٢- محمد عبد العزيز النجار، **ضياء السالك إلى أوضح المسالك**، القاهرة، ١٩٦٩

٥٣- محمد عبد المطلب الخانجي، **قضايا الحداثة عند عبد القاهر الجرجاني**، بيروت، ١٩٩٥.

٥٤- محمد بن علي الصبان ١٢٠٦هـ، **حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك** ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة،١٩٧٠م.

٥٥- محمود بكر، **النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم**، المطبعة الفنية، القاهرة.

٥٦- محمود محمد السيد شيخون، **أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم**، الطبعة الأولى، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٩٨٣م.

٥٧- الشيخ مصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، راجعه وتممه: عبد المنعم خفاجي، ط ٢٨، المكتبة العصرية، ١٩٩٣م.
٥٨- موفق الدين يعيش بن علي النحوي، **شرح المفصل**، عالم الكتب بيروت، ١٩٨٨.
٥٩- هادي نهر، **النحو التطبيقي**، عالم الكتب الحديثة، اربد، الأردن، ٢٠٠٨.
٦٠- ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، ج٢، ١٩٨٧.

الدوريات:

- حسن خميس الملخ، **الثابت والمتحرك في البنية النحوية للجملة العربية**، عالم الفكر، عدد ٤، مجلد ٣١، ٢٠٠٣.

الرسائل:

- مها علي الشطناوي، - **أسلوب التقديم والتأخير بين النحو والبلاغة شعر الهذليين أنموذجاً**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، ١٩٩٦.
- قاسم محمد صالح، **الظاهرة النحوية بين الزمخشري وأبي حيان، مسائل من البحر المحيط**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك،١٩٩١.
- على محمد جعفر، **ظاهرة التقديم والتأخير بين المبنى والمعنى في القرآن الكريم**، رسالة ماجستير، ١٩٨٦م.

Abstract

The Anastrophe Regulations of Arabic sentence (An Applied study)

Prepared by:

Mohammad ali Mohammad Al Zyout

Supervisor:

Dr. Mahmoud al-deeky

This study takes the symantix Rules which control the process of preceding and postponing in Arabic sentence weather it was noun or verb، and the study consisted of an introduction in which the researcher showed his thesis content briefly and three chapters and conclusion، also the reascher talked in the first chapter about the controls of preceding and postponing in the noun sentence weather the preceding was obligation or not، also، he prevented the proceeding in the third section of the first chapter. While the second chapter، the researcher took in it the controls of preceding and post poning in the verb sentence so he show the obligation of proceeding in object and subject and the controls of that، after that the possibility of proceeding then preventing the proceeding with determining the controls for that. But in the third chapter the research or stand on the sides of preceding and postponing in (amma part) so he showed the sides of preceding and post poning in the verb sentence، and the effect of preceding، in the meaning through speaking about preceding and post poning in the sentence and it is related.